MOCKOBCKNE HOBOCTN * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU

انباء موسكو

العدد ٤٤ (٦٠٣) الاحد ٢ تشرين ثاني (نوفمبر) ١٩٨٠

* مصر ٢٠ م
* سورية ٢٥ ق
* السودان ٥٠ م
* اليمن الديمقراطية ٢٥

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

تيخونوف رئيسا للحكومة السوفيتية

عين مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي نيكولاي تيخونوف رئيسا لمجلس الوزراء السوفيتي ، بعد ان تقدم اليكسي كوسيغين برجاء اعفائه من هذا المنصب ، الذي كان يشغله منذ عام ١٩٦٤ ، بسبب سوء صحته وقد تقدم بهذا الرجاء ضمن رسالة رفعها الى اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي . وكان ليونيد بريجنيف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب قد ابلغ النواب بمضمون الرسالة المذكورة ، واقترح باسم اللجنة المركزية تعيين نيكولاي تيخونوف رئيسا جديدا لمجلس الوزراء السوفيتي معربا عن الثقة بقدرته على النجاح في المهمات الرئيسية لهذا المنصب ، لما يتمتع به من خبرة في شؤون الدولة والشؤون الاقتصادية .

ولد نيكولاي تيخونوف عام ١٩٠٥ وبدأ نشاطه العملي عام ١٩٢٤ حيث عمل مساعد سائق قاطرة بخارية ، ثم انهى معهد الميتالورجيا في مدينة دنيبروبتروفسك الاوكرانية .. وكان مهندسا ورئيسا لورشة ومهندسا اول ومديرا لمصنع ... واشغل مناصب قيادية في وزارة صناعة المعادن الحديدية ، ترأس عام ١٩٥٧ المجلس الاقتصادي لمدينة دنيبروبتروفسك واصبح منذ عام ١٩٦٠ نائب رئيس المجلس الاقتصادي لعموم الاتحاد السوفيتي وزير الاتحاد السوفيتي وشغل منذ سنة ١٩٦٣ منصب نائب رئيس لجنة التخطيط السوفيتي وزير الاتحاد السوفيتي . واصبح منذ عام ١٩٦٥ نائبا لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي ، ومنذ ١٩٧٦ النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفيتي وانتخب عام ١٩٧٨ مرشحا لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي ، وانتخب عام ١٩٧٩ عضوا في المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب .

وهو يحمل لقب بطل العمل الاشتراكي ، وحائز على جوائز الدولة ودكتور في العلوم التكنيكية .

لقد اعلن رئيس الحكومة السوفيتية الجديد ، امام نواب مجلس السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ، الذين استقبلوه بحرارة ، ان واجبه يكمن في مواصلة النهج العام للحزب نهج النمو اللاحق لمستوى معيشة الشعب وتعزيز القدرة الاقتصادية للبلاد وضمان امنها ، وتوطيد السلم على الارض .

وعبر ليونيد بريجنيف باسم المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى ومجلس الوزراء السوفيتي عن خالص الشكر لاليكسي كوسيغين على ما قام به من عمل مثمر كبير خلال السنوات الطويلة التي تسنم خلالها مناصب رفيعة في الحزب وفي الحكومة السوفيتية .



اثناء اللقاء في المطار

اعلن ليونيد بريجنيف في مادبة الغداء التي اقيمت على شرف منغيستو مايله ماريام ان «التعاون السوفيتي الاثيوبي يشمل الان اهم مجالات الحياة الاجتماعية كلها» وكان قائد اثيوبيا الاشتراكية قد وصل الى الاتحاد السوفيتي في ٢٧ تشرين اول (اكتوبر) في زيارة رسمية وودية .

واشار بريجنيف الى ان اثيوبيا التي هي واحد من اعرق البلدان الافريقية تقول اليوم كلمتها في

(البقية على ص ٨)

طالعوا كلمة ليونيد بريجنيف في الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي في ملحق العدد .

مرسوم
هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
حول منح صحيفة «انباء موسكو» وسام الصداقة بين الشعوب

لقاء العمل المثمر في تطوير الصداقة وتعزيز السلام بين الشعوب تمنح صحيفة «انباء موسكو» وسام الصداقة بين الشعوب .

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي
غيورغادزه

موسكو ، الكرملين ٢٣ تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٨٠

وسام الصداقة بين الشعوب



استحدث هذا الوسام عام ١٩٧٢ وهو واحد من ارفع الاوسمة في بلادنا .

كوفئت بوسام الصداقة بين الشعوب جمهوريات متحدة وجمهوريات ذات حكم ذاتي ومقاطعات ودوائر ذات حكم ذاتي ومدن ومؤسسات سوفيتية ، وكانت لجنة النساء السوفيتيات اول منظمة اجتماعية تحصل على هذا الوسام . وقد ثبت وسام الصداقة بين الشعوب على راية اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية .

كانت القرين تهي بين الشخصية الاجتماعية والحكومية البارزة لبنان ليتنام اول من حاز على هذا الوسام بين المواطنين الاجانب .

وقد كوفئ بوسام الصداقة بين الشعوب في ان واحد مع صحيفة «انباء موسكو» ثلاثة قادة لمنظمات جمعية «فرنسا - الاتحاد السوفيتي» وهم بيير فيرثيار وايدون لوميسر ومارسيل ميلبه لقاء نشاطهم لتعزيز الصداقة والتعاون بين شعبي فرنسا والاتحاد السوفيتي . كما تنشر على هذه الصفحة خبر تقليد السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي هذا الوسام لقاء مساهمته في تعزيز عرى الصداقة بين شعبينا .

يصنع وسام الصداقة بين الشعوب من الفضة ، ويبدو في وسطه شعار دولة الاتحاد السوفيتي ، وفوقه عبارة «الصداقة بين الشعوب» ، وتحتشه اغصان الغار ، ثم يبدأ تاطير منسج تجسيد المصافحة ، ويبرز في القسم الاسفل شريط عليه الحروف الاولى من كلمات «اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية» .

تقليد السفير السوري وسام الصداقة بين الشعوب

تمت في الكرملين في ٢٤ تشرين اول (اكتوبر) مراسيم تقليد السيد جبر الكفري سفير الجمهورية العربية السورية في الاتحاد السوفيتي وسام الصداقة بين الشعوب . وقد قلده الوسام فاسيل كوزنيتسوف المرشح لعضوية المكتب السياسي للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي .

وهنأ كوزنيتسوف الدبلوماسي السوري تهنئة قلبية ، واكد انه استحق هذا الوسام الرفيع لقاء عمله النشيط لتطوير وتعزيز العلاقات الشاملة بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العربية السورية . وان هذا الوسام رمزي جدا ، فالعلاقات بين الشعبين السوفيتي والعربي السوري قد اصبحت الان علاقات اصدقاء حقيقيين . وقد

(البقية على ص ٣)



فاسيل كوزنيتسوف النائب الاول لرئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى في الاتحاد السوفيتي يهنئ جبر الكفري بعد تقليده وسام الصداقة بين الشعوب .

(بقية المنشور على ص ٩)

المدرسة والروضة قريبتان من البناية ، ان مستوى الخدمات المدنية في القرية عال جدا . فالمدارس ورياض الاطفال ودار السينما وصالة الحفلات والمستوصف ومؤسسات التجارة والخدمات المعيشية والمنشآت الرياضية قريبة من البنايات جدا .

حدثني كبير مصممي مشروع القرية يفغيني ستامو قبل بداية بنائها قائلا : «كنا نسعى اثناء التصميم الى ان يستجيب تماما ليس فقط للمتطلبات الاولمبية بل ولمهمة القرية بعد الاولمبياد . ولهذا السبب وجهنا اهتماما الى اشياء غير ضرورية ابدا في بليتهما مثل المدارس ورياض الاطفال . وكانت المهمة تكمن في امكانية تحويل القرية بعد الالعاب الاولمبية الى منطقة سكنية تتوفر فيها كافة وسائل الخدمات» .

ويمكن ان نقدر الان حق التقدير تلك الاعتبارات اثناء التصميم فبدون المدارس ورياض الاطفال من المستبعد ان تصبح القرية منطقة سكنية . وعلى العموم استخدمت فترة اعداد القرية لاستقبال السكان الدائمين بصورة اساسية لنقل الاثاث الذي كان فيها الى دور الراحة والمصحات الواقعة بالقرب من موسكو .

وقد قرر مجلس بلدية موسكو ان تشيد بجانب المركز الثقافي للقرية الاولمبية والمجمع الرياضي بنايتان عاليتان على طراز الفنادق للسياح وانه لمن المفيد بنازهما من وجهة نظر الاستخدام الاكمل لمنشآت التسلية والرياضة ، وبهدف العمل اوتوبيسات بين القرية واقرب محطة للمترو .

وباختصار تكتسب القرية الاولمبية سابقا ايقاع حي سكني عادي في موسكو ، وستمضي فترة من الوقت وينتقل السكان الجدد الى شقق القرية كلها .

الكسالدر ديدول

الفرحة تعلو وجوه سكان القرية الاولمبية

السكان الاوائل في القرية الاولمبية



المشارك في الحرب الوطنية العظمى المتقاعد يوديين (الى اليمين) يتسلم مفتاح الشقة الجديدة

نال رياضيو سباق الدراجات السوفيت في بطولة العالم بين الناشئين التي اقيمت في المكسيك ست ميداليات ، ثلاث ذهبية وواحدة فضية واثنتين برونزيتين . ونال منافسوهم الرئيسيون ، رياضيو المانيا الديمقراطية ميداليتين ذهبيتين وثلاث ميداليات فضية وميدالية برونزية .

وقد جرى الصراع على سبع مجموعات من الجوائز ، وتمكن الرياضيون السوفيت في النوع الاول من احراز الجوائز الرئيسة اذ تغلبوا في سباق الفرق على الجادة لمسافة ٧٠ كم . وحقق الرباعي سيرغي شباك وفيكتور ديميدينكو وسيرغي فورونين واوليغ تشوجده على الطريق الدائري بالقرب من مدينة تولوك في ولاية مكسيكو نتيجة واقعة هي ساعة و٢٢ دقيقة و٣٠ ثانية . وكانت سرعة الرباعي المتوسطة ٥٢ كم في الساعة واحرز المرتبة الثانية رياضيو الولايات المتحدة الاميركية (ساعة و٢٤ دقيقة و٢٩ ثانية) ، والمرتبة الثالثة رياضيو الدانمارك (ساعة و٢٤ دقيقة و٢١ ثانية) .

وفاز بلا منازع الرياضي دانيين ليبينيش (١٨ سنة) الذي يحقق النجاح للعام الثاني على التوالي في سباق الملاحقة الفردي لمسافة ٣ كم وكانت نتيجته (١٢/١١/٣٢) واحتل المرتبتين الثانية والثالثة الرياضيان ماريو كومر وليفي كرومي من المانيا الديمقراطية (٣/٣٠/٩٣) و(٣/٣١/٠٧) .

وحاز المنتخب السوفيتي على الميدالية الذهبية الثالثة في سباق الملاحقة بين الفرق لمسافة ٤ كم وكانت نتيجته (٤ دقائق و٢٢/٣٧ ثانية) . وشغل المرتبة الثانية رياضيو المانيا الديمقراطية (٤/٢٢/٦٠) والثالثة رياضيو انجلترا (٤/٣٠/٣٣) ان منتخب الكبار في المانيا الديمقراطية الذي يعيش الآن مرحلة تبديلات صعبة يمكن ان يكون الآن واثقا من مستقبله . اذ تدل على ذلك نتائج البطولة بين الناشئين . لقد فاز ماتي مالغوف (١٨ سنة) في السباق لمسافة ١٠٠٠ م من المكان وحاز على الميدالية الذهبية في السباق للمسافات القصيرة .

فاز في السباق الجماعي لمسافة ٣٠ كم مع مراحل توقف الرياضي لانغ ماتياس من المانيا الاتحادية (٢٩ نقطة) ، وفاز في السباق الفردي على الجادة لمسافة ١١٩/٢ كم الرياضي الايطالي روبرتو تشيامبي (ساعتان و٣٧ دقيقة و٣ ثوان) .

فالنتينا نيكيفوروفا

خاض منتخب كرة القدم السوفيتي مباراته الثانية ضمن مجموعة التصفية الاوروبية الثالثة لبطولة العالم عام ١٩٨٢ مع الفريق الايسلندي وهزمه بنتيجة ٥ مقابل صفر .

ونذكر بان لاعبي كرة القدم السوفيت قد فازوا في المباراة الاولى مع الفريق الايسلندي في ريكيافيك بنتيجة ٢ مقابل ١ . وبالرغم من ان الايسلنديين قد استبدلوا في المباراة الاخيرة بعض اعضاء فريقهم بعدد من اللاعبين المحترفين المعروفين في اوروبا الغربية واستطاعوا رفع مستوى لعبهم ، لم تكن الحصيلة لصالحهم .

وقد قال غودني كيارتانسون مدرب المنتخب الايسلندي بعد المباراة : ان المنتخب السوفيتي استحق ذلك الانتصار . وكانت نتيجة المباراة مؤسفة لنا لاننا لم نستطع الصمود امام هجومه .

سادت الروح الاولمبية مباريات البطولة الثانية للاتحاد السوفيتي في الهوكي على العشب للنساء ، وانتهت بفوز نادي «الديجانكا» الذي يعتبر العمود الفقري للمنتخب السوفيتي .

لقد اشتمل برنامج الالعاب الاولمبية التي اقيمت في موسكو على لعبة الهوكي على العشب للنساء للمرة الاولى في تاريخ الحركة الاولمبية . ويمكن القول ان الفريق السوفيتي حقق في تلك الالعاب نجاحا ملموسا اذ فاز بالميدالية البرونزية .

ولم يكن فوز فريق «انديجانكا» ببطولة البلاد امرا عرضيا ، فقد حظي هذا النوع من الرياضة بشعبية في جنوب بلادنا ولا سيما في اوزبكستان واستطاع المدرب ميرون كيم غرس حب هذه اللعبة الجديدة لدى تلميذاته اللواتي كن يمارسن الكرة الطائرة قبل ذلك ، وبعد خمسة اعوام من التدريبات اجادت الفتيات الهوكي «العشبي» وفزن ببطولة الاتحاد السوفيتي الاول في العام الماضي .

واستعدادا لالعاب موسكو الاولمبية شاركت الرياضيات السوفيتيات في عدد من المباريات الدولية في موسكو وبراغ وفزن بها ، واتضح في الاولمبياد ان مهارتهن قد ارتفعت بصورة ملحوظة ، ومما اكد ذلك نتيجة لقائهن مع فريق الهند الذي يمارس الهوكي على العشب منذ زمن بعيد وله تقاليد قديمة ومجيدة ، وقد انتهت تلك المباراة بفوز المنتخب السوفيتي بثلاثة اهداف مقابل هدف واحد . ونظرا لشعبية هذا الضرب من الرياضة في بلادنا ، فان النية تتجه بضمه الى برنامج السبارتاكياد الصيفي الثامن لشعوب الاتحاد السوفيتي .

تاتيانا كوزلوفا

جمعت الحروف في مطبعة «ايسكرا ريفوليوتسي» ايندكس ٥٠٠٩٠

АЭРОФЛОТ

طبع ٢١/١٠/١٩٨٠

«ايروفلوت» تنقل صحف الى جميع بلدان العالم

تصدر باللغات الاجنبية من اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة نوفوستي

انباء موسكو

رئيس مجلس الادارة
نيكولاي يفيموف

رئيس التحرير
عادل فربانوف

طبعت في الاتحاد السوفيتي بمطابع جريدة "ازفستيا"

الادارة : موسكو
٢/١٦ شارع غوركي
تليفون : 72 — 58 — 229
للغراف :
Moscow "Moscow News"

في حالة نقل اي مواد من جريدتنا يرجى الاشارة الى المصدر

آراء .. اسئلة .. اجوبة

عن ستالينغراد البطلة

ان المتاحف تذكرنا دائما بجرائم النازية ، وباولئك الذين ناضلوا ببسالة وانتصروا على الوحش الفاشي . لقد قرأت جريدة «باتريوت ريزيستان» (لسان حال الاتحاد الوطني لمناضلي المقاومة والوطنيين المهجرين) نشر مواد عن (١٢) معركة من اكبر معارك الحرب العالمية الثانية وعن معسكرات الموت النازية في اراضي تسعة بلدان اوروبية .

وطبيعي اننا لم نغفل عن نشر مقالة مكرسة لمعركة ستالينغراد التي غدت نقطة تحول حاسم في مجرى الحرب ، ولكي اكتب عن ذلك قدمت الى الاتحاد السوفيتي ومكثت فيه خمسة ايام ، وزرت فولغوغراد (ستالينغراد سابقا) ورأيت مئات الناس الذين جاءوا الى تل ماماييف مركز المعركة الاسطورية . اجل لقد رأيت المدينة التي نهضت من الانقاض وتحمل شوارعها اسماء شهداء تلك المعركة ، وتذكرنا هذه الشوارع بالجيش الذي صمد هنا حتى الرمق الاخير ؟

ان معركة ستالينغراد ليست مآثر بطولة فحسب ، بل وتذكرنا بالقطائع الفاشية التي حاولت وضع العالم تحت جزمتها . لقد انتصر الجنود السوفيت وجيوش الحلفاء والمقاومة الشعبية على الفاشية وعن ذلك ساكتب مقالة عن المدينة البطلة ستالينغراد .

جان بيير فيتوري
رئيس تحرير جريدة «باتريوت ريزيستان»
(فرنسا)

السوفيت واليابانيون

نحن نعرف ان السوفيت يقرأون الكثير من الكتب اليابانية. ويشكر اليابانيون بدورهم المترجمين الروس الذين يترجمون الادب الياباني الى لغتهم .

واعتقد ان الروس يفهمون مشاعر اليابانيين بحس مرهف وهذا يبعث الثقة في ان الشعبين السوفيتي والياباني يمكن ان يكونا جارين طيبين .

ايساو اسيبا
(اليابان)

معطيات مفيدة

لقد سعدت عائلتنا عندما حمل ساعي البريد الينا جريدتكم ، فانا وزوجي ندرس في الجامعة ونستفيد من المعطيات التي تنشرونها .

يانغ نغوك مين
(فيتنام)

روسيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي

متى اطلقت لاول مرة تسمية جمهورية روسيا الاتحادية والاتحاد السوفيتي ؟

هالويل سليباك
(الاتحاد السوفيتي)

لم تتبلور تسمية اول دولة اشتراكية في العالم مباشرة . ففي البداية سميت دولتنا «جمهورية روسيا السوفيتية» . واعلنت السلطة السوفيتية منذ يوم ميلادها انها تضمن حق تقرير المصير لكافة الامم القاطنة في البلاد .

واتخذ المؤتمر الثالث لسوفيتات عامة روسيا في كانون الثاني-يناير عام ١٩١٨ قرارا حول «التشكيلات الفيدرالية للجمهورية الروسية» جاء فيه ان جمهورية روسيا الاشتراكية السوفيتية تقام على اساس الاتحاد الطوعي بين شعوب روسيا ، وكاتحاد لجمهوريات سوفيتية لتلك الشعوب .

ومنذ ذلك الوقت ظهرت تسمية جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية .

واطلقت على جمهوريات سوفيتية اخرى تسميات جديدة ، فاصبحت اوكرانيا «جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية» وتوحدت ارمينيا وجورجيا واذربيجان في جمهورية ما وراء القفقاس الفيدرالية الاشتراكية السوفيتية .

ان المصالح العامة للدفاع عن الجمهوريات السوفيتية ضد المخاطر الخارجية ، ومهمة اعادة بناء الاقتصاد الذي دمرته الحرب وحرب التدخل وضرورة التعاون الاقتصادي بين الجمهوريات الشقيقة ، كل ذلك كان من العوامل الملحة لاقامة دولة متحدة لبعض الجمهوريات .

لقد طرحت انذاك وجهتا نظر في عملية التوحيد ، الاولى افترضت ضم الجمهوريات المستقلة الى جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفيتية على ان تتمتع بحقوق جمهورية ذات حكم ذاتي . وقد انتقد لينين وجهة النظر هذه قائلا : «اننا نعتبر انفسنا متكافئين مع جمهورية اوكرانيا الاشتراكية السوفيتية وغيرها ، ونحن ندخل معها بشكل متساو في اتحاد جديد ، فيدرالية جديدة» . واقترح لينين شكلا جديدا مبدئيا لدولة اتحادية-توحيد طوعي لجمهوريات مستقلة في اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية ، وفي الثلاثين من كانون الاول-ديسمبر-عام ١٩٢٢ اعلن عن قيام اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية .

اوقفوا الكارثة المرتقبة

لقد انهكتنا نحن ابناء مدغشقر الحرب العالمية الثانية ولذلك فاننا لا نفهم لمصلحة من وما هي ضرورة نشوب حرب جديدة ؟ ان من يقدم على اشعال الحرب ستلعنه اجيال الكادحين اذا ما بقت الحياة على الارض . وطالما لم تحل الكارثة على كوكبنا بعد فاننا نتوجه الى كافة الشعوب داعين اياها ان تبذل كل ما في وسعها لدرء الحرب .

فيليب رامارووتو
(مدغشقر)

قوانين الزواج

يسأل القارىء الهندي ميجور براد : ما هو الاساس الحقوقي للزواج في الاتحاد السوفيتي ؟

– يتطلب الزواج وفاق الطرفين وبلوغ السن القانونية (١٨ عاما في اغلبية الجمهوريات و١٧ عاما في اوكرانيا واوزبكستان) . ويسمح القانون بالزواج قبل بلوغ هذه السن بعامين في حالات استثنائية (الحمل ، الولادة ، سفر احد الطرفين لمدة طويلة .. الخ) شرط ان توافق اللجنة التنفيذية لمجالس نواب الشعب .

ولايعتبر الزواج شرعيا الا اذا سجل في هيئات الدولة المدنية .

يتم الزواج طوعا وبدون اكراه ولا يمنع تسجيل عقد الزواج حسب الشعائر الدينية . ويمنع الزواج عندنا اذا كان احد الطرفين متزوجا ، او خفيف العقل.

ان نظام عقد الزواج ليس معقدا فخلال شهر بعد تقديم العريضة يستطيع العريس والعروسة مراجعة قرارهما بدقة ، واذا وجدا سببا معقولا فانهما يستطيعان تسريع او تاخير عقد زواجهما ، ولكن ضمن الفترة التي ينص عليها تشريع الجمهورية (في روسيا الاتحادية ثلاثة اشهر) .

وفي اليوم المعين يجرى عقد الزواج في جو احتفالي بهيج . وتمنح للزوجين شهادة الزواج . وتختلف الاحتفالات من مكان لآخر تبعا للتقاليد المحلية .

ولا يدفع الزوج والزوجة ضريبة للدولة لقاء عقد زواجهما سوى روبل واحد و٥٠ كوبيكا .

بوريس دانيلوف

ايها القراء الاعزاء

سننشر نتائج مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٨٠

في العددين ٤٥ و ٤٦

* ستطلعون على اسماء الفائزين الاربعة بالجائزة الاولى .

رحلة مجانية الى الاتحاد السوفيتي لمدة عشرة ايام .

* وسيحصل ٩٤ مشاركا في المسابقة على جوائز : آلات تصوير ، راديو ترانزيستور ، ساعات ، سماورات ، شال روسي ، دنتلا من فولوغدا ، علب صغيرة منقوشة ، حلي نسائية من الكهرمان وغيرها .

* سيحصل ٤٦ قارئا على اشتراك مجاني لمدة سنة في جريدتنا .



• مون مون تتعرف بالطلبة الموسكوفيين . • صيادو السمك على نهر موسكو لفتوا انتباه مون مون فتساءلت : «هل من الممكن صيد السمك في وسط المدينة؟» فاجابها احد الصيادين : «جربي ذلك بنفسك» .
• «انه جو جميل» : تقليد وضع الزهور عند الشعلة الابدية لقبر الجندي المجهول في يوم الزفاف .

«انا اسعد انسان في العالم»

«لقد تحقق حلمي بزيارة الاتحاد السوفيتي بفضل المسابقة التي تنظمها جريدتكم» ذلك ما قالته لنا في اول لقاء لها في هيئة التحرير الابنة مون مون بهاو ماه الفائزة الاولى (الهند) في مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتي ؟» لعام ١٩٧٩ ، واضافت مون قولها : «لقد ولدت وترعرعت في عائلة يهتم جميع افرادها ببلادكم وبحياة الشعب السوفيتي حتى انني سميت مون مون باسم القمر الاصطناعي السوفيتي الاول وعندما كبرت اطلعت على جريدتكم وازدادت رغبتي في التعرف على الاتحاد السوفيتي ، وصرت اطالع مجلات سوفيتية اخرى وبدأت اهتم بالادب الروسي وخاصة بادب تولستوي وتشيخوف .

لقد فزت في مسابقة عام ١٩٧٨ بالجائزة السادسة ، ولكن فكرة الفوز بالجائزة الاولى لم تفارقني وحاولت الوصول الى السعادة مرة اخرى . وكما ترون لقد وصلت اليها . عندما خرجت من فندق «ناسيونال» وخطوت الخطوة الاولى في الساحة الحمراء ، شعرت بانني اسعد انسان في العالم» .

الامين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى رئيس وزراء جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية على ناصر محمد

باسم اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي وهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتي والشعب السوفيتي نهنئكم تهنئة قلبية ايها الرفيق على ناصر محمد واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى وحكومة وكادحي اليمن الديمقراطية بالذكرى الاولى لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

لقد كان عقد المعاهدة بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية مرحلة جديدة في تطوير علاقات الصداقة بين بلدينا وشعبينا ، وقد زادت المعاهدة من توطيد اواصر التضامن الاخوى التي توحدنا في النضال المشترك من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، واضحت حافزا لمواصلة التوسيع الشامل للتعاون المثمر بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، وهي تخدم بنشاط قضية تعزيز القوى التقدمية والمناهضة للامبريالية .

اننا نعرب عن الثقة بان علاقات الصداقة الخالصة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي واليمن الديمقراطية سوف تتطور بنجاح على اساس متين من المعاهدة لمصلحة شعبي البلدين ، ولمصلحة السلام والامن في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

ليونيد بريجنيف — **نيكولاى تيخونوف**

السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتي رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ليونيد بريجنيف رئيس مجلس وزراء الاتحاد السوفيتي نيكولاى تيخونوف

باسم اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وهيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ومجلس الوزراء وشعب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، يسرنا ان ننقل لكما شخصيا وللحزب الشيوعي السوفيتي وحكومة وشعب الاتحاد السوفيتي احر التحيات وافضل التمنيات بمناسبة الذكرى الاولى لعقد معاهدة الصداقة والتعاون بين جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والاتحاد السوفيتي .

لقد كانت هذه المعاهدة تجسيدا لاواصر التضامن الاممي الوثيقة التي تربط شعبينا في النضال المشترك من اجل السلام والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ولقد اضحت المعاهدة خطوة جديدة هامة على طريق تطوير العلاقات الثنائية وكشفت امام بلدينا الصديقين عن آفاق واسعة لتطوير التعاون الشامل الهادف الى تعزيز مواقع القوى التقدمية المناضلة ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية والرجعية .

اننا واثقون كل الثقة من ان التعاون المثمر بين بلدينا سوف يتطور لمصلحة شعبينا ، ولمصلحة السلام والامن في منطقتنا ، في الشرق الاوسط وفي العالم كله .

على ناصر محمد

الى المشاركين في المؤتمر الدولي الاستثنائي للتضامن مع نضال شعوب منطقة الخليج العربي المعادي للامبريالية

نيقوسيا

اسمحوا لي ان احيي اعضاء المؤتمر الدولي للتضامن مع نضال شعوب منطقة الخليج العربي المعادي للامبريالية .

ان عقد ندوتكم يعكس قلق الرأي العام العالمي من الزيادة التي لا سابق لها للقوة العسكرية للامبريالية في هذه المنطقة وقبل كل شيء للولايات المتحدة الاميركية ، وسعيها لخلق قواعد عسكرية جديدة فيها .

ان الاوساط العدوانية الامبريالية تمارس منهجا توسعيا يستهدف قمع النضال الوطني-التحرري لشعوب منطقة الخليج العربي والشرق الادنى والاوسط والاستحواذ على ثروات دول هذه المنطقة وبخاصة ثرواتها النفطية .

ان هذا النهج الذي تعكسه صفقة كمب-ديفيد المشينة ، والتجاهل الفظ للقضية الفلسطينية ، وتصعيد الاستعدادات الحربية في منطقة الخليج العربي ومحاولة اعادة النفوذ الامبريالي في ايران وغير ذلك من الاعمال المشابهة ، نقول ان هذا النهج يهدد السلم والامن ، ويخرق الاستقرار ، ويخلق الظروف لبروز صراعات حربية جديدة ، كالصراع العراقي-الايراني .

اما فيما يتعلق بالاتحاد السوفيتي فان موقفه واضح ومبدئي . فمنطقة الخليج العربي-مجال حيوي لمصالح دولها وشعوبها ، ولا يحق لاحد التدخل في شؤون هذه الدول والشعوب . واننا ندين بحزم سياسة التهديد والترهيب الحربي الامبريالية ، ونعمل على تعزيز استقلال وسيادة كل الدول ، بما في ذلك دول منطقة الخليج العربي ، ومن اجل التطور الوطني والاجتماعي لشعوبها . ونقف الى جانب التسوية السياسية العادلة للنزاعات الحربية في هذه المنطقة ، ونعمل من اجل تحويل الخليج العربي والمحيط الهندي الى منطقة سلام . ان الشعب السوفيتي سيدعم بنشاط كل الجهود الرامية الى تحقيق ذلك .

لدعم نضال شعوب منطقة الخليج العربي باسم الحرية والاستقلال والسلم والتقدم.

لدعم نضال شعوب منطقة الخليج العربي باسم الحرية والاستقلال والسلم والتقدم.

ليونيد بريجنيف

تقليد السفير السوري وسام الصداقة بين الشعوب

(بقية المنشور على ص ١)

كان توقيع الرئيسين ليونيد بريجنيف وحافظ الاسد مؤخرا على معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا ، نتيجة طبيعية ومنطقية لتطور هذه العلاقات الديناميكي والمستمر .

واعرب السيد جبر الكفري لدى تسلمه الوسام عن الامتنان الخالص لهيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي وللرفيق ليونيد بريجنيف شخصيا على التقدير الرفيع لنشاطه الرامي الى خدمة قضية الصداقة العربية السورية السوفيتية والتعاون اللذين يزدادان عمقا وشمولا من عام لآخر .

وقد جرى في اليوم نفسه حديث ودي بين فاسيلي كوزنيتسوف وجبر الكفري .

في سطور

المحتاجون يتلقون المساعدة في كمبوتشيا

نيويورك . تحسن الوضع في كمبوتشيا خلال الاشهر الاخيرة تحسنا كبيرا بفضل الجهود الدائبة لحكومة البلاد ، التي تعبىء الموارد الداخلية بمهارة ، وتوزع بفعالية وعدالة المساعدة الانسانية الدولية . هذا هو الاستنتاج الاساسي لتقرير المبعوث الخاص للسكرتير العام لهيئة الامم المتحدة في مسائل تنسيق برامج المساعدة لكمبوتشيا والذي نشر في مقر الهيئة .

واكد التقرير على ان التحسن الملحوظ لحالة السكان الصحية التي اعارها انتباها في سياق الزيارات للارياف ، ممثلو المنظمات الدولية العاملون في فنوم بنه ، يعتبر دليلا ساطعا على ان المساعدة في المواد الغذائية والطبية يتلقاها المحتاجون بالدرجة الاولى .

صفقة عسكرية بمبلغ ١٤ مليار فرنك

باريس . عقدت وزارة الدفاع الفرنسية صفقة عسكرية مع المملكة العربية السعودية بمبلغ ١٤٫٤ مليار فرنك . وتنص الصفقة على توريد ست سفن حربية وطائرات هليكوبتر حربية من طراز «دوفين» وصواريخ «اوتومات» التي يبلغ مداها ٩٦٠ كم وعلاوة على ذلك ينص العقد المخصص لاربع سنوات على اعداد الخبراء السعوديين في المؤسسات الدراسية العسكرية في فرنسا ، وكذلك على ارسال عدد كبير من المستشارين العسكريين والفنيين الفرنسيين الى العربية السعودية .

ويعتقد الخبراء بان هذه اكبر صفقة عسكرية في تاريخ فرنسا .

السلام والرفاهية نهجنا

اقر السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي خطة وميزانية الدولة لعام ١٩٨١ الذي تبدأ به الخطة الخمسية الحادية عشرة .

وتتميز الوثيقتان بالروح السلمية البارزة ، اذ تركزان معظم الجهود على تنفيذ البرامج الاقتصادية والاجتماعية وتقتضي الخطة مواصلة تطوير التعاون ذي النفع المتبادل مع البلدان الاخرى وتخصص الميزانية لدفع رواتب التقاعد ما يزيد مرتين ونيف عما تخصصه لحاجات الدفاع .

فماذا يعني كل ذلك للحياة في البلاد عام ١٩٨١ ؟

سيضمن تشغيل كل القادرين على العمل كما كان الحال خلال الاعوام الخمسين الماضية ، وثبات مستوى الاسعار بالمفرق وتعريفة الخدمات الرئيسية .

وسيستمر النمو الديناميكي الدائم لجميع فروع الاقتصاد ، كما سيرتفع مستوى المعيشة ، وسيزداد الدخل الوطني بنسبة ٤٫٣٪ والانتاج الصناعي بنسبة ٤٫١ والدخل الوطني لكل نسمة من السكان بنسبة ٢٫٩٪ وحجم الخيرات والخدمات التي تقدم مجانا بنسبة ٤٫٣٪ .

وسيكون عام ١٩٨١ العام السادس والعشرين لبناء المساكن على نطاق واسع . وسيتلقى ١٠ ملايين شخص شققا جديدة . وستتجاوز مخصصات الدولة لهذه الاغراض نفقات الدفاع التي لم تزد في الاعوام الاخيرة وستنخفض في العام القادم بمقدار ٥٠ مليون روبل . وسينتج الاتحاد السوفيتي في العام المقبل ١٣٣٥ مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء اي ما يزيد مرتين تقريبا عما انتجه عام ١٩٧٠ ويزيد بكثير عما انتجته فرنسا والمانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا معا .

وسيبلغ انتاج النفط والكوندنسات ٦١٠ ملايين طن ، اي ما يزيد عن انتاج النفط في الولايات المتحدة العام الماضي بثلثه وذلك مع العلم ان انتاجه في الاتحاد السوفيتي شكل قبل ٣٠ عاما سبع الانتاج الامريكي .

وستتطور بوتائر كبيرة الفروع التي يتوقف عليها التقدم التكنيكي العام والتي تنتج بضائع الاستهلاك .

وقد اشار ليونيد بريجنيف في اجتماع اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي الذي عقد حسب التقليد عشية افتتاح دورة السوفيت الاعلى ، الى ان الحزب تخضع خطته الاقتصادية لمهمة رفع مستوى ومعيشة الشعب .

وكان ذلك اساسا للوثائق التي صادقت عليها الدورة والتي ترسم توشيح كل البرامج الاجتماعية الرئيسية .

لقد اجريت في القاعة المخصصة بالكرملين حيث استراح النواب في الفرصة ما بين الجلستين حديثا مع نيكولاي السيروفن السكرتير الاول لمنظمة الحزب في اقليم الطاي الواقع في جنوب سيبيريا والذي هو من اهم مناطق انتاج الغلال في البلاد .

وقال نيكولاي اكسيوتوف : «اننا اعرنا في اجتماع اللجنة المركزية للحزب وفي الدورة اهتمامنا خاصا لزيادة انتاج المواد الغذائية ، وقد تجاوز معدل محصول الحبوب السنوي في الخطة الخمسية الحالية ٢٠٠ مليون طن ، رغم ان ثلاثة اعوام من الخمسة كانت صعبة من حيث الظروف المناخية ولكن ذلك غير كاف .

فكيف تحل هذه القضية ؟ اننا نرى في منطقتنا رفع مستوى الزراعة والمحصول في كل هكتار وجودة الحبوب . وان مصنعي التراكتورات في التيمنا ينتجان تراكتورات ذات قدرة فائقة .

ونحن نتخذ مزيدا من الاجراءات النشيطة لمكافحة تآكل التربة .

ونعلق آمالا كبيرة على تطوير الزراعة في قطع الارض الموضوعة تحت تصرف الكولخوزيين والسوفخوزين» .

ثم تحدث مع فيكتور فوزديف رئيس لجنة التخطيط لجمهورية بيلوروسيا فقال : «ستتطور في بيلوروسيا في العام القادم الفروع التي تحدد التقدم التكنيكي بما في ذلك صنع وسائل الاتمتة . وسيزداد بصورة ملحوظة في آن واحد انتاج اجهزة التلفزيون والثلاجات وغيرها من بضائع الاستهلاك الطويل وستساعد بيلوروسيا بذلك على زيادة رفاهية الشعب السوفيتي كله» .

ولقد قال نيكولاي بلوخين رئيس اكاديمية العلوم الطبية للاتحاد السوفيتي العالم العالمي الاختصاصي في الاورام الخبيثة :

«ان الدولة تخصص عام ١٩٨١ لتطوير نظام رعاية الصحة مما يزيد بارجمالة مليون روبل عما خصصته له العام الحالي وما يزيد مرتين ونيف عن اعتماداتها للصحة عام ١٩٦٥ ، وستبنى بهذه الاموال مستشفيات ومستوصفات ومصحات جديدة ، وسيتجاوز عدد الاطباء في البلاد العام القادم مليون شخص ويزيد ذلك عن ثلث الاطباء في العالم كله . وعلينا نحن الاطباء ان نشمل كل الجيش الكبير بمزيد من الفعالية» .

لقد استمرت دورة السوفيت الاعلى يومين غير انه سبقتها اعمال تمهيدية كبيرة في المؤسسات الانتاجية والدوائر الحكومية والوزارات وهيئات الجمهوريات ولجان التخطيط والميزانية لمجلس السوفيت الاعلى وفي الصحافة وبعد تحليل الاقتراحات والملاحظات العديدة واخذها بعين الاعتبار في مشروع القانون الذي صادقت عليه دورة السوفيت الاعلى .

يوري تيبلياكوف

الاقتصاد والشتاء

يبدو تقسيم السنة الى اربعة فصول متعادلة لاغلبية مناطق البلاد السوفييتية نسبيا ، لان عدد الايام الباردة في بلادنا اكثر بكثير من عدد الايام الدافئة ، فحدود الاتحاد السوفييتي الشمالية تمتد على طول سواحل المحيط المتجمد الشمالي ، ومن تلك المنطقة القطبية الباردة التي تلعب دور الثلاجة في نصف الكرة الارضية الشمالي تجتاح المناطق الواقعة الى جنوبها موجات من البرد الشديدة والعواصف الثلجية في الفترة ما بين تشرين الاول (اكتوبر) وآيار (مايو) وحتى حزيران (يونيو) ان غالبية مناطق بلادنا منبسطة ولذلك يكتسحها البرد دون اية عوائق ويصل الى حدودها الجنوبية .

ان الشتاء فصل معقد وصعب فالمراجل تعمل ليل نهار ويجري العمل في شبكة الحديد على قدم وساق وتضخ الانابيب النفط والغاز بكامل استطاعتها ، وتكلفنا تدفئة المساكن والمؤسسات الانتاجية ثمنا غاليا وتزداد هذه التكاليف بسرعة لان معظم الوقود يستخرج في سيبيريا حيث ينقل الغاز والنفط والفحم الى المستهلكين لمسافات تزيد عن ٣-٤ آلاف كيلومتر ، وتبدأ الاستعدادات للفصل الشتوي مسبقا ، ففي الربيع

بعد انتهاء الشتاء فورا يبدأ ترميم وتصليح المرافق الضخمة بما في ذلك انابيب الغاز والمراجل والمحطات الكهرحرارية الكبيرة التي تزود مختلف احياء المدن بالماء الساخن والطاقة الكهربائية ، وتضخ مقادير هائلة من الغاز الى المستودعات الواقعة تحت الارض لاستهلاكه في الشتاء ، وينقل الوقود الى مناطق نائية حيث لاتوجد سكك الحديد بواسطة البواخر النهرية في موسم الملاحة الصيفية القصير .

ان اقتصادنا مضطر الى دفع «ضريبة» البرد الغالية باستمرار ليصرف الآن لتدفئة المساكن والمؤسسات الانتاجية والمدارس والمستشفيات الخ ، اكثر من ٣٠٠ مليون طن من الوقود اي ما يعادل حوالى سدس الوقود الذي يستخرج في البلاد ويلحق بجميع فروع الاقتصاد خسائر كبيرة ومفاجئة في احيان كثيرة توقف العمل في المنشآت وغيرها من المشاريع وفي وسائل النقل نتيجة البرد الشديد والعواصف الثلجية.

لقد انتهى الآن الاستعداد للموسم الشتوي من حيث الاساس ، فما هي «ضريبة» البرد التي سندفعها هذا العام ؟ ان تنبؤات الارصاد الجوية ليست صائبة في بعض الاحيان لذلك من الضروري الا يفاجئنا اسوأ ما يمكن ان يكون .

ان ضمان حياة الناس الطبيعية وعمل الاقتصاد الناجح مرتبطان في موسم الشتاء بصناعة الطاقة وقضاياها .

وتحل هذه القضايا على حساب الدولة لا المستهلك ، ويشتري المستهلك السوفييتي التدفئة والطاقة بادنى سعر في العالم ، فمقابل الغاز لا يدفع الشخص الا ١٦ كوبيكا في الشهر بصرف النظر عن كمية الغاز المستهلكة .

اما الطاقة الكهربائية فتبلغ تسعيرة الكيلوواط ساعة ٤ كوبيكات او كوبيكين في المساكن المجهزة بالافران الكهربائية بدلا من الغازية (الروبل يعادل ١،٦ دولار امريكي تقريبا) وهكذا تدفع العائلة مقابل الكهرباء عادة ٣-٤ روبلات في الشهر كما تكلفها التدفئة المركزية والماء الساخن ٥-٨ روبلات في الشهر .

ان اسعار انواع الوقود (ما عدا البنزين) لم تتغير في بلادنا منذ عام ١٩٤٨ ، ويبلغ سعر الليتر الواحد من البنزين بعد زيادته ، ١٥-٢٠ كوبيكا ، يعني انه ارخص من اي بلد آخر ، ولا يعرف المواطنون السوفييت لحسن الحظ المصاعب التي يعاني منها المستهلكون في كثير من البلدان بسبب ازمة الطاقة .

غينادي بيساريفسكي

عودة الثيران الوحشية

ظهرت الثيران الوحشية مجددا عند سواحل المحيط المتجمد الشمالي في الاتحاد السوفييتي بعد التجربة التي قام بها علماء معهد الابحاث العلمية لزراعة الشمال الاقصى ، منذ بضعة اعوام لاعادة تشميل مستوطنة هذا الحيوان الوحشي في بلادنا .

وبعد فشل محاولتهم الاولى حققوا الآن نجاحا ملحوظا اذ ان ٣٠ من هذه الثيران التي تم نقلها من كندا والولايات المتحدة ، الى شبه جزيرة تايمير قد تأقلمت على ارض اجدادها قال غريغوري ياكوشكين (دكتوراه في الزراعة) ان صيادي الوحوش والسمك ورعاة الايائل يجدون حتى الآن في مختلف زوايا شبه جزيرة تايمير بقايا هذا الحيوان الذي عاش في المنطقة بكثرة قبل ١٢-١٥ الف سنة .

اما البيولوجي السوفييتي الكبير سافا اوسبينسكي فيفترض ان هذه الحيوانات قد ابادها الانسان في شبه جزيرة تايمير قبل قرنين تقريبا ، اذ تلاحظ على كثير من بقاياها الموجودة في مجموعتنا اثار الرصاص .

لقد اختار العلماء قبل ستة اعوام منطقة نهر بيكادا بين خطي العرض الرابع والسبعين والخامس والسبعين لاسكان الثيران ، لان مناخ هذه المنطقة وتضاريسها واعشابها تشبه اكثر من اية منطقة اخرى ، مناطق ما وراء دائرة القطب الشمالي في كندا والولايات المتحدة . غير ان الثيران الثلاثين المنقولة الى ذلك المكان كانت تشعر بالكآبة خلال الايام الثلاثة الاولى لكنها هدأت بعد ذلك .

وطوق الناس منطقة هائلة من التوندرا بشبكة حديدية لكي تبقى الثيران تحت مراقبة مستمرة ولحمايتها من الذئاب . وفي العامين الاولين ماتت ثلاثة ثيران كندية وسبعة ثيران امريكية لاسباب مختلفة اما البقية فقد كبرت وولدت الكثير من صغارها . واضاف غريغوري ياكوشكين لقد كنا مسرورين جدا لان ذلك كان دليلا على ان الثيران تأقلمت تماما .

بوريس ايفانوف
مراسلنا في كراسنويارسك

انبعاث الحرف الشعبية القديمة



تطريز اللبعات

في محل بيع المواد الفنية في طشقند يمكن اقتناء غطاء سفرة (ويسمى بالاوزبكية داستارخان) صنع يدويا وحوامل جميلة للاثاث المنزلية وغيرها من المصنوعات التي عملت بطريقة النقش على القماش .

ويبدو ان هذه الحرفة الفنية (تسمى هنا-تشيتغارليك) التي يعود تاريخها لقرون عديدة مضت ، كانت قد انقرضت مع آخر خبرائها الذين كانوا يعيشون في قرية تشيتغارليك بضواحي بخارى .

الا ان المختصين الفنيين الاوزبك بحثوا عن الاختام التي كان يستعملها العاملون القدماء المهرة في هذه الحرفة وقد جرى تجديد الزخارف القديمة المستعملة من قبل فناني بخارى ، فيرغانة، اورغوت، المحترفين القديرين وعدد كبير من تلاميذهم .

يقول الباحث الفني شاخليل شاياكوبوف :

– اشتهرت الحياكة ، التطريز ، السبك ، النقش على الخشب، صناعة الخزف ، وغيرها من الفنون الشعبية الاوزبكية منذ فترة طويلة في الشرق وفي نهاية القرن الماضي ، عندما تدفقت الى السوق المحلية بضائع مانيفاتورية (مصنوعة) رخيصة بدأت تنهار انواع عديدة من فنون الاسطوات الشعبيين المهرة ، واختفت مدارس كاملة . وفي ظل السلطة السوفييتية بدأ انبعاث الحرف الشعبية، وتظل مسألة البحث عن الاسرار الخفية الضائعة للحرفة ، وتجديدها واحدة من اهم المهام الحالية، فترسل البعثات العلمية الى اقصى ارجاء الجمهورية «لفك رموز» عناصر الالوان القديمة ، وتجدد رسوم الزخارف القديمة . وعادت الحياة من جديد الى حرفة السك التي كانت تعتز بها مدينتنا فيرغانة وحيرا .

فلاديمير ميجيريتسكي
مراسلنا في طشقند

حفر على الابواب الخشبية التي تزين ملحق متحف لينين من تنفيذ الفنان المعروف القدير جان حيدروف

نشر الكتب الدينية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي

صدر في طشقند ، عاصمة اوزبكستان السوفييتية ، كتاب «الادب المفرد» للمفكر الاسلامي الشهير البخاري، وقد اصدرته الادارة الدينية لمسلمي آسيا الوسطى وكازاخستان وفي حديث ادلى به لمراسل «نوفوستي» قال رئيس الادارة المذكورة المفتي ضياء الدين خان بن ايشان باباخان :

– ان هذه هي طبعة الكتاب الثانية التي نصدرها ، فقد اصبح هذا المؤلف لا يستغنى عنه بالنسبة لرجال الدين وطلاب المعاهد الدينية في الاتحاد السوفييتي .

واضافة لهذا صدر في الماضي في طشقند ايضا ، وبقرار من ادارتنا كتاب آخر من كتب البخاري هو «الجامع الصحيح» وكتاب ابي عيسى الترمذي «الشمائل النبوية». وقد توفر هذان الكتابان للمسلمين السوفييت القاطنين ليس في جمهوريات اسيا الوسطى وكازاخستان فقط بل وللقاطنين في مناطق الفولغا وسيبيريا وغيرها .

واضاف المفتي قائلا :

ان لمسلمي الاتحاد السوفييتي اربع ادارات دينية هي ادارتنا لاسيا الوسطى وكازاخستان ، واخرى لما وراء القفقاس ، وثالثة لشمالي القفقاس ، والرابعة لسيبيريا وللقسم الاوروبي من الاتحاد السوفييتي . ولكل من هذه الادارات الاربع ان تقرر بذاتها ما تنشر وعدد نسخ كل اصدارة .

لقد طبع القرآن الكريم في الاتحاد السوفييتي خمس مرات خلال الاعوام العشرين المنصرمة فقط ، كما تصدر عندنا طبعات مزينة للتقويم الهجري مؤشرة عليه المناسبات الدينية الاسلامية وتتمتع باقبال واسع الكتب المصورة عن الاثار التاريخية الاسلامية في الاتحاد السوفييتي وكل هذه الاثار التي تشكل جزءا من الميراث الاسلامي مشمولة برعاية الدولة التي ترصد مبالغ كبيرة لتعميرها ، الامر الذي جعل كثيرا من هذه المنشآت في حالة ممتازة .

من المعروف في العالم الاسلامي ان مدينة طشقند تحتفظ بعناية شديدة نسخة الخليفة عثمان بن عفان من القرآن الكريم المدونة على الرق . وقد نقل احد جنرالات قيصر روسيا هذه النسخة الى بيتربورغ ، وبعد ثورة اكتوبر امر فلاديمير لينين باعادتها الى طشقند . وكان شيخنا الطشقندي اسماعيل محمود سطيف قد وضع بحثا مكرسا لتاريخ مصحف عثمان وميزاته واصدرت الادارة الدينية هذا البحث بعدد كبير من النسخ ، واحتل المكان الجدير به في مكتبات المساجد والمكتبات الخاصة كما حظي هذا البحث باهمية كبيرة لدى اشقائنا من مسلمي بلاد العالم الاخرى .

واضاف المفتي ضياء الدين قائلا :

– منذ احد عشر عاما والادارة الدينية لآسيا الوسطى وكازاخستان تصدر مجلتها الفصلية «مسلمو الشرق السوفييتي» باللغات الاوزبكية والعربية والانكليزية والفرنسية والفارسية وهناك مشتركون في هذه المجلة من سبعين بلدا في آسيا وافريقيا واوروبا وامريكا .

وتهدف هذه المجلة الى المساهمة في تطوير الفكر الاسلامي ، واعطاء صورة موضوعية عن حياة المسلمين في الاتحاد السوفييتي والبلدان الاخرى وغالبا ما تنشر المجلة مقالات عن علماء الاسلام البارزين ومقالات لعلماء الدين وتقارير عن المؤتمرات الاسلامية الدولية ، وتقدم المجلة شروحا للقواعد الدينية والطقوس والمراسيم والاعياد الدينية .

احتفل مسلمو الاتحاد السوفييتي في العام الماضي بالسنة العاشرة لصدور مجلة «مسلمو الشرق السوفييتي» وعقد في طشقند مؤتمر اسلامي مكرس لهذه المناسبة اشتركت فيه شخصيات دينية بارزة من الاردن والهند وتونس والكويت ولبنان والعراق وبلدان اخرى ، وقد ثمنوا نشاط ادارتنا الدينية في مجال النشر كما اشادوا بدور مجلتنا في تطوير الفكر الاسلامي ، وفي توطيد علاقات الصداقة بين مسلمي الاتحاد السوفييتي واشقائهم مسلمي البلدان الاخرى .

وفي الختام قال المفتي ضياء الدين :

لقد صدر ، منذ وقت غير بعيد ، كتابي «الاسلام والمسلمون في بلاد السوفييت» وانني لارجو ان يحظى بالفائدة على كل المهتمين بحياة مسلمي الاتحاد السوفييتي .

اجرى الحديث
فلاديمير ميجيريتسكي



في احد مساجد طشقند

حول الطاولة المستديرة

بعد انفضاض المؤتمر الاسلامي في طشقند ، زار الضيوف مدن انديجان وبخارى وسمرقند ، واطلعوا على المعالم التاريخية والمعمارية ، وزاروا المدينة الجامعية في طشقند ، ومصنع النسيج ، ومعرض منجزات الاقتصاد الوطني والمدارس ، ورياض الاطفال ، والمزارع وقناة فرغانة ، واطلعوا على المتاحف وتحدثوا مع المواطنين السوفييت ، وحصلوا على ادبيات بشتى اللغات تتحدث عن حياة ونشاط وانجازات شعوب آسيا الوسطى وكازاخستان .

وقد نظمت جريدة «انباء موسكو» جلسة شبيهة بالطاولة المستديرة ، حضرها كل من البروفيسور غيرهارد باساراك ، الاختصاصي في علم اللاهوت (المانيا الديمقراطية) والبروفيسور جوغدير جودر ، السكرتير العام للمؤتمر البوذي الآسيوي (منغوليا) والدكتور هشام توشيو كورودا الاختصاصي باللغة العربية (اليابان) والدكتور علي عبدالله نائب رئيس الجمعية الاسلامية (فنلندا) والحاج ابراهيم عبدالسلام نائب رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في اثيوبيا والحاج مصطفى ليانغ رئيس اتحاد التقدم الاسلامي في السنغال .

وطرحت «انباء موسكو» سؤالا وحيدا : ما الذي لفت نظركم اكثر من غيره في هذه البلاد ؟ وقد اجاب الضيوف عليه كما يلي :

البروفيسور غيرهارد باساراك :

كنت اتوقع ان الفولكلور الشعبي الاوزبكي قد اختفى في ظل الثورة العلمية التكنيكية غير ان تلك التصورات زالت من ذهني تماما ، ان الفنون الشعبية الاوزبكية تزدهر وتحافظ على اصالتها ويتجلى ذلك ليس في الفنون فقط بل وفي فن العمارة ايضا .

البروفيسور جوغدير جودر : قرأت كثيرا عن الاتحاد السوفييتي ، لكن القراءة شيء والمشاهدة شيء آخر تماما واعتقد جازما بان السبب الرئيسي لكافة انجازات شعوب آسيا الوسطى يكمن في الصداقة المتينة التي تربط شعوب الاتحاد السوفييتي . فلولا هذه الصداقة لما نهضت طشقند من انقاض الهزات الارضية عام ١٩٦٦ ، ان الاشتراكية كما ادركتها هنا هي ليست كلمة مجردة ، بل هي مترجمة الى واقع ملموس .

الدكتور هشام توشيو كورودا :

كل شيء يثير الاهتمام هنا، واود التركيز على نقطة هامة هي انعدام البطالة في هذه البلاد ، ذلك البلاء الذي يعاني منه الشعب الياباني كثيرا وكما علمت من الاخوان الفنلنديين فان هذا الشعب يعاني من قلة الايدي العاملة . لقد التقيت في مرصد اولوغ بيك بسائحين يابانيين ، وقال لي سائح ياباني عجوز «هل لاحظت الاحترام الذي يحيطنا به الاوزبك ؟ ان الدعاية اليابانية التي تصور السوفييت بانهم معتدون لا اساس لها» وانا اتفق مع راي هذا العجوز. وانا من انصار التعايش السلمي بين الشعوب والدول والاديان لانه البديل الوحيد لعدم تكرار ماساة هيروشيما وناغازاكي ، ان مذهب التعايش السلمي هو البديل الوحيد لعدم حدوث كارثة نووية تودي بحياة الملايين .

الدكتور علي عبدالله : ثمة ناحية اخرى تلفت النظر هنا ، وهي ان الدعاية الى الحرب مجرمة ويعاقب عليها القانون ، بينما تدعو صحافة الغرب الرسمية الى الانتقام .

صحيح ان الاتحاد السوفييتي دولة عظمى وقوية جدا وواسعة الارجاء ولكن هذه الدولة تطمح الى السلم وهذه ليست كلمة مجاملة اطلاقا فالاتحاد السوفييتي هو الذي منح فنلندا الاستقلال ، وعلاقات الدولتين الجارتين حسنة ، وخلاصة القول ان ابرز ما لاحظته هو ان السوفييت يطمحون الى السلم ، وقد برز ذلك في المؤتمر وفي اللقاءات التي جرت في مجلس الوزراء وفي الاحاديث مع الناس العاديين .

الحاج ابراهيم عبدالسلام : لقد لفت انتباهي عناية الشعب بتراثه وحمايته ، والاعتزاز به ، ان ما شاهدناه في طشقند وبخارى وسمرقند وانديجان يثير الاعجاب فريغستان ، وضريح الامام البخاري ومرصد اولوغ بيك ، والقلاع التاريخية في بخارى واميرلون ، وغير ذلك من الاثار التاريخية تحظى بعناية الدولة ، والتراث هنا ليس بنايات قديمة فحسب ، بل هو فكر وقيم حضارية ومؤلفات علمية .

اما قناة فرغانة وطريقة الري المنظمة فهما مأثرة شعبية ، عملية ، وكما علمت فان قيمة الانسان للناس بما يقدمه من عمل نافع لبلده وشعبه وهذا مبدأ يحظى بالاحترام .

الحاج مصطفى ليانغ : لقد اطلعت على طريقة التعليم الديني في معهد البخاري للتعليم الاسلامي العالي وفي مدرسة «مير عرب» ووجدتها صائبة ، وتحدثت مع طلاب هاتين المؤسستين الدينيتين فوجدتهم يحفظون القرآن الكريم ويجيدون اللغة العربية ويعيشون في جو ودي .

مواقيت الصلاة في موسكو

التاريخ	الصلاة	د	س
٣١-١٠-١٩٨٠	الفجر	٢٩	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٥	١٧
	العشاء	٢٥	١٩
١-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٠	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٤	١٧
	العشاء	٢٤	١٩
٢-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٢	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٣	١٧
	العشاء	٢٣	١٩
٣-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٢	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٢	١٧
	العشاء	٢٢	١٩
٤-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٣	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢١	١٧
	العشاء	٢١	١٩
٥-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٤	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	٢٠	١٧
	العشاء	٢٠	١٩
٦-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٥	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٩	١٧
	العشاء	١٩	١٩
٧-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٦	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٨	١٧
	العشاء	١٨	١٩
٨-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٧	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٧	١٧
	العشاء	١٧	١٩
٩-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٨	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٦	١٧
	العشاء	١٦	١٩
١٠-١١-١٩٨٠	الفجر	٣٩	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٥	١٧
	العشاء	١٥	١٩
١١-١١-١٩٨٠	الفجر	٤٠	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٤	١٧
	العشاء	١٤	١٩
١٢-١١-١٩٨٠	الفجر	٤١	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٣	١٧
	العشاء	١٣	١٩
١٣-١١-١٩٨٠	الفجر	٤٢	٦
	الظهر	٣٠	١٢
	العصر	٤٥	١٥
	المغرب	١٢	١٧
	العشاء	١٢	١٩

تبليسي في الخريف

قلعة ناريكالا العريقة

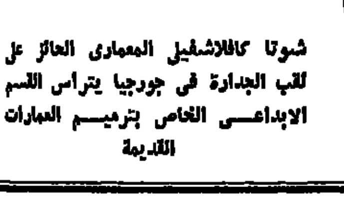
اذا ما اتيح للمرء ان يزور جورجيا واذا ما كان ضيفا على اهلها فمن المستحسن ان يرجو مضيفه التحدث عن تبليسي فهذه المدينة التي تجاوز عمرها ١٥ قرنا ، يحبها ويعزها كل جورجي كما يحب شقيقته ويعز والده. ومن الافضل زيارة تبليسي في الخريف حينما تنخفض درجة الحرارة ويتلاشى ضجيج الصيف ، وكان شاعرنا العظيم بوشكين يفضل زيارتها في الخريف على سائر فصول السنة باعتباره فصلا ملائما للتاملات والهدوء .

غير ان خريفها ليس باردا . وكلمة «تبيليس» تعني باللغة الجورجية «الدافئة» واذا ما سال الزائر عن الطريق المؤدي الى قلعة ناريكالا القديمة ، او الى اى اثر قديم اخر فان اهالي المدينة لن يجيبوه مباشرة بل سيسالونه من اى مكان وصل وكيف صحته وصحة اهله ثم يرشدونه الى المكان الذي يبتغيه وهذه عادة قديمة تفرض على الجورجي ان يهتم بالضيف واحواله . واذا كان لدى الجورجي وقت فراغ فسيصحب الزائر الى آثار تبليسي لكي يشاهد مدينة القرون الغابرة وعصرها الحالي ان تنوع الاساليب المعمارية هو ما يميز تبليسي . وهو ما تحافظ عليه بعناية حتى الان .

كثيرا ما نلتقي بالاصدقاء في شارع شوتا روستافيلي

فناء قديم

سيماء العاصمة الجورجية حاليا



شوتا كافلاشفيلي المعماري الحائز على لقب الجدارة في جورجيا يترأس القسم الابداعي الخاص بترميم العمارات القديمة

نيكولاي نيكولايف

مصير ميخائيل بويكو

كان عمره ١٤ عاما حينما راى ارض وطنه من خلال قضبان نافذة القطار الذي ساقه الفاشست الى المانيا وكان القطار غاصا بامثاله من الاطفال الاوكرانيين .

مدينة غريبة اسمها دويسبورغ .. سماء غريبة ... كل شيء من حوله غامض مبهم .. وربما بسبب غبار المعادن التي ينقلها الى الورشة يوميا .. وتراءى له آنذاك ان لا مصير آخر ينتظره . الإساءة فقط .. فهل ولدته امه لكي يكنس الارصفة فقط ؟

الثامن عشر من آب-اغسطس ١٩٤٨ ... اليوم الاول في المنجم ... كان عمره عشرين عاما ..

ان الحياة خالدة فتمتع بها .. امرح .. ولكن بعد الظلم الفاشي ، بعد الالام التي عانى منها في مزارع الغربة فان القلب قد غشي بالم مستديم وبدا وكان الغناء توقف وان الهموم كالية له لسنوات وسنوات طويلة .

ان الناس الجيل السابق يتذكرون اوكرانيا السنوات الصعبة .. الارض المجروحة، الدماء التي تسيل على المدن المهدمة ، المصانع المخربة ، وملايين القبور ، وكان والده يرقد في واحد منها ، اما والدته المكلومة فكانت مريضة ..

تضم عائلته سبعة اطفال ، وكان هو اكبرهم ..

ثلاث شقيقات وثلاثة اشقاء بحاجة الى لباس وطعام ورعاية وعمل كل شيء اليوم بسرعة وقطعوا الدرب الاول بسهولة .

واذا بصوت هائل يهز المنجم فقد انهار سقفه والطمر هو بين الانقاض. عاد الى الوعي بعد ان عثروا عليه وازالوا التراب والصخور من على صدره كان يشخر ويهذي .

وفي اليوم التالي علم بويكو بان احد زملائه لم يستطع بتاثير الخوف حتى الصراخ طلبا للنجدة ، فترك الجميع وركض نحو الرائحة كالمجنون .

حدثني بويكو بعد ذلك من هذه الحادثة قائلا : «لقد احببت ذلك الزميل وكنت اثق فيه ، الحياة ما زالت جيدة ولكنك لا تستطيع معرفة الناس معرفة تامة . ففي الاعياد الجميع اصدقاء ولكن عند المصائب والشدائد تستطيع معرفة الرفاق .. وبكلمة فالصديق وقت الضيق» .

— واضاف :

يرقصون ويغنون .. انا معجب ولكن «ا

— «انا معجب بشباب اليوم .. فهم يحللون في رؤوسهم الرياضيات والآداب .. ويرتدون ملابس جميلة تارة .. واستطرد :

— .. «ليحفظهم الله من كل مكروه .. الا ان الحياة العادية يمكن ان تختبر اى انسان ، كما حصل مع زميلنا الذي هرب عند حدوث الكارثة عليك ان تدرك من الذي يقف الى جانبك وبخاصة تحت الارض وبالرغم من ذلك فان اختيار المرء امر ضروري متوفر لديه .

واعدت زوجته مائدة عامرة بالماكولات الاوكرانية وتفرجنا عبر التلفزيون على مباراة بكرة القدم خاضها فريقه المحبب «دينامو-كييف» .. وشربنا الشاي .

هذا البيت ولكن احاديثنا ظلت مستمرة ، فتطرقنا كثيرا الى الماضي والاكثر الى الحاضر ، وكيف ان من الجيد لو نمت غابة حول المنجم في السهب وغير ذلك .

قال لي :

— «انا لا اتشكى من حياتي .. فلقد منحت جائزة لينين لقاء استنباطي اساليب جديدة في الحفر ، وحصلت على نجمة بطل العمل .. ولكنني تعب جدا وعندما ابلغ الخمسين ساتقاعد .. ولكن ساواصل العمل كل يوم ، فالعمل في الحديقة كثير، اضافة الى الصيد، وصيد السمك ..» .

بعد هذا الحديث افترقنا، ثم رايت ميخائيل بويكو مرة اخرى في الكرملين فهو نائب في السوفييت الاعلى للاتحاد السوفيتي ... ، تجاذبنا اطراف الحديث لنقائق وسالته :

— هل تعمل الان ؟

— انتهى كل شيء .. ساحيل نفسي على التقاعد اذ حان وقت الراحة .

يوم امس اتصلت هاتفيا بالمنجم الواقع في مدينة كيروفسك الاوكرانية الصغيرة فقالوا لي :

— لقد تقاعد بويكو وتتكلم قريبه الى شخص آخر ؟

كم من المصائب عانى هذا الانسان وكم من التجارب مر بها ؟ لو كان قد حدث لغيره مثل ما حدث له لوجد لنفسه مكانا هادئا في حديقته ووضع يديه المتعبتين على ركبتيه ، واكتفى بالتفكير فقط .

في عام ١٩٤٢ اشتعلت نيران الحرب في السهوب ووصل لهيبها الى قرية في جنوب اوكرانيا حيث عاش ميخايلو بويكو

من اجل ان يشعروا بالراحة وان يروا زرقة السماء .

لقد ترك التفكير بالدراسة فذهب الى المنجم . ومع ان العمل هناك صعب لكن الاجور عالية .

الرابع عشر من تموز-يوليو ١٩٥٢ يوشك يوم العمل على الانتهاء ، لم تبق سوى ثلاثين دقيقة حتى يحين وقت العودة الى البيت ... لقد عملوا ذلك

لقد دار حديثنا آنف الذكر في الصباح عندما نزلنا الى المنجم ورأيت مملكته الواقعة تحت الارض ، كنا على عمق ٤٠٠ متر .. وهنا توجد مدينة حقيقية تحتوي على «شوارع» ضاجة .

تجولت معه تحت الارض طوال النهار .. وفي المساء استضافني في بيته .. بيت واسع ومضيء ، ذو اربع غرف ، وجناح في الحديقة .. كل شيء

— سألت :

— وما هو رقم هاتفه المنزلي .

— ولماذا هاتفه المنزلي سنعطيك رقم هاتف الدائرة التي يعمل فيها برادا .

— وكيف يعمل ؟

— الافضل ان تتحدث اليه بنفسك .

وجاءني صوته :

— ماذا حدث ؟ لماذا لا ارتاح ؟ من يعلم ...

لقد مكثت في البيت شهرين .. هذبت الحديقة ، وصبغت كل شيء وجمعت الفطر في الغابة ومع هذا شعرت بحاجتي الى شيء ما ليس هو التقاعد ولا الاكرام .. فذهبت الى المنجم ولكنهم لم يسمحوا لي بالعمل تحت الارض بسبب العمر .. فعملت على الارض برادا .

واضاف بصوت غليظ .

— ما العمل .. هكذا نحن ابدا الناس ، كما ترى .

يوري تيبلاكوف

مدينة سائقي المستقبل

تخضع حياة المدينة التي نشأت في حديقة مدينة ريازان (المنطقة الوسطى من روسيا الاتحادية) لقواعد السير الصارمة . ففي اطار من الممرات الخضراء شقت هنا الطرق واقيمت الساحات مع اضواء المرور واشارات السير . وتشير البيوت الصغيرة المصفوفة بانتظام الى المناطق «السكنية» في هذه المدينة الصغيرة والشارع هنا كثير الحركة ، اذ ترى فيه عشرات السيارات الكهربائية التي يقودها التلاميذ .

وفي هذه المدينة الجديدة التي اقامتها دائرة مراقبة المرور في المقاطعة يتعلم الاطفال قواعد المرور في الشارع ، وجهزت الصفوف في جناح خاص بوسائل الايضاح والنماذج المصغرة واللافتات . وقد بدا التلاميذ من الصف الاول الى الصف الثامن بالدراسة في مدينة السيارات هذه .

غابات بيلوروسيا الفتية والعريقة

ان ربع الغابات في بيلوروسيا الان مغروسات جديدة .

— ما الداعي الى ذلك ؟ اعتبارات اقتصادية ام ايديولوجية ؟ بهذا السؤال توجهت الى وزير الثروة الغابية في الجمهورية سيرغي مويسيئكو ، فاجاب :

— اقتصادية وايديولوجية . ان الغابات في بيلوروسيا كافية اذا ماكنا نعيش ليومنا فقط ولا نفكر بالغد ونحن نسترشد بالمبدا القائل ان المساحة المزروعة بالاشجار الجديدة يجب ان لا تقل باى حال من الاحوال عن المساحة المزروعة بالاشجار المخصصة للقطع .

وليس من الصعب ادراك كيف تسنى لنا في وقت قصير استعادة ثروتنا الغابية ، اذا ما قمتم بزيارة المزارع في اثناء موسم الشتل الربيعي والخريفي ، فستشاهدون هناك سكان المدن والارياف والتلاميذ وقد بدا التقليد في الاشهر الاولى التي تلت الحرب و (انخفضت مساحة الغابات البيلوروسية ابان الاحتلال النازي بنسبة ١٣٪) .

ان الاشجار التي تقطع والاشجار التي تغرس تحددها وتنظمها بصرامة الخطة الاقتصادية لتطور الجمهورية وقد انيطت الرقابة على مراعاة المؤشرات الموضوعة بادارات الغابات ويعد الخبراء لهذه الادارات المعهد التكنيكي في مينسك ومدرسة بولوتسكي الفنية ومجمعان دراسيان ومدرسة مهنية تكنيكية .

نحن نفكر ايضا بخلفنا فقد تشكلت في جمهوريتنا ٨٨٣ ادارة مدرسية للغابات . واصبح ٣٤ الف مشارك فيها من اخلص مساعدينا . ويقوم التلاميذ في الغابات والمشاتل بالاعمال التجريبية ويحصلون على الخبرة في العناية بالغابات وفي استنبات الشتلات ولا يساورنا الشك في ان الكثيرين منهم سيكرسون انفسهم بعد المدرسة للغابات . وحتى اولئك الذين سيختارون مهنة اخرى سيحتفظون دائما بالحب للغابات .

أجرى الحديث اناتولي ستوك مراسلنا في مينسك

لعبة «الحملة الانتخابية» الامريكية

بقلم اوليغ اليتشكين والبرت فلاسوف

توشك الحملة الانتخابية الامريكية على الانتهاء بعد سباق طويل متعب بين المرشحين . وسيتم في ٤ تشرين الثاني (نوفمبر) انتخاب الرئيس الاربعين للولايات المتحدة .

على خشبة المسرح ووراء الكواليس

كان يبدو قبل اكثر من ٢٠٠ عام حين كان يعيش في الولايات المتحدة ٤ ملايين نسمة فقط ، ان النظام سيتيح للاكثرية التعبير عن ارادتها ولكن كلما تطورت الراسمالية في البلاد كلما تحولت الانتخابات الى جهاز للعب بالمصالح السياسية وظهرت الكواليس التي تعمل وراءها قوى غير مرئية تحدد السياسة وتختار السياسيين . اما الناخبون فظلوا يشاهدون ويسمعون عروضا وحفلات ولافتات ، وخطبا ووعودا عديدة وابتسامات ومناورات الساسة .

وتختفي وراء هذه الضجة محاولة البرهنة على ان ممارسة السياسة هي من حق الدوائر الحاكمة فقط اما الناخبون فما عليهم الا ان يشاركوا في الانتخابات لا غير . وليس من الضروري اى يعرفوا قضايا البلاد السياسية معرفة عميقة ، بل المهم ان يفهموا كما يجب الرموز ، مثل «عظمة امريكا» و«دورها التبشيري» والعلم والنشيد الوطنيين .

ان المرشحين الذين يلقون الخطب يعدون بالمساواة والاخاء وبحماية الجميع الزياء والفقراء ، يظهرون امام الناخبين ومن خلفهم ترفرف الاعلام واللافتات الملونة . انهم يعدون السود بالمساواة ، والمزارعين بالحفاظ على ملكيتهم للارض وحمايتهم من الراسمال الكبير ، ورجال الاعمال بثبات مبادىء الملكية الخاصة والعاطلين عن العمل بالعمل والمتقاعدين بزيادة رواتبهم . وليس مهما ان تصبح تلك الوعود بعد الانتخابات في طي النسيان بل المهم كسب اصوات الناخبين .

مبالغ طائلة

كثيرا ما ينعت الساسة والصحفيون الانتخابات الامريكية بكونها حرة وديمقراطية غير ان النظام الانتخابي يطرح امامهم مسائل صعبة ، فلكي ينتخب الانسان رئيسا له يجب ان ينفق مبالغ طائلة . اذ كلفت انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٨ مبلغا مقداره ٩١ مليون دولار . ووصل هذا المبلغ الى ١٥٩ مليون دولار في انتخابات ١٩٧٦ ، وينفق عليها العام الحالي ٢٢٥ مليون دولار . وبعد الانتخابات يتلقى اولئك الذين قدموا الخدمات ، تعويضا على شكل مناصب وتسهيلات لتجارة مربحة. اما الناخبون فيصعب عليهم اكثر فاكثر ان يفهموا شيئا عن المنافسة التقليدية بين الجمهوريين والديمقراطيين غير تبادل الاتهامات .

ان المرشحين انفسهم يغيرون بسرعة نهجهم وفقا لتغير الاوضاع ومزاج الناخبين . فيظهرون ليبيراليين تارة ومحافظين او معتدلين تارة اخرى، فمن المهم رسم «صورة جذابة» ترضي جميع الاذواق والفوز بالانتخابات مهما كلف الامر .

ان انتخاب الرئيس ونائب الرئيس بصورة غير مباشرة يحد من التعبير عن ارادة الاغلبية . وهكذا كثيرا ما يفوز بمنصب الرئيس المرشح الذي يحصل على اقل من نصف اصوات الناخبين . مما اضطر الصحافة البرجوازية الامريكية الى الاعتراف بان الانتخابات لا تعكس ارادة الاكثرية .

الصحافة والانتخابات

اما وسائل الاعلام فتفتح ابوابها قبيل الانتخابات للتعبير عن عدم الرضى . وتتعرف بمزاج الراى العام من خلال الاستفتاءات والانتخابات الاولية وتستعرض الصحف والاذاعة والتلفزيون المسائل الملحة مثل مشاركة الاحتكارات في الحملات الانتخابية وعيوب النظام الانتخابي كما لا يبخل الحزبان في تبادل الاتهامات فانتقاد الصحف والمرشحين يروح عن النفس اذ يرى الناخبون ان بعض المسائل التي تقلقهم اصبحت عرضة للانتقاد في الصحف وخطب المرشحين فيهدأون املين في حلها .

«المبارزة الانتخابية»

تابع الكثير من المراقبين السياسيين في صيف وخريف هذا العام باهتمام «سباق» مرشحي الحزبين الديمقراطي والجمهوري . واحصوا الاصوات لصالح كل منهما وضده وتنباوا بنتائج الانتخابات المحتملة .

وكان يبدو قبل فترة وجيزة ان الجمهوريين يسبقون الديمقراطيين وبامكانهم الفوز في نهاية الامر. غير ان الوضع قد تغير . فالفرق بين ريغان وكارتر اصبح اقل فاقل ويمكن الافتراض انهما سيملكان نفس الفرص تقريبا في يوم الانتخابات .

لقد استطاع الديمقراطيون ببذلهم جهودا هائلة واستخدامهم جهاز البيت الابيض ووسائل الإعلام المركزية ان يجملوا وجههم لكي لا يبدو قبيحا كما في السابق وتسنى لهم التغلب على الخلافات ، والانشقاق الذي كان ينخر صفوفهم .

صحيح انهم ليسوا موحدين اذ لا تزال التناقضات والخلافات في الاراء قائمة بينهم حتى الان ، لكنهم يحاولون تخفيفها .

يستعد كارتر لاختتام الحملة الانتخابية على طريقة ترومان عام ١٩٤٨ حين كان الجميع يتنبأون بهزيمته غير انه انتخب للمرة الثانية في نهاية المطاف ، وينوي اقناع الناخبين الامريكان بان ريغان غير مؤهل له لان يصبح رئيسا . ويشير على الدوام الى ان ريغان لم يكن حاكما جديرا لولاية كاليفورنيا ، واذا ما تسلم منصب رجل الدولة الاول فيمكن ان يجر البلاد الى طريق المغامرات .

مناقشة ام تبادل شتائم ؟

ولا يخجل الديمقراطيون ابدا من الاتهامات التي توجه الى ادارة كارتر حتى من قبل حلفائهم، بانتهاج سياسة مغامرة خطرة غير مستقرة . ولعل ذلك هو جوهر عملية الانتخابات الامريكية ، فمن الصعب ملاحظة الفرق بين الحزبين اللذين يتعاقب ممثلوهما على دست الحكم في البيت الابيض وتتحول المناقشة بين المرشحين الى تبادل شتائم لا اكثر . ويسمى كارتر على حد قول احدى الصحف الامريكية للظهور بانه اذا لم يكن «الشخص الافضل» بالمقارنة مع ريغان فهو ليس «اسوأ» من هذا الاخير .

ويستخدم الحزبان كل الوسائل لابراز مرشح كل منهما امام الناخبين بالشكل الافضل صورة . فقد قال ايدلاي ستيفنسون مرشح الديمقراطيين في حينه ، متوجها الى خصومه الجمهوريين : «اذا لم تتوقفوا عن ترويج الاكاذيب عنى فساكشف حقيقتكم» .

لا يمكن القول ان ريغان بدا يتاخر في الحملة الانتخابية بل تنبغي الاشارة الى انه استنفد كل امكانياته ولا تختلف حملته الانتخابية عن حملة الديمقراطيين من حيث طبيعتها وخطتها التكتيكية . ولعل ريغان يقوم في الاونة الاخيرة بمحاولة لتقديم نفسه كسياسي متزن محترم خلافا للتصورات عنه في الماضي القريب .

صحيح ان كثيرا من الامريكان وحلفاء الولايات المتحدة اخذوا يعتقدون بان حاكم كاليفورنيا السابق لا يملك مايلزم من الخبرة في السياسة الدولية . الا ان ريغان يرد على ذلك بالقول : «لعل اصرح تصريحات سخيفة غير ان كارتر يفعل اشياء سخيفة» .

المرشح «الغريب»

ثمة عدة عوامل يمكن ان تؤثر تاثيرا حاسما في نتائج الانتخابات الاخيرة ، بل يمكن ان يؤثر فيها الى حد ما جون اندرسون المرشح المستقل الذي يحاول كسب اصوات الناخبين الديمقراطيين والجمهوريين الذين خابت آمالهم بالحزبين. واظهرت استفتاءات الراى العام انه سوف لن يحصل في انتخابات الرئاسة على اكثر من ١٥٪ من اصوات الناخبين ولكن يبدو الآن ان بامكانه الحاق اكبر ضرر بمرشح الديمقراطيين . غير ان الخبراء يرون ان اندرسون يضعف كلما اقترب موعد الانتخابات. ويعتقد الكثيرون بان اولئك الديمقراطيين الغاضبين على حزبهم سيعودون الى «معسكرهم» للتوصل الى هدفهم الرئيس الا وهو هزم الجمهوريين وسيفعل الجمهوريون نفس الشيء وهذا مظهر من مظاهر «نظام» الحزبين حيث تعمل الطبقة الحاكمة كل ما في وسعها للحيلولة دون مشاركة احزاب اخرى في الانتخابات . ونلاحظ اليوم ازاحة المرشح المستقل اندرسون الذي لم ينو ابدا الخروج على هذا «النظام» .

دوامة الانتخابات الاميركية

سلطة الرئيس

ان لسلطة الرئيس امتيازات ولاشك فباستطاعته اتخاذ قرارات في آخر لحظة تخدم اهدافه الانتخابية . فلقد اعلن كارتر مؤخرا برنامجه الاقتصادي الذي يقضي بتخفيض الضرائب وزيادة المخصصات لاغراض الانتاج في المجالات التي يلاحظ فيها ظواهر ازمة .

او بالاحرى يقوم بمحاولة لتهدئة المواطنين الامريكان الذين يقلقهم خطر البطالة والغلاء المستمر . وعدا عن ذلك اعلن الرئيس في برنامجه الاقتصادي تمديد الفترة التي يدفع خلالها راتب البطالة . ويتوقف دفع هذا الراتب للكثير من العاطلين عن العمل عشية الانتخابات بالذات . او ليس هذا مثالا على استخدام سلطة الرئيس لمصلحة الحملة الانتخابية ؟

الازمة والقلق

يمكن ان يسمع المرء في الولايات المتحدة الآن الكثير من الاحاديث القلقة عن عملية الانتخابات والاستقرار السياسي ومستقبل البلاد . لان الامريكان من ذوي التفكير الواقعي قلقون من واقع ان النظام الامريكي يسمح للساسة تصوير مصالحهم الخاصة وكانها وطنية وبالعكس . ونظرا لذلك يكثر في الولايات المتحدة الحديث عن ازمة القيادة . لقد صرح المؤرخ المعروف هنري ستيل كوماجر ان الساسة الامريكان تهمهم امكانية اعادة انتخابهم اكثر بكثير مما تهمهم مصالح الدولة . وكتب هذا المؤرخ يقول : «يخشا اعتقاد بان المصالح الشخصية هي التي تتغلب على مصالح البلاد والحضارة سواء في السياسة الخارجية ام الداخلية عندما يدور الحديث عن المرشحين وانتخاب الرئيس» . وقد اتفق المراقب جيمس ريستون مع استنتاج كوماجر قائلا ان كل القضايا الرئيسية للبلاد تظل معلقة نتيجة هذه الازمة . ان لازمة القيادة في امريكا طابعا عاما لا سياسيا فقط .

صحيح ان انتخابات الرئاسة في الولايات المتحدة تخص الامريكيين انفسهم غير ان التلاعب بالاحداث العالمية والاستفادة منها لمصلحة المرشحين للرئاسة يثيران القلق في بلدان اخرى .

تاريخ العلاقات الروسية – الاميركية

صدر في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الاميركية في آن واحد كتاب وثائقي سوفيتي اميركي بعنوان : «تاريخ العلاقات الروسية الاميركية ١٧٦٥–١٨١٥» .

وقد تحدث البروفسور تيخفينسكي رئيس قسم تاريخ العلاقات الدبلوماسية في وزارة الخارجية السوفيتية ، العضو المراسل في اكاديمية العلوم السوفيتية الى مراسل «انباء موسكو» عن كيفية اعداد هذا الكتاب قائلا :

لقد تشكلت هيئة تحرير مشتركة لادارة الاعمال العلمية . وكان شرفا لي ان ترأست القسم السوفيتي من هيئة التحرير . اما القسم الاميركي فقد ترأسه حتى خريف عام ١٩٧٧ ار . ق . نيلاي نائب رئيس قسم التاريخ في وزارة الخارجية الاميركية المؤرخ بلدان اوروبا ونصف الكرة الغربي، وترأسه بعد ذلك البروفسور د . ف . تراسك وعملنا وفق مبدا هام وهو وجوب موافقة الطرفين على ادراج هذه الوثيقة اوتلك في الكتاب، واطلع واضعوه على محتويات مكتبات وارشيفات الدولة والادارات والمكتبات الخاصة في الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة . ونشرت ليسه او استخدمت في الملاحظات والهوامش وثائق ١٢٨ رصيدا من ٤٢ ارشيفا ومكتبة .

ويتضح من الوثائق المنشورة ان روسيا قد استقبلت بارتياح ميلاد الدولة المستقلة–الولايات المتحدة الاميركية. وكان الدبلوماسيون الروس يعكسون في تقاريرهم الاحداث الرئيسية للنضال التحرري للشعب الاميركي ، ويتعاطفون مع نضاله الثوري .

ومن اهم احداث المرحلة الاولى من العلاقات الروسية–الاميركية محاولة روسيا درء الحرب ومن ثم القيام بالوساطة لانهاء الحرب الانكليزية–الاميركية في اعوام ١٨١٢–١٨١٤ وهي الحرب التي احرق فيها الانكليز البيت الابيض .

ان تاريخ اقامة العلاقات بين روسيا والولايات المتحدة ذو عبر ودروس عديدة . ويمكن القول ان جميع الدول العظمى قد تحاربت فيما بينها في وقت ما ، بيد ان روسيا والولايات المتحدة الاميركية لم تخوضا ابدا اية حرب ضد بعضهما البعض وتمكنتا من حل خلافاتهما حلا سلميا.

ان معرفة الاحداث التاريخية ودراسة العلاقات المبكرة بين روسيا والولايات المتحدة واحترام التراث الغني لشعوب البلدين بامكانها ان تساعد في ايامنا هذه كذلك على التفاهم المتبادل بين الشعبين السوفيتي والاميركي .

تعليقنـــا

ماذا تحمل الوفـــود الى مدريـــد ؟

قالت السيدة تيتشر في احدى خطبها الاخيرة ان «الانفراج لا يمكن تجزئته» . وخطات «ديلي تلغراف» اللندنية فنشرت ان «الانفراج لا يمكن النصح به» وهذا الخطأ بليغ الدلالة اذ يعبر حسب مذهب فرويد عن السعي اللاواعي .

سيفتتح لقاء مدريد في ١١ تشرين الثاني (نوفمبر) . فما الذي تحمله هذه الندوة لاوروبا ؟ ولكن قبل الاجابة عن هذا السؤال يجب ان نتساءل ما هي احتياجات اوروبا ؟

لقد تاصل الانفراج في هذه القارة كما اتى بثمار ملحوظة . ولذلك تحتاج اوروبا الى التقدم في الطريق الذي فتحه مؤتمر هلسنكي .

ان تطوير التعاون في السياسة والاقتصاد والثقافة والعلم وحماية الطبيعة والمجالات الانسانية ، لابد ان يؤثر تاثيرا طيبا في جو القارة .

ولكن الوسيلة التي يمكن ان تحسن الجو الاوربي والعالمي على افضل وجه هي اجراءات الانفراج العسكري . وستحمل البلدان الاشتراكية الى مدريد كما يتبين من نتائج الجلسة الاخيرة للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو، المنعقدة في عاصمة بولونيا، جملة من الاقتراحات حول هذا الموضوع. ما الذي يحمله الوفد الامريكي والانكليزي وغيرهما من الوفود الغربية ؟ سنعلم ذلك من المناقشة في اللقاء . غير انه من المحبذ ان تحمل شيئا ايجابيا بناء وانفع من الخطب الدعائية الجامدة حول «افغانستان» و«حقوق الانسان في اوروبا الشرقية» .

اما الدورة الجديدة من المجابهة والحرب الكلامية ، فلن تاتيا باية فائدة لاحد يجب ان يغدو لقاء مدريد مكانا للمناقشة الايجابية وحل القضايا الهامة حقا لاوروبا . ويتوقف ذلك على ارادة اولئك الذين سيشاركون في اللقاء فقط .

محاكمـــة في بكين

ادلت تزيان تسين بافادتها الاولى قبل بداية المحاكمة . وقد وصفت ارملة ماو منظمي المحاكمة كما كتبت مجلة «تشيشمين» الصادرة في هونغ كونغ بانهم «يضربون الكلب ناسين صاحبه» وقالت انها لا تتحمل المسئولية عن تفريـــق المتظاهرين في ميدان تيان ان مين ، وعن اجراءات القمع التي اتخذت ضـــد المتظاهرين في نيسان (ابريـــل) عام ١٩٧٦ . واقترحت استجواب هواغوفين كشاهد ، اذ انه كان يشغل آنذاك منصب وزير الامن .

ان هذه المحاكمة مليئة بالتناقضات . فعلاوة على ان ضحايا الاستبداد كانوا في حينهم يتمادون في الاستبداد ، ليبذل الجهود لتستير المقطع فضيحة في تاريخ الصين . انهم يريدون كشف وقائع عديدة لابد ان تعلن في سياق المحاكمة ويخافون في الوقت نفسه من الافتضاح . ولا يخشى ذلك المتهمون وحدهم ، بل كذلك القضاة ، ولعل خوفهم اكبر من خوف المتهمين . فاقرب زملاء ورفاق ماو يحاكمهم اولئك الذين كانوا ضحايا العنف في عهد ماو . وكذلك زملاء مقربون اليه . ولكنهم كلهم يجمعون على صيانة اسم ماو مهما كلف الامر . وذلك لان هذه ليست مجرد محاكمة ، بل انها بالدرجة الاولى دورة جديدة في الصراع من اجل السلطة في بكين . والمتهمون ليسوا مجرد متهمين ، بل انهم في الوقت نفسه هدف يمكن ضربه من اصابة الهدف الحقيقي ، اي فرق المنافسين ، الذين لايزالون يتمسكون بزمام الحكم خلافا «لعصابة الاربعة» وجماعة لين بياو .

ان قضاة بكين ينبذون محاكمة اكره شخصيات مرحلة «الثورة الثقافيـــة» والكوارث الاقتصادية ، كابوس ذلك العهد . غير انهم لا يندبون ابدا بالمذهب الماوي ، السبب الرئيسي لكل تلك الخطايا .

من المهم ان نعرف التهم التي ستوجه للمتهمين ولا يقل عن هذا اهمية ايضا ان نعرف تلك التهم التي لن تقدم ، وتقصد الالهام بتصعيد الهيستيريا الحربية في البلاد وقطع العلاقات مع البلدان الاشتراكيـــة ومعاداة الاتحاد السوفيتي الجنونية ، والمطامع التزعمية على الصعيد العالمي . وسبب ذلك مفهوم فان هذا التراث الاجرامي يتبناه المتهمون والقضاة على السواء .

الخريف .. موســم المناسبـــات في اليمــــن الجنوبيـــة

بقلم يغور تيموفييف

لن ينسى اليمنيون ابدا ذلك اليوم قبل ١٣ عاما ، الذي ترك فيــــه اراضي بلدهم المنـــدوب السامي البريطاني هيمفري تريفيليان – اخر مستعمر في ربوع اليمن ، وذلك بعد ١٢٩ عاما من السيطرة الاستعماريـــة التي انتهى عهدها بفضل انتصـــار الجبهة القومية في خريف عام ١٩٦٧ .

وكانت تركة الاستعمار في عـــدن ثقيلة اذ اقتصرت مهمة اقتصاد البلاد على تقديم الخدمات للقواعد الحربيـــة البريطانية . كما هو شـــان مصفاة النفط الوحيدة في البلاد . وكانـــت المحافظات منفصلة بعضها عن البعض الاخر ، اذ لم تكن هناك طرق تربطها وسادها الجهل والفقر المدقع . وكان الاقطاعيون والمرتزقة الاجانب يدبرون المؤامرات والفتن . ويمكن للمرء فـي ضوء كل ذلك ان يقيم ابعاد الاحداث التي وقعت منذ ذلك الوقت .

لقـد استطاعت الجبهة القوميـــة تشكيل جهاز حكومي جديـــد ومجلس اعلى للشعب ، ووضع دستور جديـــد وتنظيم الجيش والميليشيا الشعبيـــة المدربين جيدا . ونتيجة تاميم البنوك والتجارة ، ونظام الضمان الاجتماعـي والاسطول البحري ، وصناعة تكريـــر النفط ، اصبح القطاع الحكومي سائدا في الصناعة . والى جانـــب المزارع الحكومية التي لا تزال تتعزز ، تتطور في البلاد الحركة التعاونية على نطاق واسع .

وقد احتفلت الجمهورية في خريف عام ١٩٧٧ بالذكرى العاشرة لقيامهـــا وبعد عام واحد عقد المؤتمر التاسيسي الاول للحزب الاشتراكي اليمني . وجاء توحيد جميع القوى التقدمية في البلاد في حزب واحد نتيجة طبيعية لتطـــور الثورة الوطنية الديمقراطية .

وقد شهد خريف عام ١٩٧٩ كذلك حدثا تاريخيا هاما ، ففي اثناء زيارة الوفد الحزبي الحكومي لموسكـــــو وقعت معاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي وجمهورية اليمـــن الديمقراطية الشعبية .

لقد نشات علاقات طيبة من التفاهم والتعاون بين بلدينا منذ الاعوام الاولى من حياة جمهورية اليمن الديمقراطيـــة غير ان المعاهدة دشنت ، باعتبارهـــا ارفع صيغة قانونية للعلاقات السياسية والاقتصاديـــة والثقافية والعلميـــة والتكنيكية بين بلدينا ، مرحلة جديدة نوعيا في العلاقات السوفيتيـــة – اليمنية .

لقد وقف الغرب والرجعية العربية موقفا سلبيا بحتا من المعاهدة . واخذ اساتذة «التضليل» يرددون مجـــددا مزاعم «الخطر الشيوعي» ويروجون في الصحافة الفكرة الاستفزازية القائلـــة ان اليمن الجنوبية قد احتلت «مكانة خاصة في مخططات موسكـــــو نظرا لموقعهـــا الاستراتيجي في المنطقة وانها تهدد قضية الوحدة اليمنية .

ولم يكن رد الفعل السلبي هـذا غريبا . فان بعض الاوساط الغربية وحلفاءها في الشرق الاوسط كانـــت ولا تزال ترى في علاقات الصداقـــة والتعاون بين الاتحاد السوفيتـــي والبلدان العربية خطرا يهدد مخطط تحويل المنطقة الغنيـــة بالبترول الى «اقطاعية» لها والى مجـــال لعمل الاحتكارات متعددة الجنسيات .

لقد رد الحزب الاشتراكي اليمني وشعب اليمن الديمقراطية ردا حاسما على حملة الافتراءات تلك التي شنها ادعياء حماية مصالح اليمن الجنوبية ووصفاها بانها محاولة للتدخل فـــي الشؤون الداخلية لدولة ذات سيادة واعتداء على استقلالها .

وعشية الاحتفال بالذكـــرى الاولى للتوقيـــع على المعاهدة عقد في عدن المؤتمر الاستثنائي للحزب الاشتراكي اليمني ، حيث اجملت نتائج العمـــل البناء لشعب اليمن الجنوبية ، ووضعت مهام المستقبل . واصبح المؤتمر الذي اظهر التفاف الكادحين حول حزبهـــم اهم حدث في هذا الخريف .

وفي ٣٠ تشرين الثاني (نوفمبر) القادم سيجتمع سكان عدن حسب تقليدهـــم حول النصب التذكاري المصنوع مـــن الرخام الابيض في حديقـــة الشهداء ففي ذلك اليوم ستحتفل الجمهوريـــة بالذكرى الثالثة عشرة لقيامها .

مجمـــع « الحجارة » ومبـــدأ التعـاون

يتم في الجزائر الان بمساعـــدة الاتحاد السوفيتـي وغيره من البلدان الاشتراكية توسيع مجمع الحديـــــد والصلب في الحجارة . وستزداد قدرته بعد تشغيل كل الاقسام الجاري بناؤها مـــن ٤١٠ الاف طن من الصلب الى مليوني طن سنويا . وسيغدو مجمـــع الحجارة من اكبر مؤسسات صهر المعادن في القارة الافريقية .

وبهذه المناسبـــة اجرى مراسل صحيفتنا في الجزائر الحديث التالي مع باليـــل مالكوف نائب المستشـــار الاقتصادي بالسفارة السوفيتيـــة في الجمهورية الجزائرية .

س : ما هو الفرق بين المساعـــدة التي تقدمها المؤسسات السوفيتيـــة للجزائر وتلك التي يتلقاها البلد من الشركات الغربية ؟

ج : ثمة فرق مبدئي . فالاتحـــاد السوفيتي يبني في البلدان الناميـــة مشاريع اساسيـــة ستمكن هذه الدول فيما بعد من تطوير صناعتهـا الخفيفة وزراعتها وغيرها من فروع الاقتصـــاد الوطني بصورة مستقلـــة ، وهكذا ستوضع اسس استقلال البلدان النامية الاقتصادي الحقيقي .

ان تشغيل قســـم مد الاسلاك في الحجارة بقدرة تعادل ٥٤٠ الف طن سنويا ، سيمكن من صنع كميات كبيرة من قطع الصلب التي تستخدم في بناء المساكن على نطاق واسع ، تلك القطع التي كانت الجزائر تستوردها من الخارج بالعملة الصعبة .

ان الشركات الغربية تسعى الى جعل الاقتصاد الجزائري تابعا لها عن طريق احتكار صنع قطع الغيار . اما مؤسساتنا الاقتصادية فتبني المشاريع بحيث يستطيع الجزائريون فيما بعد ان ينتجوا بانفسهم قطع الغيار ومستلزمات الانتـــاج الاخرى . ولهذا اتفق التصميم بناء قسم خاص لانتاج قطع الغيار في مجمـــع الحديد والصلب بالحجارة .

كما ان المؤسسات السوفيتية لا تقتصر على تصدير الاجهزة وتركيبهـا فحسب بل وتعد الكوادر الوطنية من العمال والمهندسين .

واخيرا فاذا مـــا كانت الشركات الغربية تصدر الى بلدان العالم الثالث في احيان كثيرة المعدات غير حديثـــة فان الدول الاشتراكيـــة تسعى الى تزويدها بافضل مالديها .

سياســـة الحكمة والارادة الطيبـــة

(بقية المنشور على ص ١)

مسائل التحويل الثوري للمجتمـــع وقال : «لا توجد ثورات تشبه احداها الاخرى مثل التوائم . فان اصالـــة التقاليد التاريخيـــة والوضع وتوازن القوى الاجتماعية تجعل العمل الثوري دائما مجرى خلاقا لاعلى درجة . واننا نرى هذا على مثال اثيوبيا ايضا» .

لقد توقفت في سياق المباحثـــات السوفيتية الاثيوبية الاوضاع الدولية وبرز تطابق مواقف موسكو واديس ابابا من الظواهر الاساسية .

وقد قال ليونيد بريجنيف في كلمته في المادبـــة : «توجد على الصعيد الدولي بؤر توتر خطرة . وهي مثل المناطق الملغومة حيث ينبغي ابداء حذر مزدوج بل وثلاثي . انني اتحدث عن هذا نظرا للموجـــة الغرقاء في الولايات المتحدة الاميركية : لما ان يحدث شيء ما حتى تحرك اساطيلها وتشدد النشاط العسكري في الاماكن التي ينبغي فيها ضبط النفس اكثر من اي شيء آخر . لقد حدثت الثورة في ايران فارسلت الاسطـــول الى سواحلها، وتحاول الحصول على قواعد جديدة بالقرب منها . ونشـــا نزاع بين ايران والعـــراق فارسلت الى الخليج العربي سفنا جديدة ، واخذت تبحث عن القواعد بحماس اكبـــر وباختصار فان الاختيار يتم كل مرة لصالح الضغط الفظ والتخويف . وان هذا يزيد التوتر فقط» .

وهناك في الوقت نفســـه طريق واقعي لضمان الامن «وقد وسم في ايار (مايو) هذا العام في اجتمـــاع اللجنة السياسية الاستشارية لمنظمة معاهـــدة وارســـو . ان البلدان الاشتراكية تدعو الى الملاحة البحرية دون عوائـــق . ولذا فهي تقترح تخفيض وتقييد النشاط العسكـــري حيث تمتد الطرق البحرية الهامـــة وهذه الاقتراحات ملحة اليوم بشكل خاص .

لقد املت سياستنا وتمليها الحكمة والارادة الطيبة . ونحن لا نخضـــع لسرعة التهييج العقيم ومستعدون دائما لبذل الجهود الجـــادة لخير الانفراج والسلام .

ولذا بالذات يبعث لدينا الارتياح واقع انه قد بدات في جنيف اخيرا المباحثات السوفيتية الاميركية حول تقييد سبـــاق التسلح النووي في اوروبا . وسوف يساعد الاتحـــاد السوفيتي على انجاحهـــا . ويتعلق الكثير بمواقف الطرف الاميركي لاسيما وان نتائج المباحثات ترتبط في نهاية المطـــال بالتصديق على معاهـــدة سالت-٢ التي لا تزال مجمدة من قبل الولايات المتحدة» .

وقد تطرق بريجنيف الى الاجتمـــاع الكامل للجنة المركزيـــة للحـــزب الشيوعي السوفيتي ودورة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي اللذين عقدا مؤخرا ، واشار الى انه بالرغم من ان المسائل الدوليـــة لم تناقش من الناحية الشكليـــة فيهما فقد برزت الناحية الدولية دون شك في جوهر القرارات المتخذة ، وقال : «اننـــا نؤكد مجددا ومجددا ان المهمة الاولى بالنسبة لنا الان وفي المستقبل هي زيادة رفاهية السوفيتيين والتلبيـــة الاكمل لاحتياجاتهم ومتطلباتهم المادية والروحية .

ويمثل هذا سياسة دولية معينـــة تماما هي ضمان الظروف الخارجيـــة السلميـــة للبلاد ، اي نهج الانفراج ونزع السلاح والتعاون» .

وفي اليوم نفســـه سلم منغيستو هايله ماريام ليونيد بريجنيف ارفع وسام في اثيوبيا وهو «نجمة الشرق لاثيوبيا الاشتراكية» .

وقال منغيستو هايله ماريام اثناء تسليم الوســـام : «اننا نعبر من خلالكم عن الامتنان العميق والشكـــر للحزب الشيوعي وحكومـــة وشعب الاتحاد السوفيتي الذي قدم مساعدة فورية وحاسمة للثورة الاثيوبية فـي اصعب مراحلها» .

وقال ليونيد بريجنيف في كلمتـــه الجوابية : «ان الاتحاد السوفيتي لا يبحث لنفســـه عن ايـــة حقوق او امتيازات خاصة في افريقيا ولا في القارات الاخـــرى . ونحن نود ان يسود هنا السلام والوفاق وان يتمتع كل شعب في افريقيا بخيرات الحرية وان يصبح سيدا لثروات ارضـــه وان تستاصل في كل زاوية من الارض الافريقية جذور العنصرية والابارتيد .

وسوف نواصـــل انتهـــاج هذه السياسة بثبات ودابه» .

وقد سلم ليونيد بريجنيف منغيستو هايله ماريـــام في ٢٨ تشرين اول (اكتوبر) وسام ثورة اكتوبـــر الذي استحقه لقاء نضاله في النضال ضد الامبريالية والاستعمار ومن اجل السلام والتقدم الاجتماعي ، ولقاء قسطـــه الكبير في تطوير العلاقات السوفيتية الاثيوبية الشاملة ولتعزيز الصداقـــة والتعاون بين شعبي الاتحاد السوفيتي واثيوبيا الاشتراكية .

انبـاء موسكو

ملحق العدد ٤٤

في هذا الملحق

* قانون الاتحاد السوفيتي حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعيـة لعام ١٩٨١
* قانون الاتحاد السوفيتي حول ميزانية الدولة لعام ١٩٨١
* بيان اجتماع لجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء في معاهدة وارسو
* خطاب بوريس بونوماريوف في ندوة برلين العلمية
* بايكال .. لؤلؤة سيبيريا

كلمـة الرفيق ليونيد بريجنيـــف في الاجتماع الكامل للجنة المركزيـة للحزب الشيوعي السوفيـتي في ٢١ تشرين الاول (اكتوبـــر) عام ١٩٨٠

ايها الرفاق ! علينا اليوم ان نناقش مشروعـي الخطة والموازنة لعام ١٩٨١ عام المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي ، والعـــام الاول في الخطة الخمسية الحادية عشرة . ان ذلك يلزمنا بمعالجة المسائل المطروحة من مواقع حزبية عريضة .

ان قاعدة انطلاق مشروع الخطة هي بالطبـــع نتائج الخطة الخمسية العاشرة . لقد اكدت السنوات المنصرمة صحة الاستراتيجية الاقتصادية التـــي صيغت في المؤتمرين الرابع والعشرين والخامس والعشرين للحزب . فقد ازدادت الى حد كبير قدرة بلادنا الاقتصادية والدفاعية . كما تحققت خطوة كبرى جديدة فـي تطوير الاقتصاد الوطني ككـــل وفي حل المهام الاجتماعية الكبيرة والهامة . وبكلمة مختصرة فان الخطة الخمسية الحالية ستتبوأ مكانا مرموقا فـــي تاريخ المنجزات البطوليـــة للشعب السوفيتي السائر بثقة في الطريق الى الشيوعية .

وكما تعرفون فان الحزب قد طرح قضية رفـع مستوى حياة الشعب في مركز العمل التطبيقي في مجال الاقتصاد . فخلال خمس سنوات انفق مـن الدخل الوطني على رفع رفاهية الشعب مبلغ يربو على ما انفق خلال الخطة الخمسية التاسعة على هذا الغرض بمقدار ٣٢٩ مليار روبل . كما ازدادت المـــداخيل الفعلية للعمـــال والمستخدميـــن والكلخوزيين .

كمـــا ازدادت المدفوعات والتخصيصات مـــن الارصدة الاستهلاكية الاجتماعية بمقدار ١٣٤ مليار روبل ، وقد وسع ذلك القاعدة الاقتصادية لتنفيذ المواطنين السوفيت لحقوقهم الدستورية في التعليم المجانـــي والخدمة الطبية والاستجمام والضمـــان المادي للشيخوخة .

وقد تركز الاهتمام الاول على البناء السكنـــي حيث فاقت الاستثمارات هنا المبالغ المخصصـــة بمقدار ١٫٥ مليار روبل . وخلال الخطة الخمسيـــة سيحصل السكان على حوالي نصف مليار متر مربع من المساحة السكنية ، واصبح حوالي ٨٠ بالمئـــة من سكان المدن يعيشون في شقق مستقلة .

وفي اســـاس هذه الانجازات يكمن النمـــو الاقتصادي العام ، والتزايد المستمر في القـــوة الانتاجية الوطنية في شتى المجالات . وخلال هذه الخطة الخمسية سيكون الانتاج الصناعي اكبر بقيمة ٧١٧ مليار روبل مما كان عليه في الخطة السابقة اما الانتاج الزراعي فسيكون اكبر بقيمة ٥٠ مليارا وخلال هذه الفترة سيزداد الدخل الوطني بمبلـــغ ٣٩٧ مليار روبل .

وفي الاقتصاد الوطني تم توظيف ٦٣٥ مليـــار روبل . وبدأ تشغيل ما يربو على الف ومئتي منشاة صناعية كبرى بما فيها العديد من المنشآت ذات الاهمية الاقتصادية الكبيرة وذات المواصفـــات العالية . وقد حقق كادحو غرب سيبيريا انجـــازات رائعة ، فخلال الخطة الخمسية تمكنوا من زيـــادة استخراج النفط بما يزيد على الضعفين ، واستخراج الغاز الطبيعي بحوالي ٤٫٥ مرة .

كا تحققت خطوة كبرى نحو الامام في مجال تطوير الانتاج الزراعي . ففي الخطة الخمسية الجارية زاد المتوسط السنوي لمحاصيل الحبوب وللمرة الاولى على ٢٠٠ مليون طن ، واود الاشارة بشكل خاص الى كازاخستان ، التي قامت للمرة الرابعة خـــلال الخطة الخمسية ببيع الدولة ما يزيد على مليار بود (البود يعادل ١٦ كغ) من الحبوب، وهذا ما يتجاوز مقررات الخطة الخمسية . كما حقق شغيلة اقليم كراسنودار ومقاطعتي ارينبورغ وكوستناي انجازات كبيرة ، حيث قدم كل منها في الخطة الخمسيـــة مليار بود واكثر من الحبوب . كما ان الجمهوريات التي تزرع القطن قد نفذت الخطة الخمسية في جني القطن .

ان كل خطة خمسية تلد ابطالها ، ولا تشـــذ الخطة الحالية عن هذه القاعدة . وعما قريب سنبدا في وضع نتائجها النهائية . ومن البديهي ان افضل الكادحين سيحرزون جوائز الوطن الرفيعة . ولكن لـــدى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحـــزب الشيوعي السوفيتي الان كل المبررات لان يوجـه كلمات الامتنان والشكر الحارة لكل الجماعـــات الطليعيـــة ولكل شغيلة المدينة والريف الذيـــن بذلوا الكثير من اجل ازدهار بلادنا .

وبالطبع فان ليس كل شيء قد جرى على ما يرام في تطوير الاقتصاد . فقد اضطررنا ولا نزال نضطر للتغلب على مصاعب ليست بالقليلة . ويعود الكثير منها الى ان عامي ١٩٧٦ و١٩٧٨ فقط من اعوام الخطة الخمسية كانا مناسبين للزراعة الى حدمـا اما الاعوام الثلاثة الباقية فلم تكن بالاعوام السهلة كما اثار استنفاد احتياطات حقول الخامات القديمة بما فيها الحقـــول الكبرى ، وانتقال المراكـــز الرئيسية لصناعة الاستخراج نحو الشرق والشمال مصاعب وتعقيدات .

وقد اضيف الى الاسباب الموضوعية الكامنـــة وراء تعويق سرعة وتائـــر الانتاج ، التقصير في العمل . يجب الاعتراف بصراحة : ان آلية الادارة والتخطيط واساليب تسيير الشؤون الاقتصادية والانضباط التنفيذي لم تتمكن بعد من رفعهـا الى المواصفات العصرية المطلوبة . وهذا ما زاد مـن صعوبة الانعطاف نحو الفعالية ، وانتقال الاقتصاد الوطني الى طريق التطور الفعال . وهنا بالـــذات يكمن احد اهم الاسباب لعدم تنفيذ عدد من مهام الخطة بصورة كاملة ، وللنواقص والاماكن الضيقة في الاقتصاد الوطني .

واود في نفس الوقت ان اشير الى ان بلادنـا تدخل الثمانينات ولديها قدرة اقتصادية وعلمية–فنية جبارة وكوادر ذات تاهيل رفيع . اننا ننظر الى المستقبل بثقة .

وكما هو واضح من تقريرى بايباكوف وغربوزوف فان خطة وموازنة ١٩٨١ ستضمنان اطراد التطور فى الاقتصاد الوطنى ككل واقتصاد كل جمهورية اتحادية . ان مبالغ كبيرة تخصص من أجل تطوير مجمع الطاقة والوقود والزراعة وصناعة بناء الالات وقطاع النقل ، كما تتخذ التدابير من أجل تركيز الموارد فى البناء الاساسى . وقد رفعت وتائر نمو الفروع الصناعية المنتجة للسلع الاستهلاكية ، ورسمت تدابير اجتماعية جديدة .

ومن البديهى أن هاتين الوثيقتين قد عكستا المشاكل والاماكن الضيقة فى الاقتصاد الوطنى وقد أشار المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى التوتر الكبير فى عدد من المهام ، والى عدم توازن الخطة فى بعض انواع الموارد المادية–الفنية ونقل الشحنات . ولذا فان من الضرورى أن تدعم مهام الخطة بنشاط تنظيمى دقيق وانضباط رفيع ورقابة صارمة .

وفى تقييم الخطة والموازنة بشكل عام لابد من الاشارة الى أنهما تقعان فى مجرى سياستنا الاقتصادية العامة . فهما تكملان نهج الحزب نحو النهوض المطرد بمستوى حياة الشعب وتطوير الانتاج المادى وزيادة مردوده ونحو ضمان القدرة الدفاعية لدولتنا وترسيخ التعاون مع البلدان الاشتراكية الشقيقة . وبكلمة مختصرة فان تطوير الاقتصاد الوطنى يقوم على قاعدة جيدة .

كل ذلك سمح للمكتب السياسى بالموافقة على مشروعى الخطة والموازنة لعام ١٩٨١ ورفعهما الى الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى للدراسة .

والان أود التوقف عند بعض المسائل الاكثر عمومية ذات العلاقة المباشرة سواء بالنشاط الاقتصادى فى العام القادم أو بتطوير الاقتصاد خلال الخطة الخمسية الحادية عشرة . ان طرحها من المناسب سيما وأن اعداد الاتجاهات الاساسية للتطور الاقتصادى والاجتماعى للاتحاد السوفيتى خلال الفترة ما بين ١٩٨١–١٩٨٥ وللفترة حتى عام ١٩٩٠ قد دخلت مرحلة المسؤولية البالغة .

لن أبدأ الحديث عن هذه المسائل من المعادن ولا من وسائط النقل ، ولا حتى من الوقود والطاقة–على الرغم من أهميتها البالغة–بل من المسائل التى تتوقف على تنفيذها الى حد كبير ظروف حياة المواطنين السوفيت . واظن ان ذلك أفضل موقف حزبى حينما تشغل مسالة الاهتمام بحياة الشعب المرتبة الاولى . ومن وجهة النظر الاقتصادية البحتة ايضا من الاصح الانطلاق من الهدف النهائى الى ما يجب ان يضمن تحقيق هذا الهدف .

من بين المسائل التى يتوقف عليها مستوى حياة المواطنين السوفيت تأتى فى المرتبة الاولى مسالة تحسين تموين السكان بالمواد الغذائية .

اننا اذ ننفذ خط الاجتماع الكامل للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى (آذار ١٩٦٥) قد وضعنا اساس تلك الزراعة المعاصرة التى نريد تحقيقها ، ونرسمنا تحقيقها ، وعلينا أن نحققها بغية سد حاجة الشعب بشكل تام . لقد تم انجاز عمل كبير . فبلغ الانتاج الزراعى والحيوانى فى البلاد مقادير اعلى . ويزداد مستوى الاستهلاك لكل مواطن . ولكننا ما زلنا نواجه مصاعب فى تزويد المدن والمراكز الصناعية باللحوم والحليب .

ولذا فان من المهم تخصيص مبالغ مالية وموارد مادية كبيرة للزراعة فى المستقبل ايضا . وفى نفس الوقت علينا ان نزيد من اهتمامنا بأن تنفق هذه المبالغ ويستخدم السماد المعدنى والتكنيك فى الكلخوزات والسوفخوزات بشكل رشيد واقتصادى وباعلى فعالية .

ثمة فى البلاد آلاف الكلخوزات والسوفخوزات التى تجنى من عام الى اخر محاصيل زراعية وحيوانية وفيرة . ولكن ثمة العديد من المزارع ، بل والمقاطعات ايضا التى يزداد فيها توظيف الرساميل بينما يبقى الانتاج على حاله منذ عدة سنوات . ان على اللجان المركزية ومجالس الوزراء فى الجمهوريات الاتحادية وهيئات اللجنة المركزية للحزب الشيوعى أن تدرس بعمق أسباب هذا الوضع وأن تتخذ التدابير الكفيلة بازالة هذا التخلف .

كما يجب تطبيق التجربة الطليعية وتحسين تنظيم العمل والانتاج فى الكلخوزات والسوفخوزات ومن المهم رفع مسؤولية الكوادر وتطوير المبادرة فى العمل دون السماح بانتهاك الاستقلالية النسبية لقادة وخبراء الكلخوزات والسوفخوزات فى ادارة الانتاج .

ان الاستخدام الفعال لامكانات الزراعة يرتبط ارتباطا مباشرا للغاية بحل قضايا الريف الاجتماعية وقد تحقق فى هذا المجال الكثير بيد انه يتوجب عمل اكثر . فالكثير من المناطق لا تزال تعانى نقصا فى المسكن المريح ومؤسسات الخدمات المعيشية والثقافية والطرق الجيدة . ان ذلك يخلق المصاعب فى تكوين جماعات العمل المستقرة وبالتالى يؤدى الى خسائر كبيرة . ينبغى حل قضايا اعادة بناء الريف بشكل جدى ، بايجاد الموارد الضرورية لاجل ذلك على نطاق الدولة كلها ونطاق الجمهوريات والاقاليم والمقاطعات وفى كل كولخوز وسوفخوز على السواء . .

ايها الرفاق ! لقد اتخذ المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مؤخرا قرارا حول اعداد برنامج غذائى . والمقصود هو برنامج مدعو الى توحيد مسائل تطوير الزراعة والفروع الصناعية التى تخدمها ، وقطاعات التخزين والحفظ ونقل المنتوج الزراعى ومعالجته ، ومسائل تطوير الصناعة الغذائية وتجارة السلع الغذائية . وكما سبق القول ينبغى تخطيط وتمويل وتسيير هذا المجمع الزراعى الصناعى الغذائى كوحدة كاملة بتأمين النتائج النهائية الرفيعة . وينبغى وضع البرنامج الغذائى بحيث يصبح جزءا عضويا مكونا من الخطة الخمسية الحادية عشرة .

ان زيادة رفاهية الشعب تتطلب ايضا القيام بخطوات ملموسة فى انتاج سلع الاستهلاك الجماهيرى ، خطوات من شأنها ان تتناول كمية السلع وجودتها وتشكيلتها على السواء . ان ذلك يتسم باهمية كبيرة بالنسبة لتطوير الاقتصاد وتشديد حوافز العمل ، وتعزيز التداول النقدى وباختصار ، لا نبالغ اذا قلنا ان النهوض السريع بفروع مجموعة «ب» * مهمة تتسم بأهمية اقتصادية وسياسية من الدرجة الاولى .

لقد تسنى عمل الكثير فى هذا المجال . ففى الخطة الخمسية الحالية وحدها يزداد منتوج فروع مجموعة «ب» بـ ٤٠ مليار روبل . ومع ذلك لا تزال نوعية الكثير من السلع متدنية . ومن حين الى آخر نعانى من نقص هذه او تلك من سلع الاستهلاك الجماهيرى . ويعود ذلك بادىء ذى بدء الى النواقص فى عمل الصناعة الخفيفة .

واستنادا الى كل شىء يستحيل تصحيح الوضع فى مجموعة «ب» بقرارات جزئية منفردة . ان الامر يتطلب تطوير انتاج سلع الاستهلاك الشعبى على اساس برنامج طويل الامد ومدروس جيدا ، وقادر على توحيد جهود جميع الفروع التى يتوقف ذلك عليها . وينبغى على الهيئات الحزبية والادارية والاقتصادية المحلية ان تبدى اهتماما كبيرا بمسالة زيادة انتاج السلع ، والخدمات لاجل السكان وينبغى تحسين نظام تخطيط وتمويل هذه الفروع وجعلها فى تبعية صارمة للتجارة والمستهلك .

---

* مجموعة «ب» : فروع الاقتصاد الوطنى التى تنتج مواد الاستهلاك . مجموعة «أ» : وسائل الانتاج . (ملاحظة هيئة التحرير) .

وبودى ان اتوجه ايضا الى مسؤولى عدد من فروع الصناعة الثقيلة وصناعة الدفاع . فبفضل جهودهم ازداد انتاج الكثير من السلع المنزلية كاجهزة التلفزيون والثلاجات والغسالات زيادة ملموسة بيد انه لا يجوز ايضا السماح بان تنخفض وتائر هذا النمو فى الخطة الخمسية التالية . اننا على ثقة ان مسؤولى هذه الفروع سوف يعتبرون فى المستقبل ايضا انتاج سلع الاستهلاك الجماهيرى كقضية هامة تخص الدوله والحزب .

واضاف الرفيق بريجنيف ان البناء السكنى يعتبر مسالة اجتماعية–اقتصادية عظيمة . ومن الضرورى الحفاظ على مقاييسه الراهنة فى السنوات القادمة كلها من سنوات الخطة الخمسية الحادية عشرة مع تحسين نوعية بناء المساكن فى آن واحد .

ان البناء السكنى يجب ان يرتبط ارتباطا وثيقا بحل المهمات الانتاجية . فوتائر استثمار المناطق الجديدة فى سيبيريا والشرق الاقصى وتطوير منطقة الاراضى غير السوداء ، وزيادة عدد ورديات العمل فى المؤسسات العاملة ، كل ذلك يتوقف بقدر كبير على المسكن المريح . وقد حذر المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى مؤخرا تحذيرا صارما الوزراء الذين كانوا سببا فى تخلف بناء المساكن بالمقارنة ببناء المشاريع الصناعية .

ان البناء السكنى ينبغى ان يكون محط اهتمام سوفيتات نواب الشعب ، وان يكون تحت رقابة صارمة من جانب لجان الحزب فى المقاطعات والمدن واعتقد ان الاجتماع الكامل سوف يوافق على اعتبار هذه المهمة كتكليف مباشر من اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى .

كما تتطلب اهتماما متواصلا مسائل اجتماعية هامة مثل تحسين ظروف العمل والصحة العامة والتعليم والثقافة .

وينبغى ان تنص الخطة الخمسية الجديدة على اجراءات ملموسة تتناول كل هذه الاتجاهات، فذلك ينبع ، ايها الرفاق ، مباشرة من تلك الستراتيجية الاقتصادية التى رسمناها فى مؤتمرات الحزب الاخيرة ، الستراتيجية التى تنص على انعطاف اعمق للاقتصاد نحو حل مهمات متعددة الوجوه مرتبطة بزيادة رفاهية الشعب .

ان الاهتمام بالانسان والعناية به ينبغى ان يزخر بهما كل اسلوب عمل الهيئات الحزبية والادارية والاقتصادية وبالطبع–النقابات . ومثل هذا الموقف يجب ان يغدو السمة الضرورية لعمل كل مسؤول–من كبير وصغير . فالبيروقراطية والغطرسة والعجرفة لا مكان لها ولا يجب ان يكون لها مكان فى نمط حياتنا السوفيتى . واعتقد ان جميع هذه المسائل تستحق الاهتمام الخاص لدى الاجتماعات الانتخابية التقريرية الحزبية .

ايها الرفاق ! من الواضح لنا جميعا ان زيادة رفاهية الشعب غير معقولة من دون زيادة فعالية الاقتصاد ورفع مردود مجمل الانتاج الاجتماعى. وعلى الاتجاهات الرئيسية ان تضمن فى الخطة الخمسية القادمة التقدم الملموس على هذا الطريق .

ان فعالية الاقتصاد ترتبط ارتباطا لا ينفصم بتعجيل التقدم العلمى–التكنيكى . ولن اتناول هنا الا مسالة واحدة . ان ربط العلم بالانتاج وتأثير الافكار التقدمية عليه يتحققان عمليا بفضل الماكنة والتكنولوجيا . ولذا فان دور صناعة بناء الماكنات فى تنمية الاقتصاد الوطنى ورفع انتاجية العمل عظيم بشكل لا يقارن .

لقد بلغ بناؤو الماكنات عندنا فى عدد من المجالات المستوى الذى يستجيب لافضل المنجزات العالمية . بيد انه لا يجوز ان يغيب عن نظرنا ان الوضع فى عدد من قطاعات صناعة بناء الماكنات ابعد من ان يكون مرضيا . فهناك شكوى من نقص ونوعية الكثير من منتوجات صناعة بناء وسائل النقل ، واليات شق الطرق والبناء ، وماكنات ومعدات صناعة النفط والغاز وكذلك ماكنات الصناعة الخفيفة والغذائية بشكل خاص .

كما تستمر فى التخلف صناعة بناء الماكنات الزراعية–الفرع الذى اكتسب حاليا اهمية خاصة ويثير اشد لوم المستوى التكنيكى للماكنات الزراعية ونوعيتها على السواء . واورد الرفيق ليونيد بريجنيف فى هذا المجال عددا من الامثلة وانتقد عمل وزارة بناء الماكنات الزراعية .

واشار الرفيق بريجنيف الى انه من الضرورى فى الخطة الخمسية الجديدة تصميم وانتاج جرار حراث وحصادة دراسة يستجيبان من حيث سماتهما لارفع المتطلبات العصرية . ان من شأن ذلك ان يسمح بالقيام بخطوة كبيرة الى الامام فى مجال زيادة فعالية الزراعة .

وبايلائه اهمية عظيمة لصناعة بناء الماكنات الزراعية اتخذ المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الاجراءات الضرورية لتعزيز قيادة هذا الفرع . وقد تشكل فى اللجنة المركزية قسم لصناعة بناء الماكنات الزراعية .

وينبغى ايها الرفاق ايلاء تنمية صناعة بناء الماكنات اهتماما خاصا فى الخطة الخمسية اللاحقة وفى الحقيقة ستبرز امامنا بحدة متزائدة مهمات تحديث الارصدة الرئيسية واعادة التجهيز التكنيكى لمختلف مجالات الاقتصاد الوطنى .

وينبغى علينا ان نوجه اقوى جماعاتنا العلمية الى تنفيذ هذا الهدف . وانا اقصد ، علاوة على اكاديمية العلوم ، العلماء والمصممين العاملين فى قطاعات الدفاع . واعتقد ان اسهامهم فى تطوير اقتصاد البلاد الوطنى يمكن ان يكون اعظم واشمل . ويجدر بنا تكليف مجلس الوزراء بأن يحدد بالتعاون مع الاختصاصيين ، ما هى الجماعات العلمية والتصميمية فى صناعة الدفاع التى تستطيع ان تساعد هذا او ذلك من قطاعات بناء الماكنات المدنية على صنع ماكنات ذات فعالية وجودة رفيعتين ، وصياغة برامج ومهمات ملموسة .

وهناك مسالة اخرى . اعتقد ان لا ضرورة للحديث عن مدى ارتباط فعالية الاقتصاد الوطنى بالتموين المتواصل بالوقود والطاقة .

ثم تحدث الرفيق ليونيد بريجنيف عن بعض المهام الراهنة المطروحة امام فروع صناعة الطاقة والمواصلات . وتابع ليونيد بريجنيف قائلا : وعلينا الان بالذات عندما نستعد للشتاء القادم ونضع الخطة الخمسية الجديدة ، ان نفكر بالمستقبل بشكل جدى . وعلينا ان نواصل تنمية الطاقة الذرية . ولا يصح ان نقلل اهتمامنا بتلك الانواع المستقبلية من الطاقة كالطاقة النووية الحرارية .

وتكتسب دورا خاصا الزيادة السريعة لاستخراج الغاز الطبيعى . واحتياطياته ضخمة جدا وبادىء ذى بدء فى غرب سيبيريا . ان هذه الاحتياطيات تسمح بتسهيل حل مسالة الطاقة والوقود ، وتعجيل تطوير الكيمياء وعدد آخر من الفروع الصناعية . ان توسيع تصدير الغاز يمكن ان يساعد على تلبية حاجات بلدان الاسرة الاشتراكية بشكل اكمل .

وانطلاقا من هذه الاعتبارات قدم اقتراح لوضع برنامج واسع يقضى بالاسراع فى تطوير صناعة النفط والغاز فى غرب سيبيريا . وقد ايد المكتب السياسى هذا الاقتراح ، ومهمة لجنة الدولة للتخطيط جعل هذا البرنامج اهم حلقة فى الخطة الخمسية الحادية عشرة والثانية عشرة ايضا .

وبالاضافة الى ذلك ، يجب ان تراعى خططنا استهلاك الوقود والطاقة بحرص . واقصد بذلك سواء مكافحة الاهمال والتبذير مكافحة حازمة وكذلك الحرص على الوقود هذا الحرص النابع من السياسة التقنية والاستثمارية الهادفة الرشيدة .

ومن بين المسائل الاقتصادية الكبيرة ، اود التوقف من جديد عند الكيمياء . ان التغييرات التى شهدها هذا الفرع كبيرة للغاية . ومع ذلك فان الكيمياء تتخلف عن حاجات الاقتصاد . وينبغى تعزيز دورها فى تطوير الزراعة وفروع مجموعة «ب» وفى القضاء على نقص المعادن وتسريع التقدم التقنى . ومن الضرورى ان تقضى الخطط بزيادة انتاج البلاستيك والخيوط الصناعية والصباغ ومنتجات الكيمياء المنزلية زيادة كبيرة .

ثم قال ليونيد بريجنيف ان التغلب على عدم التناسب داخل قطاعات الصناعة الكيميائية يتطلب اهتماما خاصا . واشار الى ضرورة زيادة انتاج الخامات بغرض الاستخدام الاكمل لقدرات انتاج الاسمدة وزيادة توريداتها للزراعة . وتحتل اهمية كبيرة ايضا زيادة انتاج المستحضرات الكيميائية لحماية النباتات .

وتابع ليونيد بريجنيف قائلا انه يجب على الاتجاهات الاساسية ان تنص على مجموعة من التدابير التى تسمح بالتغلب على تخلف الكيمياء واكد انه يجب ان تتخذ مجموعة من التدابير الحاسمة بالذات . فبدون صناعة كيميائية عصرية ليس هناك اليوم اقتصاد فعال .

وثمة اتجاهات اخرى فى النشاط الاقتصادى تستحق اكبر اهتمام جدى . ويدخل ضمنها بلا شك البناء الاساسى والميتالورجيا والمواصلات والروابط الاقتصادية الخارجية . وبما انه قد تم التطرق اكثر من مرة فى الاجتماعات الكاملة للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى الى المهام المطروحة فى هذا المجال فلن اتوقف عندها الان . غير ان المسالة تنحصر اليوم فى ايجاد طرق مضمونة لحل هذه المهام فى الخطة الخمسية الجديدة بدءا بعام ١٩٨١ .

وساتطرق الى مسالتين فقط من موضوع الادارة الكبير والملح .

تتعلق احداهما بالتخطيط . ولا بد فى هذا المجال من الاستخدام الواسع لمنهج البرامج الهادفة ان كلا من هذه البرامج عليه ان يكون خطة معللة بالحجج والبراهين ومبنية على حسابات دقيقة ، من التدابير الهادفة الى نتيجة نهائية ، الى الحل الكامل لهذه المشكلة او تلك . ومن الاهمية بمكان ان تحدد فى البرنامج مراحل واسبقية المهام التى يجرى حلها . ويجب بالطبع توفر نظام لادارة البرنامج يحدد بدقة المسؤولية الشخصية عن كل قطاع من العمل ويوفر الحقوق الضرورية . وبدون هذا كله يعتبر البرنامج فى احسن الاحوال جملة من التمنيات الطيبة .

اما المسالة الثانية فهى تتعلق بالتناسب الصحيح بين المركزية والدمقراطية . لقد اكد دستور الاتحاد السوفيتى بكل حق ان اقتصاد البلاد هو مجمع اقتصادى موحد يعمل على اساس مجموعة متشابكة من العلاقات بين الفروع الصناعية والاقاليم الانتاجية . وبالطبع ، فالمركز وحده قادر على ادارة هذا المجمع ككل موحد ، وعلى مواجهة قصر نظر بعض اداريى الاقاليم . ومن ناحية اخرى ، ومن اجل قيام الاقتصاد بوظائفه بشكل طبيعى ، لا بد من ان تطور بمختلف الوسائل مبادرات الاقاليم وجماعات العمل والمسؤولين الاقتصاديين . ومن الضرورى ان تقرر المجموعة الاساسية من المسائل العاجلة هناك ، حيث يمكن تقريرها وحلها بسرعة وبدون تسويفات وتنسيقات زائدة . ان مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى يعد اقتراحات خاصة بتحسين بنية الادارة التنظيمية . وينبغى انجاز هذا العمل قبل المؤتمر وذلك لتخليص الخطة الخمسية الجديدة من البنى القديمة المتآكلة .

وقد صدرت قرارات خاصة بمسائل كثيرة اخرى من مسائل الادارة ، ومن بينها قرار هام حول تحسين الية الاقتصاد . واما الان فمن الواجب تطبيقها عمليا بصورة ثابتة وحازمة . وبالطبع ثمة مجموعة كبيرة من المسائل التى يمكن ويجب ان نقدم على حلها دون انتظار قرارات خاصة .

ايها الرفاق ! بودى ان اقول فى الختام ان امامنا عملا كبيرا فى المستقبل . ففى الثمانينات يجب ان ينجز نقل الاقتصاد الى خطوط التطوير المكثف ويجب النهوض الحاسم بانتاجية العمل ونوعيته كما يبقى رفع مستوى العمل الاقتصادى وتربية الروح العملية وروح المسؤولية والمبادرة لدى الكوادر شرطا حتميا للنجاحات الانتاجية .

سيطرح قريبا على المناقشة الشعبية العامة مشروع «الاتجاهات الاساسية للتطوير الاقتصادى والاجتماعى فى الاتحاد السوفيتى خلال اعوام ١٩٨١–١٩٨٥ وحتى عام ١٩٩٠» الذى تتقدم به اللجنة المركزية . وهذه الوثيقة الحزبية الهامة ستصبح مادة للمناقشة النشيطة فى اجتماعات شيوعيى المقاطعات والاقاليم ، وفى مؤتمرات الاحزاب الشيوعية فى الجمهوريات الاتحادية ، وفى جميع المنظمات الحزبية . ويجدر اكساب هذه المناقشة طابعا هادفا ، والعمل بحيث تساعد على النهوض بكامل النشاط الاقتصادى .

تتوسع الان فى جميع انحاء البلاد المباراة الاشتراكية من اجل الانجاز الناجح للخطة الخمسية العاشرة وللاستقبال اللائق للمؤتمر السادس والعشرين للحزب . وتلتزم جماعات العمل الانتاجية فى الصناعة والزراعة وفى البناء والمواصلات برفع النوعية وبتشديد نظام التوفير والاقتصاد وبتعزيز الانضباط فى العمل وبدء الخطة الخمسية الحادية عشرة بشكل جيد .

وتسير على قدم وساق الحملة التقريرية الانتخابية فى المنظمات الحزبية . وهذه مرحلة مسؤولة هامة دائما فى حياة الحزب . لكن ان اهميتها عظيمة جدا خصوصا فى المرحلة السابقة للمؤتمر . وفى اجتماعات الشيوعيين تبحث بشكل عملى وجاد وبروح النقد الذاتى جميع جوانب نشاط المنظمات الحزبية ويكتشف التقصير والنواقص والسلبيات ويعزز كل ما هو ايجابى . ان ملاحظات الشيوعيين الانتقادية واقتراحاتهم تتمتع بقيمة كبرى . وتتصرف بشكل صحيح للغاية تلك اللجان الحزبية التى تتخذ تدابير ملموسة محددة بخصوص هذه الاقتراحات على جناح السرعة . ان هذا جيد انه يزيد من فعالية الاجتماعات ومن تاثير الانتقاد .

ان تقارير اللجان الحزبية امام الشيوعيين هى ايضا فى الحقيقة تقاريرهم امام الكادحين وأمام الشعب كله . ان العلنية ، واعلام الجماهير بنشاط الحزب هو قانون حتمى واكيد بالنسبة لنا . ومن هنا ينتج ان على وسائل الاعلام–الصحافة والراديو والتلفزيون–ان تتحدث بصورة منتظمة عن سير الحملة التقريرية الانتخابية وان تكشف عن مضمونها بصورة اعمق . واود الاشارة فى هذا الصدد الى ان وسائل الاعلام واجهزة الدعاية قد حسنت عملها وتطرح الان عددا من المسائل الحادة ، التى تتخذ بخصوصها قرارات حزبية هامة ، وهذا أمر لا يمكننا الا ان نرحب به . ومع ذلك يجب الا نغفل انه يجب القيام بعمل اكبر من اجل التنفيذ الكامل لقرار اللجنة المركزية حول التحسين اللاحق للعمل الايديولوجى والتربوى–السياسى .

ايها الرفاق ! ان الحزب يستعد للقاء مؤتمره فى اتحاد وثيق مع الشعب ، وببرنامج دقيق من الخطوات فى مجال السياسة الداخلية والخارجية واسمحوا لى ان اعبر عن الثقة بان الشيوعيين والشعب السوفيتى كله سيؤيدون هذا البرنامج وسيطبقونه عمليا باصرار وثبات . وفى هذا ضمان لنجاح حل المهام الجديدة والتقدم على طريق البناء الشيوعى .

قانون اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

حول خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يرسم ما يلى :

المادة الاولى . المصادقة على خطة التنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨١ التى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بعد ان اخذت بعين الاعتبار تعديلات لجنتى التخطيط والميزانية ولجنتى الصناعة ولجنتى النقل والمواصلات ولجنتى البناء وصناعة مواد البناء ولجنتى الزراعة ولجنتى العلم والتكنيك ولجنتى بضائع الاستهلاك العام والتجارة ولجنتى خدمات المساكن والمرافق والخدمات العامة ولجنتى الصحة والضمان الاجتماعى ولجنتى التعليم والثقافة ولجنتى مسائل ظروف عمل النساء ومعيشتهن ، وحماية الامومة والطفولة ، ولجنتى شئون الشباب ولجنتى حماية الطبيعة والاستثمار الرشيد للموارد الطبيعية لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات .

المادة الثانية . تحديد نسب النمو لاهم معطيات التنمية الاقتصادية والاجتماعية للاتحاد السوفيتى بالمقادير التالية :

	النمو بالنسبة المئوية قياسا الى عام ١٩٨٠
الدخل الوطنى لباب الاستهلاك والادخار	٣ر٤
الانتاج الصناعى	٤ر١
بما فى ذلك :	
انتاج وسائل الانتاج	٤ر١
انتاج مواد الاستهلاك	٤ر٢
توظيفات رؤوس الاموال	٥ر٢
نقليات البضائع بجميع وسائل النقل	٢ر٦
عدد العمال والمستخدمين فى الاقتصاد	١ر٢
انتاجية العمل :	
فى الصناعة	٣ر٦
فى البناء	٣ر٥
فى سكك الحديد	١ر٦
الربح من العمل فى الصناعة	٥ر٨
المداخيل الفعلية لكل نسمة من السكان	٢ر٩
رصيد اجور العمل فى الاقتصاد كله	٣ر١
رصيد الاستهلاك الاجتماعى لكل نسمة	٣ر٤
بيع البضائع بالتجارة الحكومية والتعاونية	٣ر٩
قيمة الخدمات العامة المقدمة للمواطنين	٦ر٦
عدد الاطفال فى دور الحضانة ورياض الاطفال الممولة من ميزانية الدولة	٤ر٤
عدد التلاميذ فى المدارس	٤ر١
قبول الطلبة فى مدارس التعليم المهنى بما فيها المدارس التى يحصل فيها الطلبة على التعليم الثانوى والمهنى فى آن واحد	١ر١
قبول الطلبة فى المعاهد العليا	٢ر٢
عدد الاسرة فى المستشفيات	٠ر٤
	١ر٨

بناء مساكن مساحتها ١٠٨ر٩ مليون متر مربع عام ١٩٨١ على حساب جميع مصادر التمويل .

المادة الثالثة . يجب ان يقوم مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى فى سياق تحقيق خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية عام ١٩٨١ باجراءات لزيادة انتاجية العمل ومردود الانتاج ونوعية العمل على اساس توسيع مباراة العمل الاشتراكية واستخدام انجازات التقدم العلمى التكنيكى باكمل وجه وتحسين الجهاز الاقتصادى وفقا لقرارات الحزب وكذلك اشكال وسبل ادارة الاقتصاد وتعبئة كل الموارد الداخلية وادخال تحديدات على واجبات الخطة فى حالة الضرورة .

المادة الرابعة . تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بان يبحث الاقتراحات والملاحظات الواردة فى قرارات لجنتى الخطة والميزانية وغيرهما من اللجان الدائمة لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات الخاصة بخطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى عام ١٩٨١ ، وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى قدمها النواب فى جلسات السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، واتخاذ القرارات الضرورية بخصوصها .

موسكو ، الكرملين ، ٢٣ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٨٠

رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى
بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت الاعلى
للاتحاد السوفيتى
غيورغادزه

قانون

اتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية

حول ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١

ان السوفيت الاعلى لاتحاد الجمهوريات الاشتراكية السوفيتية يرسم ما يلى :

المادة ١ . المصادقة على ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ التى قدمها مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى بعد ان اخذت بعين الاعتبار لعديلات لجنتى التخطيط والميزانية ولجنتى الصناعة ولجنتى النقل والمواصلات ولجنتى البناء وصناعة مواد البناء ولجنتى الزراعة ولجنتى العلم والتكنيك ولجنتى بضائع الاستهلاك الشعبى والتجارة ولجنتى خدمات المساكن والخدمات العامة ولجنتى الصحة والضمان الاجتماعى ولجنتى التعليم الشعبى والثقافة ولجنتى مسائل عمل النساء ومعيشتهن ورعاية الامومة والطفولة ولجنتى شؤون الشباب ولجنتى حماية الطبيعة والاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية لدى مجلس الاتحاد ومجلس القوميات ، بواردات قدرها ٢٩٨/٣٦١/١١٦ الف روبل ونفقات قدرها ٢٩٨/١٦٠/٣٠٨ الاف روبل ، مع زيادة الواردات على النفقات بمبلغ ٢٠٠/٨٠٨ الف روبل .

المادة ٢ . اقرار الوارداتفى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ من المؤسسات والمنظمات الحكومية والتعاونية-ضريبة التداول ومدفوعات الارصدة الانتاجية والمدفوعات الثابتة والجزء الصافى من الارباح والحسميات من الارباح وضريبة الدخل والواردات الاخرى من الاقتصاد الاشتراكى-بمبلغ اجمالى قدره ٢٧١/٥٠٩/٧٨١ الف روبل .

المادة ٣ . اقرار النفقات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ على تمويل الاقتصاد الوطنى- التطوير اللاحق للصناعة الثقيلة وصناعة البناء والصناعة الخفيفة والصناعة الغذائية والزراعة والنقل وبناء المساكن وخدماتها والفروع الاخرى للاقتصاد الوطنى- بمبلغ اجمالى قدره ١٥٩/٨٩٧/٨٨٥ الف روبل .

المادة ٤ . اقرار المخصصات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ للتدابير الاجتماعية الثقافية-لمدارس التعليم العام ومؤسسات الدراسة المهنية التكنيكية والتخصصية المتوسطة والعليا ومؤسسات الابحاث العلمية والمكتبات العامة والنوادى والمسارح والصحافة والتلفزيون والاذاعة والتدابير الاخرى للتربية والثقافة ، وللمستشفيات ودور الحضانة والمصحات والمؤسسات الاخرى للصحة والتربية البدنية ، وللتقاعد والاعانات- بمبلغ اجمالى قدره ١٠١/٩٢٦/٩٩٣ الف روبل ، من ضمنه مبلغ ٣٦/٨٩٣/٧٦٠ الف روبل لميزانية التامين الاجتماعى الحكومى .

المادة ٥ . اقرار المخصصات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ للدفاع بمبلغ ١٧/٠٥٤/٠٠٠ الف روبل .

المادة ٦ . اقرار المخصصات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ لهيئات سلطة الدولة وهيئات ادارة الدولة والقضاء والنيابة العامة بمبلغ ٢/٥٤٠/٩٥٦ الف روبل .

المادة ٧ . المصادقة على الميزانية الاتحادية لعام ١٩٨١ بواردات قدرها ١٦٧/٤٨٦/٤٠٦ الف روبل وبنفقات قدرها ١٦٧/٢٨٥/٥٩٨ الف روبل ، مع زيادة الواردات على النفقات بمبلغ ٢٠٠/٨٠٨ الاف روبل .

المادة ٨ . اقرار ميزانيات الجمهوريات المتحدة لعام ١٩٨١ بواردات ونفقات قدرها ١٣٠/٨٧٤/٧١٠ الف روبل ، من ضمنها للجمهوريات المتحدة :

	الاف الروبلات
جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية سوفيتية	٧١ر٠٧٢ر٣٤٧
جمهورية اوكرانيا	٢٣ر٢٢٣ر١٧٩
جمهورية بيلوروسيا	٥ر٦١٢ر٥٥٢
جمهورية اوزبكستان	٥ر٦٥٩ر٣٦٠
جمهورية كازاخستان	٨ر٧٨٣ر٨٥٥
جمهورية جورجيا	٢ر٢٣١ر٨٧٢
جمهورية اذربيجان	٢ر١٢٩ر١٢٢
جمهورية ليتوانيا	٢ر٤٤٣ر٠٦٧
جمهورية مولدافيا	١ر٧٥٠ر١٤٨
جمهورية لاتفيا	١ر٦٠٥ر٨٦٥
جمهورية قرغيزيا	١ر٤٧٨ر٣١٩
جمهورية طاجيكستان	١ر٢٢٨ر٥٥٦
جمهورية ارمينيا	١ر٤٩١ر٦٧١
جمهورية تركمانيا	١ر٠٧٧ر٥٧١
جمهورية استونيا	١ر٠٨٧ر٢٢٦

المادة ٩ . المصادقة على الواردات لعام ١٩٨١ من الضرائب والواردات على نطاق الاتحاد السوفيتى لميزانيات الجمهوريات المتحدة بالمقادير التالية :

ا) من الواردات من ضريبة التداول : روسيا الاتحادية ٤٥ر٦ بالمائة ، اوكرانيا ٦٤ر٩ بالمائة بيلوروسيا ٥٤ر٦ بالمائة ، اوزبكستان ٩١ر٦ بالمائة ، كازاخستان ١٠٠ بالمائة ، جورجيا ٦٧ر٤ بالمائة ، اذربيجان ٤٧ر٨ بالمائة ، ليتوانيا ٩٠ر٩ بالمائة ، مولدافيا ٥٦ر٦ بالمائة ، لاتفيا ٤١ر٩ بالمائة ، قرغيزيا ٩٥ر٤ بالمائة ، طاجيكستان ٧٠ر٤ بالمائة ، ارمينيا ٥٥ر٤ بالمائة تركمانيا ٩٦ر٤ بالمائة ، استونيا ٦١ر٦ بالمائة

ب) ٥٠ بالمائة من مبلغ سندات الدولة الداخلية التى يشكل ربحها نسبة ٣ بالمائة .

ج) من ضريبة الدخل من السكان : اوزبكستان وكازاخستان وقرغيزيا وتركمانيا ١٠٠ بالمائة .

يخصص لعام ١٩٨١ من الميزانية الاتحادية لكازاخستان مبلغ ٥٨٢ر٥٦٣ الف روبل لضمان تمويل التدابير التى تنص عليها خطة الدولة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية فى الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ .

المادة ١٠ . تكليف مجلس وزراء الاتحاد السوفيتى ببحث الاقتراحات والملاحظات التى صيغت فى محضر لجنتى التخطيط والميزانية واللجان الاخرى لمجلس الاتحاد ومجلس القوميات فى ميزانية دولة الاتحاد السوفيتى لعام ١٩٨١ ، وكذلك الاقتراحات والملاحظات التى ادلى بها النواب فى جلسات مجلسى السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتى ، واتخاذ القرارات المناسبة بشأنها .

موسكو ، الكرملين ، ٢٣ تشرين اول (اكتوبر) عام ١٩٨٠

رئيس هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى
بريجنيف

سكرتير هيئة رئاسة السوفيت
الاعلى للاتحاد السوفيتى
غيورغادزه

بيان اجتماع لجنة وزراء خارجية

الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو

فى ١٩-٢٠ تشرين اول ١٩٨٠ عقدت فى وارسو الجلسة الدورية للجنة وزراء خارجية الدول الاعضاء فى معاهدة وارسو للصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة .

وقد اشترك فى هذه الجلسة كل من : وزير خارجية جمهورية بلغاريا الشعبية ملادينوف ، وزير خارجية جمهورية هنغاريا الشعبية بويا ، وزير خارجية جمهورية المانيا الديمقراطية فيشر ، وزير خارجية جمهورية بولونيا الشعبية تشيريك ، وزير خارجية جمهورية رومانيا الاشتراكية اندريه ، وزير خارجية الاتحاد السوفيتى غروميكو ووزير خارجية جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية خنيوبيك .

وبتكليف اللجنة السياسية الاستشارية للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو درست لجنة وزراء الخارجية المسائل المتعلقة بالاعداد للقاء مدريد الذى سيتم بين ممثلى الدول المشتركة فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا ، وبعقد مؤتمر للانفراج العسكرى ولنزع السلاح فى اوربا .

١-فى اثناء ما جرى بهذه المناسبة من تبادل للاراء اشير بالاجماع الى ان تطور الاحداث فى اوربا والعالم فى الاونة الاخيرة يؤكد صحة تقييمات الوضع الدولى الراهن التى اعطاها بيان وارسو للجنة الاستشارية السياسية الصادر بتاريخ ١٥ ايار ١٩٨٠ ، ويزيد من الحاح ما طرحه البيان من اقتراحات حول الخطوات المحددة فى مجال تخفيض حدة التوتر الدولى ومواصلة وتعميق سياسة الانفراج وترسيخ الامن والتعاون فى اوربا والعالم كله ، وكبح جماح سباق التسلح ونزع السلاح واحترام استقلال الشعوب وتحسين العلاقات بين الدول .

وباسم دولهم عبر وزراء الخارجية عن القلق ازاء استمرار التوتر الدولى بسبب اطراد تصعيد سياسة القوة والمجابهة والهيمنة الامبريالية وبسبب انتهاك استقلال الدول وسيادتها، والتدخل فى شؤونها الداخلية ، وعدم احراز تقدم فى تسوية المشاكل الدولية وظهور نزاعات جديدة كما اكدوا الخطر الذى يمكن ان يتمخض عن تصعيد سباق التسلح فى اوربا والعالم ككل وعن التطلع نحو التفوق العسكرى وعن طرح المبادىء والنظريات السياسية-العسكرية التى تعتبر خطرا على السلام .

وفى نفس الوقت اشار الوزراء الى تزايد هذه الدول والى الاوساط الاجتماعية الواسعة والقوى الديمقراطية والشعوب فى العالم التى تقف بحزم ضد التوتر الدولى وتدعو الى توطيد الانفراج والسلام والى احترام حقوق الشعوب فى حرية تقرير مصيرها . وبفضل ذلك امكن تلافى الاخلال بالعلاقات السياسية الطبيعية القائمة بين الدول وتدرك جميع البلدان الاوربية عمليا انه ليس ثمة من خيار افضل وانسب من سياسة الانفراج ، كما يتزايد الاهتمام بمواصلة هذه السياسة وفى تطوير العملية التى بدأها المؤتمر الاوربى العام .

٢-اكد المشتركون فى الجلسة ان الدول التى يمثلونها مصممة على التوصل الى وقف سباق التسلح ونشر الانفراج التوتر فى مختلف مناطق العالم ، وممارسة سياسة احترام استقلال وسيادة ووحدة اراضى جميع الدول ، وعدم استخدام القوة او التهديد بها ، وعدم التدخل فى الشؤون الداخلية ، والتقيد التام بجميع مبادىء العلاقات بين الدول الواردة فى الوثيقة الختامية لمؤتمر الامن والتعاون فى اوربا . كما تدعو الى توطيد الصلات والحوار لهذا الغرض مع جميع دول اوربا والعالم . وهى على قناعة من ان وثيقة هلسنكى الختامية تعطى اساسا متينا للجهود المشتركة للدول والشعوب الموجهة نحو تذليل التعقيدات القائمة فى العلاقات الدولية ، واطراد التقدم فى طريق توطيد الامن وتوسيع التعاون فى اوربا .

ان الدول الممثلة فى الجلسة تنطلق فى نشاطها كله من ضرورة تحقيق تسوية جميع المسائل الدولية باساليب سياسية سلمية ، عن طريق المفاوضات ، على اساس التكافؤ واحترام المصالح الشرعية لكل شعب . كما تعتبر انه لا وجود لتلك الانواع من الاسلحة التى لا يمكن الاتفاق على الحد منها او تقليصها على اساس متبادل ومع التقيد التام بمبادىء المساواة والامن المتكافىء وعدم الحاق الضرر بامن اى من الدول .

٣-يرى المشتركون فى الجلسة انه فى الوضع الدولى الحالى المعقد تزداد اهمية اللقاء بين ممثلى الدول الاعضاء فى مؤتمر الامن والتعاون فى اوربا الذى سيبدا اعماله فى ١١ تشرين الثانى من العام الجنارى فى مدريد . وهى تدعو الى استغلال الامكانيات التى سيوفرها لقاء مدريد من اجل تثبيت نهج الانفراج كاتجاه اساسى لبلورة الموقف فى اوربا ، والى ان يقوم اللقاء بصياغة الاتفاقات حول الخطوات العملية القادمة فى شتى اتجاهات ترسيخ الامن والتعاون فى القارة الاوربية .

وبهذه المناسبة فان الدول الممثلة فى الجلسة تعتبر ان نجاح لقاء مدريد سيتوقف على الارادة السياسية لجميع المشتركين فيه فى ان يسود اللقاء جو بناء ومناخ تعاونى ، ورغبة فى التوصل الى اتفاقات مقبولة ، وعلى تصميمهم على عدم اتخاذ اية تدابير من شانها ان تقود الى المجابهة السياسية .

ومن جهتها فان الدول الممثلة فى الجلسة ستكون على استعداد لان تساهم فى لقاء مدريد سواء من اجل عقده فى جو سياسى ايجابى او فى صياغة الاتفاقات العملية حول المسائل الجوهرية التى ستناقش .

٤-انطلاقا من ان التخفيف من حدة التوتر العسكرى يتسم باهمية حاسمة فى الظروف الحالية ، من اجل تحويل العلاقات بين الدول باتجاه السلام والانفراج ، ترى الاطراف المشاركة فى الاجتماع انه يجب ان يولى فى لقاء مدريد اهتمام واف لبحث الجوانب العسكرية من الامن الاوروبى وللتدابير المحددة التى يمكن ان تتخذ فى هذا المجال طبقا لمبادىء الوثيقة الختامية . ويمكن ان يكتسب اهمية كبيرة على نحو خاص فى هذا السياق اتخاذ قرار فى لقاء مدريد حول عقد مؤتمر للانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا كجزء هام من تطوير المسيرة الاوروبية العامة التى بدات باجتماع هلسنكى ، وحول نظام وموعد ومكان عقد المؤتمر .

واشار المجتمعون الى ان فكرة عقد هذا المؤتمر تتمتع بدعم متزايد باستمرار . رغم انه لا تزال ثمة خلافات حول بعض جوانب مسألة عقده ومهامه ولكن ثمة جوانب كثيرة يمكن ان تساعد على التقريب بين المواقف .

وتؤكد الدول الممثلة فى الاجتماع انها تؤيد عقد المؤتمر على مراحل بحيث يكون هناك تعاقب منسجم لكل المراحل . ويجدر فى المرحلة الاولى من اعمال المؤتمر تركيز الاهتمام على توسيع خطوات الثقة بمعنى ان يتمكن المؤتمر فيما بعد من القيام بتنسيق الخطوات فى مجال خفض مستوى وكثافة المجابهة العسكرية فى اوروبا بما فى ذلك الحد من النشاط العسكرى وتقليص القوات المسلحة والاسلحة . وتلاحظ عناصر متشابهة بشكل أو بآخر فى مواقف كثير من الدول من مضمون عمل المؤتمر .

واخذا بالاعتبار للافكار التى طرحتها دول مختلفة

حول مضمون اعمال مؤتمر الانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا . ينطلق المشاركون فى الاجتماع من ان الاتفاق على عقده يجب ان يقدم لجميع الاطراف المشاركة فى المؤتمر حقوقا وفرصا متكافئة من اجل تقديم الاقتراحات العملية اليه . ومن المهم ان ينعكس هذا الموقف فى قرارات لقاء مدريد بالنسبة لعقد المؤتمر . امـا الاقتراحات المحددة للدول الاعضاء فى معاهدة وارسو ، المطروحة للبحث فى المؤتمر فمعروفة للجميع . كمـا ان هذه الدول مستعدة لان تبحث فى المؤتمر ايضا الاقتراحات المقابلة من جانب الدول الاخرى .

واعلن الوزراء من جديد عن دعـم بلدانهم للاقتراحات الخاصة بان يعقد فى وارسو مؤتمر للانفراج العسكرى ونزع السلاح فى اوروبا .

٥-واكد المجتمعون عزم دولهم على المساهمة فى التوصل فى لقـاء مدريد الى اتفاقات فى اطار جميع فصول الوثيقة الختامية .

وعبروا عن رأيهم فى ان يتخذ لقاء مدريد اجراءات فعالة لتنشيط التعاون فى مجال الاقتصاد والعلم والتقنية والبيئة المحيطة . وهم يولون اهمية كبيرة لتعزيز التعاون فى مجال الطاقـة ولعقد اجتماع اوروبى عام لبحث هذه المسالة الكبرى . وهـم يدعون الى تطوير التبادل التجارى الواسع دون عراقيل ، والتعاون الصناعى ، والتعاون فى مجال الزراعة والمواصلات والابحاث العلمية .

ويرى المشاركون فى الاجتماع بان من المامول والممكن التقدم فى لقاء مدريد فى تطبيق اتفـاقات هلسنكـى فى مجالات الثقافـة والتعليم والاعلام وقيـام الروابط على ذلك الاساس المبدئى الذى حددته الوثيقة الختامية التى تشكل كلا واحدا .

كما تولى الدول الممثلة فى الاجتماع اهمية كبيرة لتطبيق احكـام الوثيقـة الختامية حول مواصلة المسيرة الاوروبيـة المشتركـة التى بدأت فى هلسنكى بهدف التحرك الثابت على طريق تعزيـز الانفراج وتوطيد الامن وتطوير التعاون المتكافىء بين جميع الدول المشاركة فى الاجتماع الاوروبى العام . ان اللقاءات بين ممثلى هذه الدول والاشكال الاخرى من الروابط والصلات بينها التى تنص عليها الوثيقة الختامية ، مدعوة لان تلعب دورا هاما فى التطبيق العملى لهذه الاهداف . ونوه المجتمعون بهذا الخصوص الى ان تحقيق تقدم حقيقى فى لقاء مدريد باتجاه تعزيز الانفراج وتوطيد الامن وتطوير التعاون فى القارة الاوروبيـة يحتل اهمية خاصة من اجل متابعة العملية التى بدات فى الاجتمـاع الاوروبى المشترك .

واخذا لهذا بعين الاعتبار فان الدول الممثلة فى الاجتماع ستكون مستعدة لان تحدد فى لقاء مدريد الشروط المناسبة لاجراء لقاء دورى من هذا النوع وبهذا الصدد اعلن الوزراء ان بلدانهـم ستكون مستعدة لدعم اقتراح جمهورية رومانيا الاشتراكية حول عقد هذا اللقاء فى بوخارست .

٦-ان الدول الاعضاء فى معاهـدة وارسـو استرشادا منهـا بمصالح استبعـاد خطر الحرب النووية ، ومن الاهتمام بتأمين الحياة السلميـة للشعوب الاوروبية ، تؤيد اقتراح الاتحاد السوفيتى حول المباحثات بخصوص السلاح النووى المتوسط المدى فى اوروبا فى آن واحد وبارتباط عضوى مع الوسائط النووية الامريكية ذات المواقع المتقدمة واشار المشاركون فى الاجتماع بارتياح الى انه قد بدات بين الاتحاد السوفيتى والولايـات المتحدة الامريكية مناقشات عملية لهذه المسائل وعبروا عن املهم بنجاحها ، الذى يمكن ان يكون خطوة باتجاه استبعاد خطر الحرب النووية فى القارة الاوروبية .

٧-واكد المجتمعـون ان الدول الاشتراكيـة المشاركة فى محادثات فيينا حول التقليص المتبادل للقوات المسلحة والاسلحة فى وسط اوروبا قد قامت فى اقتراحاتهـا المؤرخة فى ١٠ تموز/يوليو ١٩٨٠ بخطوات كبيرة ملاقـاة لمواقف البلدان الغربية . وفى هذه الظروف ، ومن اجل التحرك فى محادثات فيينا باتجاه تحقيق الاتفاقات المقبولة من الطرفين ، من الضرورى ان تبدى الدول الغربية ايضا-المشاركة فى هذه المحادثات- رغبة سياسية فى حل المسائل التى تجرى مناقشتها .

٨-كمـا اكد المشاركون فى الاجتماع اهميـة الاقتراحات الملموسة الاخرى فى مسائـل تقليص سباق التسلح وتعزيز السلام وتوطيد الامن الدولى الواردة فى اعلان وارسـو الصادر عن اللجنـة الاستشارية السياسية بتاريخ ١٥ ايار/مايو ١٩٨٠ ان جميع هذه الاقتراحات لا تزال سارية المفعول وان الدول المشاركـة فى معاهدة وارسو مستعدة للشروع بالمفاوضات الجدية العملية حول كل منها مع الدول الاخرى المعنية .

جرى اجتماع لجنة وزراء الخارجية فى جـو من الصداقة الاخوية والتعاون الرفاقى الوثيق .

خطاب بونوماريوف فى ندوة برلين العلميـــة

القى بوريس بونوماريـوف ، المرشح لعضوية المكتب السياسى للجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ، سكرتيـر اللجنة المركزيـة للحزب خطابا فى ندوة برلين العلمية الدولية حول «النضال المشترك للحركة العمالية وحركـة التحرر الوطنى ضد الامبرياليـة وفى سبيـل التقدم الاجتماعى» قال فيه :

ان لينين والشيوعيين هـم اول من استطاع ان يتبين القوى الثورية الهائلة للشعوب المظلومة من قبل الامبريالية ، ودافعوا بدأب عن حقها فى السيادة والتطور المستقل . وكـان الشيوعيون ولا يزالون مناضلين مثابرين فى سبيـل تحرير الشعوب من الامبريالية ، وحلفاء اوفياء للقوى التى تبنى مجتمعا حرا جديدا .

لقد وضعت ثورة اكتوبر الاشتراكية بداية ازمة النظام الاستعمارى كمـا غير سحق حلف الدول الفاشية وذات النزعة العسكرية فى الحرب العالمية الثانية ميزان القوى لصالح الاشتراكيـة تغييرا جذريا ، وسهل لنضال شعوب المستعمرات فى سبيل تصفيـة السيطرة الاستعماريـة . وقد ضمنت الاشتراكية العالمية ظروفا دولية ملائمـة للنضال الناجح فى سبيل سحق الامبراطوريات الاستعمارية.

واسهمت الطبقة العاملة والاحزاب الشيوعية فى البلدان الراسمالية المتطورة بقسط هام فى نضال الشعوب التحررى . فمعروف جيدا ذلك الدور الذى لعبه مثلا الحزب الشيوعـى الفرنسى والبرتغـالى والبريطانى والايطالى والهولندى وغيرها من احزاب الدول الاوروبية الغربية فى دعـم نضال شعوب المستعمرات وشبه المستعمرات .

ويخوض شيوعيو عدد من البلدان النامية نضالا متفانيا فى سبيل استكمال الثورة الديمقراطيـة المعادية للامبرياليـة والاقطاع ، وفتح آفـاق الاشتراكية ، ورفع مستوى معيشة الجماهيـر الشعبية .

ان عالم الدول التى حققت استقلالهـا ذو وجوه متعددة ومتنوعة تشكل معا صورة مثيرة. فالعمليات الجارية فيه تؤثر تاثيرا هائلا على مصائر العشرات من شعوبه التى تشكـل اكثر من ٥٠٪ من سكان الكرة الارضية . ونعنى هنا عمليات تشكل الدول والانبعاث الوطنى والنهوض بالاقتصاد والثقافة .. او بالاحرى عمليـات استحداث نمط حياتى جديد باستثمار كـل مكاسب الماضى وكل مـا حاول المستعمرون سحقه .

ان هذا العالم الهائل يضم بلدانا مختلفة تماما من حيث ظروفها السياسية والاجتماعية والاقتصادية ومستويات تطورها وخصائصها القومية وتقاليدهـا الثقافية . ويتميز هذا العالم اكثر من اية منطقـة اخرى على كوكبنا بالتغير الخارق وعدم الاستقرار السياسى . ولكن الشىء الذى تتسم به الاغلبيـة الساحقة من دوله وما يوحدها هو معاداة الامبريالية والعزم على التخلص من نير الاستعمار والاستعمار الجديد ، والعنصرية ومن جميع مظاهر القهر القومى فى سبيل بناء مجتمع ديمقراطى حر .

ثم تحدث بونوماريوف عن نتائج النضال التحررى فى السبعينات قائلا :

لقد استطاعت شعوب آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية والبحر الكاريبى فى ظروف دولية ملائمة تحقيق نجاحات هامة . فقد انهارت الامبراطوريـة الاستعمارية الاخيرة ، اى الامبراطورية البرتغاليـة وقضى على السيطرة العنصرية فى زيمبابوى . ويشتد النضال التحررى لشعبى جمهورية جنوب افريقيـا وناميبيا . واصبح انتصار فيتنام والقوى الوطنية فى لاوس وكمبوتشيا حدثا ذا اهمية بالغة . ووجهت الثورة الشعبية فى اثيوبيا والفانستـان وانتصار شعب نيكاراغوا ضربات ساحقـة بالامبرياليـة والحقت الثورة الايرانية هزيمة نكراء بها » وتاكد من جديد فشل محاولة الامبريالية الرامية الى الحفاظ على سيطرتها اعتمادا على الانظمة الدكتاتورية »

وبعد تحقيق الاستقلال السياسى شرع الكثير من البلدان فى حل المسائل المعقدة جدا لبعث اقتصادها ويلاحظ بعض النجـاح فى هذا المجال . غير ان البلدان النامية لا تزال غير متكافئة فى ظل النظام الاقتصادى الراسمالى العالمى .

وقد طرحت فى السبعينـات مسالة القضاء على نظام الاستغلال الذى اقامـه الاستعمـار الجديد وتكتسب الحركة ضد النظام الاقتصادى للاستعمار الجديد قوة فعالة بفضل ازدياد تلاحمهـا ، والدفاع المشترك عن مصالحها الاقتصادية ، وتأييد الدول الاشتراكية لها .

قال ليونيد بريجنيف واصفـا النهج السياسى للبلدان المتحررة : «يمكن القـول بالتاكيد ان اغلبيتها تدافع بنشاط متزايد ، فى الصراع مـع الامبريالية ، عن حقوقها السياسية والاقتصاديـة سعيا منها الى تعزيز استقلالها ورفع مستوى تطور شعوبها الاجتماعى والاقتصادى والثقافى» .

ثـم تطرق بونوماريوف الى الخطة الاستراتيجية الاستعمارية الجديدة للامبرياليـة وفى مقدمتهـا امبريالية الولايات المتحدة .

وقال : كانت الامبريالية فى السبعينـات تمنى بهزيمة بعد اخرى ، ومـع هذا حاولت تجديد نهج الاستعمار الحديث . اما فى اواخر السبعينات ومطلع الثمانينات فقامت بمحاولة الهجوم المضاد بغيـة الثار لهزائمها الاخيرة .

وفى المجال الاقتصادى يمثل ما يسمى بالشركات المتعددة الجنسيات ، القوة الضاربة للاستعمـار الجديد المعاصر التى لا تتورع عن استخدام ايـة وسيلة لبسط اشرافها على اقتصاد البلدان المتحررة واستغلاله لصالحها .

وفى المجال السياسى تطرح الاوساط الامبريالية فى الولايـات المتحدة من جديد ، متجاهلة دروس فيتنام ، مذهب «الزعامة الامريكية» لتلعب بصراحة دور الدركى العالمى . وكثيرا مـا تعلن بوقاحة العودة الى سياسة «الهراوة الكبيرة» .

وتشعل الامبرياليـة مجددا الحريق فى بؤر الخلافات ، ونيران حروب اقليمية «ساخنة» . وقد ادت سياسة كامب-ديفيد الى تفاقم الوضـع فى الشرق الاوسط . واصبح الكثير من اجزائه بما فى

ذلك جنوب لبنان منطقة للاصطدامات الحربيـة المستمرة .

ولعل العقود الاخيرة لـم تشهد مثل الحماسـة المسعورة من الافتراء والاكاذيب التى شنتها الاجهزة الدعائية فى الغرب وبكين حول الاحداث الافغانيـة غير ان الحملة المذكورة كانت فى الحقيقـة ستارا للاعمال والمخططات الرامية الى توسيع «الحرب غير المعلنة» ضد افغانستان ولادعاءات الولايات المتحدة الوقحة كاعتبارهـا اماكن واقعة على بعد الـوف الكيلومترات عنها «منطقة ذات مصالح حيـوية» بالنسبة لها وشكلت «فيلق الرد السريع» بذريعة ما يسمى بـ «الخطر السوفيتى» .

وفـى الوقت نفسـه تحوك واشنطن وبكين الدسائس الهادفة الى احداث بؤرة حربية مستعرة فى جنوبى شرقى آسيا .

ان الامبريالية الامريكية تعزز روابطها مع الانظمة القمعية فى امريكا اللاتينية وتشدد دسائسها ضد الحركة الوطنيـة الديمقراطيـة . فلولا تأييـد الامبريالية الامريكية لما استطاعت الانظمة الارهابية المشينة البقاء هناك .

وتوسع الولايات المتحدة تدخلهـا فى الشؤون الداخلية للسلفادور ، محاولة سد الطريق بوجـه شعبها الباسل الذى يخوض النضال فى سبيل الحرية ضد الحكم الاستبدادى .

وهكذا فان امبريالية الولايات المتحدة تبرز فى الثمانينات ايضا كقوة رئيسية للاستعمـار الجديد وكعدو لحركة شعوب آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية من اجل التحرر .

لقد اكدت الحياة ان طرق الدول الحديثة تختلف عن طرق الامبريالية وان مصالح هذه الدول قريبة حاضرا ومستقبلا ، الى مصالح بلدان الاشتراكيـة المظفرة او تلتقى معها تماما .

وفى المجال الايدولوجى تبرز معاداة الشيوعيـة والاتحاد السوفيتى كنشاط رئيسى للامبريالية ، بدءاً من الدسائس الايدولوجية كالبيانات الافترائية حول الدفاع عن «حقوق الانسان» وحتى حمايـة منظمى الابادة والجلادين والقتلة .

ان الامبريالية تعلق آمالا خاصة على بكين ، فقد اصبح ارتداد قادة بكين ونزعتهم التزعمية اهـم اوراق المقامرة فى اللعبة السياسية الامبرياليـة لعصرنا . ان تحالف بكين مع الامبريالية يشجـع القوى العدوانية التى لا يروق لها الانفراج . ويتضح نهج بكين الموالى للامبرياليـة فى كل منطقة من مناطق النضال فى سبيل التحرر الوطنى .

وينبغى التطرق بوجـه خاص الى الفائدة التى تجنيها الامبريالية من الخلافات بين الدول الفتيـة المتحررة .

ان هذه الخلافات ولاسيما الاصطدامات الحربية هى افضل هدية للامبرياليـة . ويثير قلق قوى السلام فى الوقت الحاضر الحرب بين ايران والعراق ان الموقف السوفيتى من هذا النزاع معروف للجميع فالاتحاد السوفيتى يدعو لتسويتـه بجهود الطرفين السياسية ، وباسرع وقت ممكن ، ويعارض التدخل الامبريالى بحزم .

وقال بونوماريوف اننا نحن الشيوعيين السوفيت على قناعة بانه مهما كان تطور الحركة المعاديـة للامبريالية معقدا ومهمـا تضطر هذه الحركة الى التراجع احيانا او تمنى بالهزائم احيانا اخرى فان المستقبل لها اذا ما واصلت بثبات مسيرتها جنبا الى جنب مـع قوى العصر الثورية الحرة المحبـة للسلام .

ثم اشار الخطيب الى حركـة عدم الانحياز التى غدت عاملا ذا نفوذ خاص فى السياسة العالميـة وقال :

ان مصالح شعوب الدول غير المنحازة تلتقـى بصورة موضوعية مع مصالح كل تلك القـوى فى المجتمع المعاصر التى تعـارض النشاط العدوانى للامبريالية ، وسباق التسلـح ، وتؤيد الانفراج الدولى والسلم .

وتتبين بوضوح متزايد حقيقة كون الحملات على الانفراج تمس المصالح الحيوية للشعوب المتحررة وان سياسة «معاداة الانفراج» وسياسة الاستعمار الجديد لاعادة مواقعه المفقودة ، مرتبطتان بعضهما بالبعض ارتباطا وثيقا .

هذا من جهة ومن جهة اخرى تلحق الامبرياليـة والاحتكارات ونظام الاستعمار الجديد خسائـر جسيمة بمصالـح الدول غير المنحازة اذ تستغـل مواردها الطبيعية وتنهب ثمار عمل سكانها .

وفى معرض الحديث عن الاتجاهات الرئيسيـة لتعاون البلدان النامية مع دول الاسرة الاشتراكية والحركة العمالية العالمية وغيرها من القوى التقدمية اشار بونوماريوف بالدرجة الاولى الى ضرورة العمل المشترك من اجل تعزيـز السلـم وامن الشعوب وايقاف العدوان الامبريالى ، وضد محاولة الاستعمار الجديد العـودة بالتطور التاريخـى الى الوراء اى الحصول على امكانية استثمـار البلدان المتحررة مجددا وبدون قيد .

ان الاتحاد السوفيتـى وغيره من بلدان الاسرة الاشتراكية اقترح منذ وقت بعيد وباصرار ايقاف سباق التسلـح ، وتخفيض الميزانيات الحربيـة وتخصيص جزء من الاموال التى ستتوفر بنتيجة ذلك لزيادة المساعدات لبلدان آسيا وافريقيا وامريكـا اللاتينية .

ان نهج تخفيف التوتـر الدولى ونـزع السلاح يتفق تماما ومهام التنمية . لذلك فان مواقف البلدان الاشتراكيـة والبلدان المتحررة من مسائل نزع السلاح بما فى ذلك السلاح النووى ، قريبة .

وبفضل التقاء او تقـارب هذه المواقف توصلت الدورة الخاصة بنزع السلاح التى عقدتها الجمعيـة العامة للامم المتحدة الى نتائج ايجابية انعكست فى وثائق كثيرة تمت المصادقـة عليهـا فى مختلف الندوات والمؤتمرات .

غير ان التجربـة تبين ان القـرارات الجيدة لا تستطيع وحدها ان تجعل القـوى الامبريالية العدوانية والمجموعة العسكرية الصناعية التى تقف خلف ظهرها ، تتخلى عن مؤامراتها . فمن اجل ذلك ينبغـى تنشيط كل القوى وهـذا يتطلب نضال الجماهير الواسعة وتعاون كافة الدول التى تهتم بتعزيز السلام ونزع السلاح .

ان مبادىء المساواة والمنفعة المتبادلة والتضامن المعادى للامبريالية قد تجسدت فى العلاقـات بين البلدان المتحررة والدول الاشتراكيـة . وتدرك القوى التقدميـة فى العالم النامى اكثر فاكثر ان تغيير العلاقات الاقتصاديـة الدولية على اساس ديمقراطى يتوقف بالدرجة الاولى على مدى مثابرتها فى النضال ضد الاستعمـار الجديد ، والاشراف الفعال على الاحتكارات الامبريالية وعلى مدى تطبيقها التجربة الايجابيـة للبلدان الاشتراكية فى بنـاء الاقتصاد الوطنى المستقل .

ثم تناول بونوماريوف قضايا الدول ذات الاتجاه الاشتراكى ، او البلدان السائرة فى طريق البناء الاشتراكى وقال : ان عدد هذه البلدان قد ازداد فى الاعوام العشرة الاخيـرة . ولا يمكن ان يتصور المرء العالـم كوحدة سياسية واجتماعيـة بدون المجموعة الكبيرة من دول آسيا وافريقيا وامريكـا الوسطى ، التى باشرت باعادة بنـاء المجتمع وفق مبادىء الاشتراكية . ونظرا لان الاتجاه الاشتراكى يبرهن على حيويته فان الامبريالية تهاجمه بقسوة ،

ان وجود المنظومة الاشتراكية يمكن البلدان ذات الاتجـاه الاشتراكى من مقـاومة سياسة التدخل الامبريالى والعدوان بمزيد من الفعالية ، الاستفادة من التجربة التاريخية المكتسبة فى بناء المجتمـع الجديد ومن المعلومات العلمية المعاصرة والتكنيك والتكنولوجيا الحديثين .

ولكن من الواضح ان توفـر الظروف الخارجيـة الملائمة لا تضمن تلقائيا نجاح النضال من اجل المثل الاشتراكية ، بل يجب ان تبذل الجماهير الشعبية الواسعة وطليعتها السياسية جهودا كبيرة من اجل ذلك . ان النظام الاشتراكى يبنى فى مجرى النضال الحاسم الذى تخوضه قوى المجتمع المتقدمة ، بفضل العمل البناء الواعى للشعب كلـه . وبهذا فقط يصبح من الممكن تكوين علاقات اجتماعية من طراز جديد وخلق الانسان الجديد ايضا .

ومن المهم طبعا ان تترسخ دعائم البلدان ذات الاتجاه الاشتراكـى او البلدان السائرة فى طريق البناء الاشتراكى وهذه مهمـة ليست بسهلـة فالامبريالية تحاول بالاتفاق مع الرجعية الداخليـة وباستمـرار تقويض الانظمـة التقدمية . وهذه المحاولات خطرة للغاية . ويكفى ان نذكر على سبيل المثال مصر والصومال . ان الامبريالية تلجـا الى التخريب والمؤامرات وحتى التدخل المباشر فى سبيل مكافحة بلدان الاتجاه الاشتراكى .

وتدل التجربـة التاريخية على انه مـن المهم لصيانة الانظمة التقدمية وتدعيمها ، ما يلى :

- وجود حزب ثورى يقـود المجتمع ويسترشد بالتعاليم الاشتراكية .

- تعزيز كل هيئـة السلطة الديمقراطيـة من اعلاها الى اسفلها .

- اعداد وتربية كوادر حزبية وحكومية مخلصة لقضية الاشتراكية .

- تدعيم القوات المسلحة الوطنيـة القادرة على الدفاع عن مكتسبات الشعب .

- توسيع روابط الحزب والدولة مع الجماهير واشراك الكادحين فى ادارة شؤون المجتمع .

- انتاج سياسة اقتصاديـة واجتماعية صائبة تضمن تعزيز استقلال البلد ورفع مستوى الانتاج وتحسين ظروف السكان الحيوية .

- تطوير العلاقات مـع البلدان الاشتراكيـة اوفى اصدقاء الدول المستقلة المحبة للحرية .

ويلعب ارتباط الحزب الطليعى الثورى بالشعب اهم دور . لان الحياة تعلمنا ان الحزب الذى يشاطر الجماهير حياتها ويعرف مزاجها وامانيها ، وكيفية معاملتها لاكتساب ثقتها هو الحزب القادر على ضمان تحقيق الاتجاه الاشتراكى فعليا . وممـا له اهمية كبيرة للدول ذات الاتجاه الاشتراكى تجربة بنـاء اسس المجتمع الجديد التى اكتسبهـا الاتحـاد السوفيتى وسائر بلدان الاسرة الاشتراكية . واشار بونوماريوف فى هذا الصدد الى اهمية الاستفادة من التجربة «السياسيـة-الاقتصاديـة الجديدة» التى رسمها لينين باعتبارهـا سياسة توفق بصورة صحيحة بين مصالح الكادحين فى الريف والمدينـة ومصالح الدولة والبناء الاشتراكى .

وقال بوريس بونوماريوف اننا لا نقصد ولا يمكن ان نقصد تطبيق هذه التجارب حرفيـا . فان طرق الانتقال الى الاشتراكية متنوعـة . وتاتى سياسة البلدان ذات الاتجاه الاشتراكى وستاتى بالكثير من الجديد والفريد فى هذا المجال .

ومن المفهوم سعى كل منها الى البحث عن اشكال وسبل لتحقيق التغييرات تتفق ظروفهـا الملموسة وخصائصها القومية .

وقال بونوماريوف فى الختام : من الضرورى ان تعمل قوى الاشتراكية ، والحركة العماليـة فى البلدان الراسمالية ، وقوى التحرر الوطنى ، بتفاهم وبصورة مشتركة لضمان السلم والتقدم الاجتماعى ولابد ان يلعب توحيد جهودها دورا بارزا فى ضمان امن الشعوب وتغيير العالم على اسس المساواة فى الحقوق والديمقراطية والعدالة . وسيظل التضامـن بين الفصائل الرئيسية التى تشكل العملية الثورية المعاصرة محركـا للتطور العالمى فى المستقبل ايضا .

بايكال .. لؤلـــؤة سيبيريـــا

«اعداد وتنفيذ التدابير لحماية البيئة واستثمار وتكثير الموارد الطبيعية بصورة رشيدة» . (من «الاتجاهات الاساسية لتنمية الاقتصـــاد الوطنـــي في الاتحـــاد السوفيتي للفتـــرة ١٩٧٦–١٩٨٠») .

عجائب الطبيعة

ان بحيرة بايكال من عجائب الطبيعة ، فاعماقها غنية باصناف السمك الثمينة ، اما سواحلها فغنية بالغابات والحيوانات ذات الفرو ، بينما تضـــم بواطن الجبال والسهوب المحيطة بها مختلف انواع المعادن . ويوجد فيها ١٢٠٠ صنف من الحيوانات واكثر من ٦٠٠ نبات . كما ان نسبة ٨٤ بالمائـــة من الحيوانـــات التي تعيش في البحيـــرة–اي المستوطنات ، تقطن في بحيرة بايكال فقط .

وهذه البحيرة الشهيرة واحدة من اقدم بحيرات الارض ، والماء فيها نقي بشكل نادر ، ومشبـــع بسخاء بالاوكسجين ، ويحتوي على نسبة ضئيلة من املاح المعادن . اما الكائنات الحية فيها فقادرة على ان تعيش في مثل اجواء الطبيعة هذه . ولكن الماء ما كان ليصبح صافيا كالبلور هكذا بدونها ، حيث تعتمد نوعية مياه بايكال بشكل اساسي على النشاط الحيوي لعالم العضويات في البحيرة .

وينبغي ان يراعى بيقظـــة عدم الحاق الضرر بالنظـــام الايقولوجي لبحيرة بايكال . و«الضغط» فيها كبير . وتحمل الروافد الى البحيرة سنويا ثلاثة ملايين طن من التربة .. اما الصناعة الناميـــة على ضفاف البحيرة فترمي فيها مياه نفايات كثيـــرة ولمراعاة ذلك اصدرت اللجنة المركزيـــة للحزب الشيوعي السوفيتي ، ومجلس وزراء الاتحـــاد السوفيتي في عام ١٩٧١ مرسوما «بصدد التدابير الاضافيـــة لضمان الاستثمار الرشيـــد للثروات الطبيعية في بحيرة بايكال والمحافظة عليها» .

ومنذ ذلك الحين ازداد بشكل ملحوظ النضـــال من اجل حماية لؤلؤة سيبيريا ، وهو يعطي ثمارا طيبة . وانجز رجال الانتاج وكذلك العلماء الكثير في هذا المجال .

ويجري الابحاث حولها اختصاصيون من خمسين معهدا . ووضعت ونفذت جزئيا توصيات لتطويـــر تكنولوجيا انتاج السللوز . وتوقف تعويم الاخشاب في الانهر فغدت اكثر نقاوة . وظهرت مجددا في مياه نهري بارغوزين وغولواوستنايا اسراب اصناف السمك النادر التي تتكاثر هناك .

وتشتمل التزامات بعض اقسام (بام) على اتخاذ التدابير لحماية البيئة . فجرى تغيير اسلوب مد السكك في الطريق المار شمال البحيرة . وتقرر مد القضبان بعيدا عن الضفـــة . وبدأ انشاء انفاق اضافية .

كيف تتعايش بحيرة بايكال مع مجمع السللوز والورق الذي دارت بشأنه مناقشات حاميـــة في وقتها ؟

يقول ن . كريفتسوف مدير المجمع : «ان وحدات التنقية في مجمعنـــا من اكثر الوحدات تطـــورا . واصبحت كمية الشوائب الضارة اقل بثلاث او اربع مرات .

كما توجد مشكلات اخرى تنتظـــر الحل . فمثلا من المناسب تخليص بحيرة بايكال من الاخشاب العائمة–حيث ينقل اليها سنويا حتى مليوني متر مكعب من الاخشاب . وتبقى في الماء لدى افراز القلويات منها مئات الاطنان من المركبات العضوية كما لا يبدي بناة (بام) عناية بلؤلؤة سيبيريا دوما فقد شيدت في سيفيربايكالسك وغاوجيكيت ونوفي اويان وتونيلني عدة مشاريـــع تم تشغيلها بدون استخدام وحدات التصفية .

لقد توصل الخبراء في لجنة التخطيط السوفيتية منذ عام ١٩٦٦ الى راي يفيد بوجوب الامتناع عن بناء مشاريع صناعية بالقرب من البحيرة . وقـــد أكدت الحياة صواب هذا الاستنتـــاج لكن البعض صار ينساه .

حاجة البلاد الى اللؤلؤة

يوجد في حوض بايكال الحجـــري ما يربو على ٨–١٠ بالمائة من كمية المياه العذبة غير الجوفية في البلاد ، وخمس الاحتياطي العالمي منها .

وتسمى بايكال عن حق بانها مصنع المياه العذبة الرقراقة وتكمن في هذا بالذات ميزتها الاساسية وتبعث انتاجية هذا المصنع الحسد اذ تعادل ٦٠ كيلومترات مكعبا من الماء سنويا . بينمـــا يبلغ مقدارها كله في البحيرة ٢٣ الف كيلومتر مكعب وحجم بحر البلطيـــق اقل من ذلك . ولو اردنا الحصول على نفس المقدار من المياه العذبة من مياه البحر لتطلب انفاق مبالغ طائلة بحيث ان الذهب المستخرج في الكوكب حتى الان هو اقل كلفـــة بـ٢٥ مرة . ان هذه المقارنة رغم كونها مجازيـــة لا بد وان تترك انطباعا مؤثرا .

وتتضمن حماية اكبر مصدر للمياه النقيـــة في الارض ونظامه الايقولوجي العنايـــة بمنابعه التي تصب في البحيرة ، وبنقاوة ضفافهـــا وبالخضرة المحيطة ببحيرة بايكال .

توجد على ضفاف البحيرة الآن منطقتان محميتان فقط . احداها محمية «بارغوزينسكي» في بودليموريه التي تاسست عام ١٩١٦ . وكانت قد افردت لها عندئذ مهمة محدودة هي تكثير السمامير الشهيرة التي ابيدت عن اخرها تقريبا ، حيث لم يتبق سوى ٣٠ سمورا . اما الآن فان عددها هنا فقط يبلغ ١٢٠٠ سمور . وجرى بمعونة الاختصاصيين اعادة اقلمة هذا الحيوان الثمين للعيش في كل مكان كان يوجد فيه سابقا . كما يقطن في بودليموريه حيوان المرموط ذو الراس الاسود ، والدببـــة والايائل والوعول والسناجيب وغيرها من الحيوانات . كما ترعى في المراعي الجبلية الايائل الوحشية .

ولا ريب في انـــه تجب زيادة مساحـــة مناطق المحميات القريبة من بايكال وكذلك عددها . كمـــا حان الوقت لتنفيذ فكرة هامة اخرى هي اعتبـــار البحيرة والغابات المحيطة بها الى مسافة تصل الى خمسة عشر كيلومترا متنزها وطنيا تابعا للدولة وسيتيح تاسيسه استثمار الثروات الطبيعيـــة لبايكال من اجل تنظيم استجمـــام وعلاج الناس بالدرجة الاولى والامكانيات المتوفرة هنا عظيمة حقا .

ان الطبيعة المحيطة ببحيرة بايكال جميلة ومتنوعة ففيها انكسارات جيولوجية ، وشلالات ، وقمم جبال مغطاة بالجليد ، ورمال عاصفة ، ومنابع مياه ساخنة واكتشفت في ضفاف البحيرة كهوف ومستوطنات عاش فيها الانســـان القديم ، ورسوم محفورة على الصخور . وكانت الصخور المنقوشة توصف قديما بالقول «انها صخور تبعث على الذهول» وفيهـــا مجموعة جزر «اوشكاني» الاربع التي تغطي القسم الاكبر من ضفافها انواع المرمر المختلف التلاوين وليس بمصادفة ان تسمى بايكال احيانا بالحوض المرمري ذي الماء البلوري .

ويمكن في بايكال ممارسة الرياضة الشراعيـــة والتزلج ، والتزحلق على السكي ، ورياضة سباق الزوارق والسباحة .

كما يمارس بالاضافة الى ذلك تسلق الجبـــال حيث تقوم الى جوارها صخور الجبال وتمتد غابات التوندرا الجبلية . ويجذب كثيرا من الناس جمع الفطر والثمار البرية . وممارسة صيد الاسمـــاك والحيوانات والطيور .

وياتي الى هنا المزيد من الناس ويزورون سنويا متحف معهد دراسة البحيرات ، ويستجـــم آلاف الافراد في قواعد السياحـــة . فالظروف المتوفرة هناك ممتازة والمناخ الطف منه في المناطق المجاورة ويشبه مناخ الجبال ، وتبلغ الفترة التي تنير فيها الشمس المنطقة ٢٤٠٠ ساعة في السنة والهواء نقي وعذب . وتصل درجة حرارة الماء في مناطق دلتا الانهار الكبرى والخلجان في موسم الصيف الى ٢٢ درجة ، ولا تتخلف منطقة بحيرة بايكال من حيث غزارة منابع المياه المعدنية عن المصايف الشهيرة في القوقاز ووسط اوروبا .

ان المتنزه الوطني الكبير والمجمعات السياحيـــة والمتاحف والمصحات والمنتجعات الحديثة يجب ان تصبح كلها جزءا هاما لا يتجزا من الانشاءات في منطقة بحيرة بايكال في المستقبل . وانها ستساعد على مضاعفة كنوزها واستثمارها بصورة اكمل .

ف . ايرمولايف

مكافحة الحشرات الضارة
بريشة ايفور سميرلوف

امبراطورية القواعد

ايفور بولاي

يخيل في بعض الاحيان ان اوساطا معينة في الولايات المتحدة لا تدرك اننا لسنا في اواخر القرن التاســـع عشر بل في اواخر القرن العشرين . فقد ولى زمن الامبراطوريات وسقط نظـــام الامبرياليـــة الاستعماري . غير ان واشنطن تعلن مختلف مناطـــق العالم التي تبعد عن اميركا الشمالية عشرات آلاف الكيلومترات «مناطـــق المصالح الاميركية الحيوية» ، وتوسع وجودها العسكري في اراضي الغير . ويوجـــد حاليا خارج حدود الولايات المتحـــدة اكثر من ٤٠٠ قاعدة عسكرية ضخمـــة و٢٥٠٠ منشاة عسكرية اميركيـــة ويبلغ عدد افراد القوات الاميركية في الخارج نصف مليون شخص تقريبـــا اي ان ربع الجنـــود الاميركان خارج بلادهم . وتعتبر هذه القواعد والقوات بمثابة «امبراطورية» حديثـــة للولايات المتحدة .

في الاربعينيات احس الايديولوجيون الاميركان بحتمية سقوط الامبراطوريات الاستعمارية القديمة فطرحوا نظريـــة «الفراغ» الذي سينشا في المستعمرات على حد زعمهـــم . وقـــد اعتقدوا بانـــه من المفـــروض ان تملأ هذا الفراغ بطبيعـــة الحال الولايات المتحـــدة التي استغلت ضعف الدول الامبريالية الاخرى كي ترضي غطرستها الامبراطورية .

وخيل بعد سحق الفاشية الالمانيـــة والعسكرية اليابانية انه زالت ضرورة الحفاظ على الشبكة المتفرعة من القواعد العسكرية الاميركية الموزعة في كافة ارجاء العالم . لكن الولايات المتحدة لم تقلص وجودهـــا العسكري على اراضي الدول الاخرى ، بل اتخـــذت خطوات لتوسيع «امبراطورية قواعدها» . وثبت البنتاغون مواقعه في بلدان اوروبـــا الغربية وفي آسيا وفي الشرق الاقصى في اليابان وكوريا الجنوبية واوستراليا ونيوزيلندة وفي جزر المحيط الهادي ، وشيدت على مبعـــدة الاف الكيلومترات من السواحل الاميركية مئات المطارات والقواعد البحريـــة والجوية ومنشآت التجسس الالكترونـــي ومستودعات الاسلحة العادية ثم السلاح النووي .

لقد كانت هذه نقاط ارتكاز ورموزا واضحة للسلام على الطريقة الاميركيـــة الذي هو الحلم الامبراطوري القديـــم للشوفينيين الاميركان .

لقد طرحت استراتيجيـــة «الحدود الامامية» بمثابة تبرير معين للاستمرار في بناء القواعـــد . وتنص هذه الاستراتيجية اولا على انشاء شبكـــة من نقاط الارتكاز العسكرية الاميركية على مقربة من حدود الاتحاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكية . غير ان جغرافيتها لم تؤكد الطابع الدفاعـــي بل الهجومي والعدواني للنوايا الاميركية وفي هذا الصدد لم يهدف انشـــاء القواعـــد العسكريـــة في الخارج و«الدبلوماسية الذريـــة» الى نسف او حتى القضاء على الاتحـــاد السوفيتي وحسب ، بـــل والى فرض سيطرة الولايات المتحدة على حلفائها في العالم الراسمالي وكذلك على شعوب البلدان النامية . وقد استخدمت القواعد غالبا للضغط على حكومات البلدان ، التي لا يروق نهجها السياسي الولايات المتحدة وللتدخـــل في شؤون الدول الاخرى التي ليست لديها امكانية الدفاع عن نفسها .

وتكمن ايضا فكرة السيطرة العالمية للولايات المتحدة والتي يستحيـــل تحقيقهـــا في صلب الانفجار الحالي للنشـــاط العسكري في الولايـــات المتحدة .

لقد تعودت اميركا على ان المحيطين يفصلانها عن النزاعات والحروب . ولا يزال استراتيجيو واشنطن يعلقـــون الامل على الربح في حالة نشوء «حرب نووية محدودة» وتسديد ضربة جوابية من اراضي الولايات المتحدة الى اراضي البلدان الاخرى . وهذا هو هـــدف «الاستراتيجيـــة النوويـــة الجديدة» المصوغة في توجيهات الرئيس رقـــم ٥٩ . ويخصص للقواعد العسكريـــة الاميركية في الخارج دور هام في اطار هذه الاستراتيجيـــة . وليس من باب الصدفة ان قسمـــا كبيرا من السلاح النووي الاميركي قد نقل الى ما يسمى منشآت «القواعـــد الامامية» . وتدل الحسابات على وجود ٧٠٠٠ راس نووي اميركـــي في اوروبا الغربية و١٧٠٠ راس في كوريـــا الجنوبية والفلبين وجزيرة غوام ، و٢٥٠٠ شحنة نووية على متن القوات البحرية الحربيـــة الاميركيـــة التي تمخر مياه المحيطات الاطلنطي والهادي والهندي .

واذ تستخدم واشنطن في الظروف الجديدة وسائل جديدة ، فانها تسعى الى بلوغ اهدافها القديمة . ويكمن في اساس هذا النهج المشين عدم تقبل العالم الذي تحدث فيه تغيرات سريعة والتوق الى عهود فرض السيطرة دون عقاب ..

نفاق مزدوج

بقلم غينادي غيراسيموف

وصفت صحيفة «واشنطن بوست» قرار الكونغرس الامريكي بتخصيص الأموال لبنـــاء مصنع ينتج العنصر الرئيسي للغاز الذي يشل الاعصاب بانه «اكبر الاحداث المقلقة» في هذا العام . ويجـــدر بالذكر ان العنصر الثاني لهذا الغاز يباع في الاسواق وهما غير مضرين تقريبـــا اذا ما استعمل كل منهما على حدة . ولكن المزيج منهما يتحول الى سلاح كيميائي جديد يسمى بسلاح «بينار» (نسبة الى المزيج المكون من عنصرين) .

وقد ظهرت ثلاثة تفسيرات لقرار الكونغرس هذا .

التفسير السياسي : قال دوغلاس اوينس نائب ولاية يوتا في الكونغرس في ٢١ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٧٤ ان الاحاديث حول «النية السوفيتية» لاجراء حرب كيميائيـــة محاولة جديدة لتاييد الطلب بانتاج سلاح بينـــار» ويدل هذا على ان قصته قد بدات منذ وقت بعيد . اما الآن فقد دفعت الكونغرس لاتخـــاذ قراره الاكاذيب حول استخدام «الســـلاح الكيميائي ضد المتمردين في افغانستان» . وهكذا ادى الكلام عن «الخطر السوفيتي» الى نتيجته المألوفة .

تفسير ادارة التموين في الجيش : ان خزن هذا السلاح سهل . ونقول في هذا الصدد ان مخزون الاسلحة الكيميائية في امريكا ضخم . فتراكم لدى البنتاغون من الغاز المشـــل للاعصاب ما يكفي ، كمـــا قالت صحيفة «واشنطن بوست» في ١٠ آب (اغسطس) عام ١٩٧٤ ، لاعادة قتل كل الســـان في العالم عدة مرات غير ان خزن القذائف والقنابل والالغام «الجاهزة للاستخدام» اصعب من خزن النصفين المنفصلين من «المـــوت الثنائي» . لقد وقع في الاعوام الثلاثة عشر الاخيرة ٩٥٥ خللا في مستودعات الاسلحة الكيميائيـــة . ويقلق الراي العام الامريكي على مدى اعوام كثيرة خطر المفاجآت السامة . اما الآن فقد اعلن الرئيس كارتر في ٢ تشريـــن الاول (اكتوبر) ان «سلاح بينار يمكن خزنه بمزيد من الامن» .

التفسير الاستراتيجي : يجب ان يلعب السلاح الكيميائي دور وسيلـــة للردع في المرحلة «السابقة للكيميائية» من تطور الحرب . ويزعم بانـــه لولا السلاح الكيميائي لكان قدنشا خطر تخطي هذه المرحلة والانتقـــال الى المرحلة النووية . اما الآن فيمكن الرد بالسلاح الكيميائي على الهجوم الكيميائي وقد قال اوينس في هذا الصدد : «اذا كان خطر الثار النووي لا يمنع احدا من استخدام السلاح الكيميائي فمن المستبعد ان يمنعه خطر الثار الكيميائي» .

ان المقصود في الواقع هو تصرفات الاوساط العسكرية المحمومـــة في امريكا وتجديد الوسائل التي فاضت بها المستودعات ، بغية استخدامهـــا في نزاعات محتملـــة في «مناطـــق مصالح» الولايات المتحـــدة المنتشرة في العالم كله . وينشـــا خطر خاص على اوروبا لان البنتاغون يعتبرهـــا ساحة للقتال . وتبرز هنا بريطانيـــا كحليفة مطيعة . ففي ٤ تشرين الاول (اكتوبر) بدات في لندن المباحثـــات الامريكية البريطانيـــة حول مسائل الحرب الكيميائية . وتنبغي الاشارة في الوقت نفسه الى ان المانيـــا الاتحادية ترفض ان تكون لها ايـــة علاقة بالغاز الثنائي .

في هذه الظروف المشحونة بالخطر القى ادموند ماسكي وزير الخارجيـــة الامريكي خطابا في دورة الجمعية العامة ايد فيه الجهود التي تبذل لتحريـــم السلاح الكيميائي تحريما تاما .

ولكن كيف يمكن التوفيق بين انتاج الغاز الثنائي والمساعدة على تحريـــم السلاح الكيميائي ؟ لعلهم ينطلقون من منطـــق «الموقف المزدوج» الذي انعكس في قرار مجلس حلف الاطلسي الخـــاص «بالصواريخ الاوروبيـــة» ، والقائل بأن تلك الصواريخ تصنـــع لكي «تكون موضوعا للتفاوض حـــول تقليصها» . اليس اقرب الى الواقع الافتراض بان الســـلاح الكيميائـــي الجديد يعد لاستخدامه في العمليات الحربية لا لتحريمه ؟

انتظرت الولايات المتحدة نصف قرن تماما قبل ان تنضم الى بروتوكـــول جنيف عام ١٩٢٥ بشـــان تحريـــم استخدام الغازات الخانقة والسامـــة والغازات الاخرى المشابهـــة وكذلك الوسائل الجرثومية في الحرب . وسبق للاتحاد السوفيتي وبقيـــة البلدان الاشتراكية ان طرحت على بســـاط البحث في لجنـــة نزع السلاح عام ١٩٧٢ ، مشروع معاهدة بشأن تحريم السلاح الكيميائي . ومنذ عام ١٩٧٦ تجري بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة مباحثات لاعداد مبادرة مشتركة في هذا الموضوع لتقديمها الى اللجنة ولكن المبادرة التي تقدم بها الكونغرس تظهر نفاق الموقف الامريكي المزدوج وينتقدها الامريكان انفسهم . وقـــد اشار كليمنت زابلوتسكي رئيس لجنة الشؤون الخارجية التابعـــة لمجلس النواب لدى الكونغرس الامريكي الى عدم وجود السلاح الكيميائي الثنائي بين الذخائر السوفيتيـــة . وقال ان قرار الكونغرس بانتاج هذا السلاح «سيحول محاولاتنا على الصعيد الخارجي السياسي ، الرامية الى تحريم الحرب الكيميائية المبيدة ، الى موقف كاذب بشع» .

العلاقات الاقتصاديـــة مع يوغسلافيا تنمو باستمرار

بقلم فاديم ارداتوفسكي

للعلاقات بين روسيا ويوغسلافيا جذور عريقة عميقة . ولا تزال هـــذه العلاقات تتطور في عصرنا هذا فـــي جميـــع المجالات بما فيها المجـــال الاقتصادي . وتشرف الآن على الانتهاء الخطـــة الخمسية الجارية ويجـــرى الاستعداد للمباشرة في تحقيق الخطة التالية . لذلك كان مـــن الضروري تحديـــد احجام العلاقات الثنائيـــة وطبيعتها للاعوام ١٩٨١–١٩٨٥ . وقد كان ذلك موضوعا للمباحثات التـــي جرت في بلغراد بيـــن بايباكوف نائب رئيس مجلس الوزراء السوفيتي رئيس جهاز التخطيط السوفيتي وقادة جمهورية يوغسلافيا . ودار الحديث ايضا حول وضع مشروع للتعـــاون لامد اطول ، من عام ١٩٨١ الى عـــام ١٩٩٠ .

واليكم بعض الارقام التي تعطـــي فكرة عن التبادل السوفيتي اليوغسلافي في الاعوام العشرة الاخيرة . لقد بلغت قيمـــة هذا التبادل خلال الاعـــوام ١٩٧١–١٩٧٥ (٨ر٥) مليـــار دولار غير انها ازدادت في الاعوام الخمسة التالية زيادة كبيرة جـــدا ، وبلغت ١٤ مليار دولار حسب المقرر و ١٧ مليار دولار في الحقيقة .

فما هو مضمون التعاون السوفيتي اليوغسلافي الذي تؤثر فيه خصائص تطور يوغسلافيا ؟

لقـــد بنيت في يوغسلافيا ٨ مشاريـــع كبيرة لتوليد الطاقـــة الكهربائيـــة في زغـــرب وتوزلا واوبريتونيتس ونفوتين ومجيرداب–١» وغيرها من الاماكن بمساعدة الاتحاد السوفيتي التكنيكية او المالية . وتبلغ طاقتها الاجمالية ٣ر٣ مليون كيلوواط وتنتج ٢٤٪ من الكهرباء في البلاد .

شاهدت في مدينة بيتولا المكدونية بناء محطة كهرحرارية كبيرة اخـــرى كان الاتحاد السوفيتي قد صدر معظم اجهزتها ، وستشغل هذه المحطـــة قريبا . وفي الوقت نفسه وضع تصميم لبناء المرحلة الثانية منها بمساعـــدة الاتحاد السوفيتي ايضا .

ويشكل انشاء الصناعة الثقيلـــة وتطوير الميتالورجيا تطويرا عاليـــا ناحية هامة في اقتصاد يوغسلافيـــا ويعطي التعاون مع الاتحاد السوفيتي في هذا المجال ايضا نتائج ملموسـة فتصهر الان المجمعات التي اسهـــم الاتحاد السوفيتي في بنائها ٣٩٪ من الصلب الذي تنتجه يوغسلافيـــا ويتعاون البلدان في مجال صناعـــة الاستخـــراج على نطـــاق واســـع فيكتشف ويستثمر مصدر يعد بمصدر للفحم البني (الليغنيت) والحديد الخام والالومينيوم الخام والزنك والقصدير والمعادن الاخرى .

وتلعب ارساليات النفط والغـــاز السوفيتية دورا كبيرا في الاقتصـــاد اليوغسلافي . ولقـــد وصلت انابيب الغـــاز الى اراضي يوغسلافيـــا منذ وقت بعيد . اما عاصمتها مدينة بلغراد فقد وصلت اليها انابيب الغاز في الايام الاخيرة . ولا حاجـــة الى ايضـــاح اهمية ارساليات الوقـــود المستقرة في مرحلة الازمة العالميـــة والعواصف النفطيـــة فـــي الشرق الاوسط .

ويصـــدر الاتحاد السوفيتـــي الى يوغسلافيـــا الماكنات والجـــرارات والسيـــارات واجهزة الحاســـر وآلات التصوير الفوتوغرافي والساعـــات ويجدر بالذكر ان يوغسلافيا لا تعاني فـــي علاقاتها التجارية مع الاتحـــاد السوفيتي وبقية البلدان الاشتراكيـــة الاوروبية من العجز المؤسف الـــذي تتميز به تجارتها مع الولايات المتحدة وبلدان اوروبا الغربية . وتقـــوم مشاركة الاتحاد السوفيتي في بنـــاء بعض المشاريع في يوغسلافيـــا على اساس المقايضة . اذ تقدم يوغسلافيا منتجاتها مقابل الصادرات السوفيتيـــة وان سوق الاتحاد السوفيتي مفتوحـــة امام الصادرات اليوغسلافية . ففـــي الاعوام العشرين الاخيرة بنى فـــي يوغسلافيا حوالي ١٢٠ باخرة بحريـــة ونهريـــة مختلفة للاتحاد السوفيتـــي وتصدر يوغسلافيا الى بلادنا عربات قطارات الشحن والاجهزة ، لصناعـــة النفط والكيمياء ، والالومينيوم الخام وغيره من الفلزات . وسلع الاستهلاك الواسع والمنتجات الزراعية .

وتتعـــاون الان ١٢٠ مؤسســـة سوفيتية و١٣٠ مؤسسة يوغسلافيـــة للابحاث العلمية في مجال وضـــع التصاميم والمشاريع المشتركة .

واحات شمسية في الصحراء

يقول خبراء تركمانيا انه يجب بناء ٧ الاف مجمع شمسي في قره قوم لاستصلاح هذه الصحراء التي هي من اكبر صحارى العالم .
فما هو المجمع الشمسي ؟

تفضل ضأن الاستركان ذات الفرو الثمين الصحراء على اى مكان آخر ويزيد عدد رؤوس الضأن التي ترعى في المراعي الجرداء في تركمانيا وحدها عن ٥ ملايين رأس . وتجد الضأن العلف مهما كانت نباتات الصحراء قليلة ، ولكن الماء مشكلة اصعب بكثير . فالآبار في الصحراء تعد على اصابع اليد . علما انه توجد على عمق عشرات الامتار تحت الرمال بحار ، بيد ان ماءها ليس بالعذب لذلك لا يمكن استخدامه .

تعبر الصحراء قنوات تتفرع منها انابيب الماء لري الحقول وسقي الضأن . وتتجه النية الى استصلاح ١٦ مليون هكتار من المراعي الصحراوية لضأن الاستركان الى نهاية القرن . غير ان تكاليف هذا المشروع كبيرة .

وثمة حل آخر للمسالة لايستثني شق الاقنية ومد الانابيب بل يكملها الا وهو بناء المجمعات الشمسية التكنيكية في الصحراء التي يعمل كل شيء فيها ابتداء من الآبار لسقي الضأن الى جهاز التهوية في بيت الراعي ، بالطاقة الشمسية .

ان هذا ليس حلما او مشروعا خياليا ، بل طريقة واقعية مدروسة علميا ومجربة عمليا لحل مشكلة تزويد المراعي بالماء . وقد وضع هذه الطريقة علماء اكاديمية العلوم التركمانية العاملون في معهد الطاقة الشمسية ، واصبح هذا المعهد منذ وقت غير بعيد حلقة رئيسية في المجمع العلمي الانتاجي الذي يحمل اسم «سولنتس» اي الشمس ويترأس المجمع رجب بايراموف العضو المراسل في اكاديمية العلوم التركمانية .

يقود بايراموف الزوار الى ساحة تجارب استخدام الطاقة الشمسية الواقعة في قرية بكراوا قرب عشق اباد . وتبدأ مشاهدة المركز من الاطلاع على المعهد الذي يشغل بناية ذات ثلاثة طوابق . وتجرى تدفئة هذه البناية في الشتاء وتبريدها وتكييف هوائها في الصيف بواسطة البطاريات الشمسية الموجودة على سطحها . ثم يشاهد الزوار الاجهزة الشمسية الرئيسية المخصصة للمجمعات الشمسية ومن ضمنها مثلا جهاز لرفع الماء . ولايعمل هذا الجهاز بواسطة الاشعة الشمسية مباشرة بل بواسطة الكهرباء الذي تولده الطاقة الشمسية . وترفع المضخة ثلاثة امتار مكعبة من الماء الى سطح الارض كل ساعة .

غير ان ذلك الماء مالح للضأن والبشر . لذلك صمم الخبراء الى جانب المضخة جهازا لتحلية الماء بواسطة الطاقة الشمسية ايضا . وان الماء الذي يخرج من ذلك الجهاز عذب لدرجة انه ينبغي تمليحه قليلا لكي لايختلف طعمه عن طعم الماء العادي .

وتوجد في ساحة المعهد مزارع زجاجية تنضج فيها الطماطم والخيار والليمون في جميع فصول السنة وتجرب على مقربة بطاريات لتخزين الحرارة الشمسية . فالجو في قره قوم في الشتاء ليس حارا وتنخفض الحرارة في الليل كثيرا .

الى جانب ما ذكرناه يجرب في بكراوا جهاز اخر لزراعة الكلوريلا ويتكاثر هذا النبات المائي في مواسير زجاجية تدفئها اشعة الشمس لكي يكون مادة اضافية غنية بالبروتين الى علف مختلف الماشية من ضمنها الضأن طبعا . ولهذا الجهاز نموذجان احدهما ثابت والثاني متنقل وعلى اية حال لا تهدد المجاعة الضأن اذا ما عمل مثل هذا الجهاز لانتاج الكلوريلا ويعمل بطاقة الشمس منذ عدة اعوام جهاز تزويد الضأن بالماء في المزرعة الحكومية «باخاردين» وهو يؤكد صحة فرضيات العلماء . وقد اثبتت التجربة ان المجمع الشمسي اقتصادي فتكاليف بنائه تسد بسرعة .

ودرست في آن واحد مع التجارب الطريقة الصناعية لبناء المجمعات الشمسية من القطع الجاهزة، وسيغير حياة الراعي تغييرا جذريا بيته الذي يحتوى على مطبخ ومزرعة زجاجية يكيف هواءها جهاز خاص . وهذه قضية اجتماعية هامة . فلا يخفى على احد ان الشباب لا يريدون العمل رعاة بصرف النظر عن الاجور العالية التي يتقاضونها . صحيح ان الراعي المعاصر يملك جهاز راديو وجهاز اتصال ويتلقى الصحف ، ولكن حياة التجوال لاتجلب الشباب .

ان الواحات الشمسية في الصحراء ستمكن من حل مسالتين في آن واحد اذ انها ستغير حياة الراعي وستزود الضأن بالماء وستساعد على تموينها بالعلف . وسيستطيع الراعي ان يعيش وسط الصحراء في بيت مريح فيه الكهرباء والماء الساخن .

ثمة طريقة اخرى للعمل في المجمعات الشمسية . فيستطيع الراعي ان يعيش مع عائلته في المدينة ويسافر الى الصحراء على متن طائرة عمودية للعمل مدة اسبوع مثلا كعمال النفط والغاز في المناطق الشمالية من البلاد . ويؤكد الخبراء ان هذا النظام مقبول اكثر من الناحية الاجتماعية ، للمناطق قليلة السكان.

ما هو عدد الواحات التي يحتاج اليها الرعاة وضأنهم في صحراء قره قوم؟ يعتقد الخبراء بانه من الضروري بناء ٧ الاف مجمع شمسي لاستصلاح قره قوم بصورة كاملة . وسيكلف ذلك اموالا طائلة، غير انه ارخص على كل حال من شق الاقنية الرئيسية ومد مواسير الماء .

اذن يجب العمل في المجالين . اما الشمس فان طاقتها متوفرة في الصحراء ويبلغ عدد الايام المشمسة في تركمانيا ٣٠٠ يوم في العام ويمكن اعتبار ذلك ثروة طبيعية قيمة لم نعرف حتى الآن استثمارها كما يجب .

ليوليدوف

الادوية الضارة ممنوعة

قال ادوارد بابايان رئيس دائرة استثمار الادوية الجديدة والتكنيك الطبي التابعة لوزارة الصحة السوفيتية : انني لا اذكر ابدا انه اكتشفت في احد الادوية المسموح باستعمالها في الاتحاد السوفيتي خواص ضارة بصحة الناس ويوجد في بلادنا منذ اكثر من نصف قرن نظام صارم للرقابة على الادوية وتنظيم انتاجها واستعمالاتها. وحتى ان المستحضرات التي ثبتت جودتها في المراكز الطبية للدول الاخرى تخضع للدراسة في مختبرات الاتحاد السوفيتي . ويجرى اختبار الادوية في المؤسسات الحكومية المستقلة ماديا عن المؤسسات التي صنعتها، ولا تستخدم الادوية ووسائل العلاج الجديدة الا بعد اذن وزارة الصحة السوفيتية .

وتعمل في اعداد المستحضرات الطبية في الاتحاد السوفيتي عشرات معاهد البحث العلمي واقسام المعاهد الطبية ، وهي تتبع لمختلف المنظمات والمديريات على مستوى الاتحاد السوفيتي والجمهوريات . ولكن اينما يظهر الدواء لا بد من ان تفحصه لجان خاصة في دوائر استثمار الادوية الجديدة والتكنيك الطبي ، فنحن نختبر كل المواد العلاجية المقترحة وتعطي رأينا وتوصياتنا بخصوص امكانية استعمالها ، ونعد التعليمات بشان طرق الاستعمال . وبعد صدور الامر من وزارة الصحة السوفيتية بالسماح باستعمال الدواء الجديد يدرج في السجل الحكومي .

لقد بنينا نظام استثمار منجزات العلم الطبي استنادا الى المبدأ الراسخ التالي : مصلحة المريض قبل كل شيء . ولا يكفي لادراج الدواء الجديد في السجل الحكومي ان يكون ناجعا وغير ضار ، بل يجب ان يكون ايضا افضل من الادوية الموجودة .

نحن نسعى الى تقييد ظهور الادوية المتشابهة ، فاذا ما كانت قائمة الادوية طويلة فان ذلك يعيق الطبيب اثناء اختيار الدواء الناجع .. وحتى ان انتاج الادوية المتماثلة امر غير اقتصادي ، لذلك نعيد النظر باستمرار في سجل الادوية ونحذف منه تلك التي تستحدث بدائل افضل منها .

ان ايقاف انتاج بعض الادوية مسالة لا اقتصادية غير ان صناعة الادوية (وبالمناسبة ، والطب كله) في الاتحاد السوفيتي ليست مادة للمتاجرة ، والدليل على ذلك سياسة اسعارها ، فمتوسط سعر الدواء الواحد هو ٢١ كوبيكا . كما ان الكثير من المستحضرات الطبية (٣٠٪ تقريبا) يباع بسعر اقل من الكلفة . وتخصص الدولة اعانات مالية لانتاج المستحضرات الجديدة وتتحمل الجزء الاكبر من المصاريف المتعلقة بحصول السكان على الادوية.

وتعطى الادوية مجانا لمشوهي الحرب ولجميع الاطفال في السنة الاولى من العمر ، وللمرضى المصابين بالسكرى او السرطان او الشيزوفرينيا (انفصام الشخصية) كما ان العلاج في المستشفيات مجاني.

ويضاف الى سجل الادوية الحكومي كل عام حوالي ٥٠ دواء جديدا وتشطب منه مثل هذه الكمية تقريبا.

ويمكن ان يكون قدم الدواء سببا لايقاف انتاجه . وعدا ذلك لاحظ الاطباء في السنين الاخيرة ظواهر غير متوقعة ؛ لقد يكتسب المستحضر احيانا صفات جديدة وسبب ذلك على ما يبدو ، تغيير الوسط الحياتي وتشبعه بالمركبات الكيميائية المتباينة . وكثيرا ما تلاحظ حالات سوء استعمال الادوية التي اخذ الناس يتعاطونها بسبب او من دون سبب .

واعتقد بانه من الضروري مع تطور علم الادوية وتوسيع مخزونها ان تشدد الرقابة ليس فقط على ابتكار وانتاج الادوية ، بل وعلى استعمالها ايضا .

انباء العلم والتكنيك

سفينة فضائية تحت الماء

صنع في مكتب التصميم لدى وزارة الثروة السمكية في الاتحاد السوفيتي جهاز للابحاث العلمية يشبه سفينة فضائية ذات اماكن عديدة وتوجد فيه مقاعد للطاقم ولوحة قيادة وجهاز تحكم يشبه ذراعا طويلة قادرة على اخذ الحمولة ونقلها .

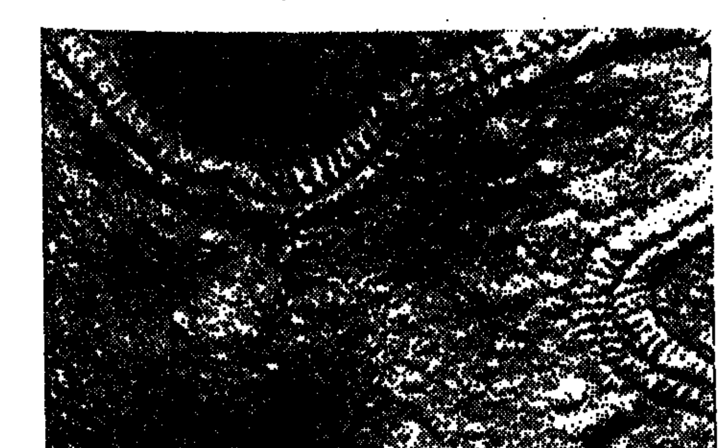
وسيستخدم مثل هذا الجهاز اثناء استخراج الثروات الباطنية والتنقيب عن احتياطاتها .

من تاريخ تحضر البدو في كازاخستان

اصدرت دار النشر «كازاخستان» كتابا من تاليف داهشليغير العضو المراسل في اكاديمية العلوم الكازاخية بعنوان «في طريق التقدم الاجتماعي».

واشار المؤلف الى ان زهاء ٧٠٠ الف عائلة من البدو كانت في الاتحاد السوفيتي عام ١٩٢٨ اي عشية الخطة الخمسية الاولى . وعاش ٥٤٠ الفا منها في كازاخستان . غير ان جميع البدو تحضروا الان تماما . وقد حلل العالم على مثال البدو الكازاخيين النواحي العامة لتحضر البدو في الاتحاد السوفيتي ، فعالج الظروف الطبيعية والاقتصادية وسعي السكان المحليين الى التحضر وارتباط التغييرات الاجتماعية بتنظيم الزراعة في كازاخستان على اساس مبدأ التعاونيات والدور الذي لعبته مساعدة الدولة والقانون السوفيتي في عملية التحضر الخ .

ويتبين من معطيات اليونيسكو ان عدد البدو وشبه البدو يقترب الان في العالم من ١٥ مليون شخص .





البحار والمحيطات تكشف عن اسرارها

ان اهمية سبر اغوار المحيطات والبحار كاهمية غزو الفضاء . ويوجد في الاتحاد السوفيتي كثير من المؤسسات المختصة بمشاكل البحار والمحيطات . ويقوم معهد علم المحيطات التابع لاكاديمية علوم الاتحاد السوفيتي بابحاث في هذا المجال للعقد الرابع . وتكمن مهمته في دراسة القوانين الموضوعية للظواهر والعمليات الفيزيائية والكيميائية والجيولوجية والبيولوجية وقد حصل العلماء في اثناء البعثة العلمية على امتان مفن البحث على معطيات جديدة عن طبيعة وموارد البحار والمحيطات . فقد اثبت اول مرة مثلا وجود حيوانات على عمق يتراوح بين ٨ و١٠ كيلومترات واجريت ابحاث على القشرة العلوية للارض والتيارات الداخلية . وترون صورة التقطت اثناء احدى رحلات سفينة الابحاث «نيتياز» في مياه المحيط الهندي على عمق يقارب ٣ آلاف متر وتبدو عليها آثار حيوان بحري عاش هنا في السابق ولم يكتشفه العلم بعد .

وفي الصورة الثانية في رحاب الاطلنطي .

مسرح البلشوي في موسمه الخامس بعد المائتين

اعتاد مسرح البلشوي ، كتقليد قديم ، ان يعرض في بداية كل مواسمه اوبرا «ايفان سوسانين» لميخائيل غلينكا . وهكذا كان الحال بالنسبة لموسمه الجديد ، الخامس بعد المائتين .

وصرح فينيديكت برني ، مساعد مدير المسرح لمراسلنا قائلا : «ان العرض الحالي لاوبرا «ايفان سوسانين» هو العرض الـ «١١٧٥» لها على مختلف المسارح منذ وضعها عام ١٨٤٢» .

وفي الموسم الحالي ، كما في السابق ، فان فرقة البولشوي ستقدم عروضها على مسرحها الذي يتسع لـ ٢١٥٠ متفرجا ، وعلى مسرح قصر المؤتمرات الذي يتسع لـ ٦٠٠٠ متفرج ويضم برنامج البلشوي مختلف الباليهات والاوبرات والمسرحيات .

ان (٢٩) باليها و(٣٠) اوبرا لملحنين روس وسوفيت واوربيين غربيين ستقدم في الموسم الحالي بضمنها باليهات معروفة على نطاق واسع مثل : «سبارتاك» ، «آنا كارينينا» ، «تشايكا» و«مكبث» واوبرات : «بوريس غودونوف» «خوانشينا» ، «سادكو» ، «الارواح الميتة» ، «عطيل» و«حفلة تنكرية» .

وفي الموسم المقبل ستخرج اوبرا ديمتري شوستاكوفيتش «كاتيرينا ايزمايلوفا» من قبل مخرجنا البارع بوريس بوكروفسكي وسيقود الفرقة فيلادي روجديستفينسكي ، وسيتم عرضها الاول عند افتتاح مهرجان «الشتاء الروسي» الذي يقام في نهاية شهر كانون الاول-ديسمبر من كل عام .

اما العمل الهام الاخر للموسم القادم فهو الاخراج الجديد لاوبرا «الحرب والسلم» لسيرغي بروكوفييف وستعرض على مسرح قصر المؤتمرات في الكرملين عشية المؤتمر السادس والعشرين للحزب الشيوعي السوفيتي.

ان مسرح البلشوي يتهيأ للاحتفال بالذكرى المئوية لميلاد الموسيقار المجري الكبير بيلا بارتوك ، وتتدرب مجموعة الباليه الان على باليه «الامير الخشبي» ذي الفصل الواحد لبارتوك وسيتم عرضها في برنامج واحد مع اوبرا «قصر الدوق ذي اللحية الزرقاء» للملحن نفسه .

وتعمل فرقة الباليه في هذا الموسم على اعداد مسرحيتين اذ بدأ المخرج يوري غريغوروفيتش مع الرسام سوليكو فيرسالادزه في اعداد باليه «القرن الذهبي» لديمتري شوستاكوفيتش التي تعتبر احد الاعمال المبكرة لموسيقارنا ولم تعرض على مسارح موسكو سابقا . اما العمل الثاني فهو باليه الملحن الاوزبكي موساييف (اسطورة كاشمير) التي وضع ليبريتوها شرف رشيدوف ويخرجها يوري بابكو زيولمير سكوت .

ويختتم الموسم باقامة مسابقة دولية كبيرة لفناني الباليه في الفترة من ٩-٢٧ حزيران-يوليو .. اذ ستعرض اثناء ذلك على مسرح البلشوي ومسرح قصر المؤتمرات افضل الباليهات .

لقد اصبح تقليدا ان تقوم فرق مسرحنا والفنانون الافراد بجولات في مدن سوفيتية عديدة وفي خارج البلاد . في شهر حزيران-يوليو عام ١٩٨١ ستزور فرقة البلشوي مدينة ريغا عاصمة جمهورية لاتفيا السوفيتية لتعرض افضل الباليهات والاوبرات .

وستسافر مجموعة الباليه في وقت قريب الى كوبا والمكسيك ، لتعرض امام جمهور هذين البلدين باليه «سبارتاك» لخاتشاتوريان و«روميو وجولييت» لبروكوفييف ، بالاضافة الى برنامج غنائي كبير . وسيقوم فنانو مسرحنا الاحاديون بجولات في العديد من البلدان ومن هؤلاء الفنانين ارابازتيوفا ، ارخيبوفا، نيستيرينكو اتلانتوف ، روزدينكو ، بيالكو كاسرادشفيلي ، سوتكيلافا ، فاسيلييف مكسيموفا و بليسيتسكايا وسيمينياكا .



فلاديمير فاسيلييف في باليه «سبارتاك»

ليودميلا سيمينياكا في باليه «جزيل»

لقطة من اوبرا «ايفان سوسانين»

ليو البرت يشيد بمعرض الكتاب الدولي في موسكو

اشاد المستر ليو البرت ، رئيس ادارة واحدة من اكبر دور نشر الكتب الاميركية ، رئيس رابطة ناشري الكتب الاميركية، اشاد في حديث له مع مراسل «انباء موسكو» بمعرض الكتاب الدولي في موسكو واعتبره عملا تجاريا جيدا .

وقال المستر البرت وهو يجيب عن سؤال مراسلنا .

— كانت دار نشر «بريتنتس هول انترناشنال اتكوربوريتيد» ، وهي الدار التي يترأس المستر البرت ادارتها ، اول دار نشر اجنبية وقعت اتفاقية حول المساهمة في معرض الكتاب الدولي في موسكو عام ١٩٨١ واغلب الظن انه سيشترك في المعرض القادم من الاميركيين ، عدد اكبر من المشتركين في المعرض الماضي عام ١٩٧٩ .

س : اين يطبع اكبر عدد من الكتب المترجمة : في الاتحاد السوفيتي ام في الولايات المتحدة الاميركية ؟

ج : تطبع دور النشر السوفيتية من دون شك ، اكثر مما نطبع نحن وان احد اهداف زيارتي الحالية لبلدكم هو محاولة تعديل، او بالاحرى جعل هذا الوضع متزنا .

س : وهل يتسنى لكم ذلك ؟

ج : نعم ، وقد وفقت في جميع محاولاتي .

س : باعتباركم رئيس رابطة ناشري الكتب الاميركية ، ما هو موقف دور النشر الاميركية الاعضاء في رابطتكم ، هل تريد تطوير التبادل الثقافي مع زميلاتها في الاتحاد السوفيتي بروح وثيقة هلسنكي ؟

ج : فيما يتعلق بالتبادل الثقافي ، فانني ارى ان املنا الوحيد هو تبادل الاخبار الثقافية . وانه لمن الضروري جدا ان تربطنا علاقات وصلات دائمة لكي يفهم ويقدر كل واحد منا ما يملكه الآخر . وعندئذ فقط نتمكن من ايجاد وسيلة للعيش سوية في سلام دون النظر الى الايديولوجيات والآراء المتناقضة فيما بيننا .

لقاء علماء الفولكلور في بغداد

عقدت في بغداد تحت شعار «وحدة التراث الشعبي في الوطن العربي» الندوة الثانية حول الفولكلور العربي التي ناقشت قضايا اصالة وتطور الفولكلور العربي ، وشارك فيها حوالي ٤٠ عالما من مختلف البلدان .

وتحدث عن المعنى الاجتماعي والسياسي للاعمال الفولكلورية كل من صبري مسلم (العراق) واوليفا الين (كوبا) ، وفهد العريفي (السعودية) وغيرهم .

كما تحدث ابراهيم السامرائي (العراق) عن انعكاس الطقوس والعادات الشعبية القديمة في المعاجم العربية في القرون الوسطى ، وتكلم كل من داود سلوم وكاظم سعد الدين (العراق) من تاثير الفولكلور العربي على ادب شعوب الشرق والغرب .

ولفتت الحكم والامثال الشعبية لمختلف البلدان العربية انتباه الباحثين اكثر من غيرها من الفنون الفولكلورية .

لقد جرت الندوة العالمية الثانية في جو عملي وبروح ايجابية ، ودعا المشاركون فيها الى تطوير التعاون العلمي في مجال دراسة التراث الفولكلوري للشعوب ، والى النضال ضد الامبريالية والصهيونية اللتين تحاولان اعاقة جمع ودرس الاعمال الفولكلورية للشعوب ، بما في ذلك الشعب العربي الفلسطيني .

لقد التقينا خلال ايام انعقاد الندوة بزملائنا من البلدان العربية . واذكر هنا احاديثنا مع العالمين الفولكلوريين الشيخ جلال الحنفي وعبد الرحمن التكريتي اللذين وضعا ، بدراساتهما اساسا متينا لتطوير الفولكلور وكانت لنا لقاءات جميلة مع اصدقائنا الذين درسوا في موسكو وحصلوا على شهادات الدكتوراه وهذا مثال على التعاون العلمي المثمر بين الاتحاد السوفيتي والعراق .

البروفيسور
فزيفولوي شارباتوف



لن يمضى وقت طويل حتى يكون قد مضى اربعون عاما على هجوم جيـوش المانيا الفاشية على اراضى الاتحـاد السوفيتى ، فكانت تلك الحرب التى سببت لشعوب الاتحـاد السوفيتى كوارث لا عد لها .

وتستعـد وكالـة «نوفوستى» السوفيتية لاصدار كتاب وثائقى بعنوان «مجرم الحرب رقم واحد» ، كنا قد نشرنا منه ، فى الاعداد السابقـة مقاطع تتحدث عن اعداد الهتلريـين لهجومهم على الاتحاد السوفيتى ، وعن الفظائع التى ارتكبها الفاشست ضـد اسرى الحرب . ونقـدم لقرائنا فى هذا العدد فصلا آخرا من الكتـاب المذكور عنوانه «الخطـة العامـة : «اوست»» .

منذ نشوء الاشتراكية القومية فى المانيا كان هتلر قد صـاغ فكرة اخضاع «المدى الشرقى» ، ولم تكن تلك الفكرة الا الصيغة الفاشية لنفس السياسة القديمة للامبريالية الالمانية الزحف نحو الشرق ، فهى الصيغة التى كانت اساسا لنظريات «بالمدى الحيوى» واستقـرار «الآرى النقى» ؛ وكانت هذه احدى الافكار الرئيسية فى كتاب

الخطة العامة «أوست»

هتلر «كفاحى» الذى صدر عام ١٩٢٥، اليكم بعض ما كتبه هتلر فى كتابه المذكور : «نحن ، الاشتراكيـين القوميين ، ننهى الحساب ، بوعـى مع السياسة الخارجية الماضية لزمن ما قبل الحرب ... اننا ننتقل اخيرا الى سياسة المستقبل القائمـة على توسيع اراضينا ، وحين نتحدث اليوم عن الاستيلاء على اراض جديدة وعن مدى جديد فى اوروبا ، فنحن انما نفكر ، بالدرجة الاولى ، بروسيـا والدول المتاخمة الخاضعة لها» .

لحد ما كان يمكن اعتبار هـذه الاراء هراء شخص مهووس ، ولكن حين تسنى لهتلر ان يستـولى على السلطة فى المانيا ، التى كانت انذاك اقوى دولة راسمالية فى اوروبـا فانه قد اصبح واضحـا ان برنامج «الاستيلاء على «المدى الشرقى» سيصبح الحجر الاساس فى سياسة النازيين .

فى نهاية الثلاثينات بدأ هتلـر وهيأة اركانه بوضع خطة الهجوم على الاتحاد السوفيتى . وبعد ان تم له سحق اعدائه فى الغرب ، واصبح يهيمن على الاحتياطيـات الماديـة والبشرية الهائلة لكل اوروبا الغربية تقريبا ، باشر هتلر انجاز «قضيـة حياته» ، فشرع يضع بجد–ليس نظريا هذه المـرة بل عمليـا–برنامج «استيعاب» اراضى الاتحاد السوفيتى .

ان برنامج تدمير روسيا واستعباد جملة بلدان اخرى فى اوروبا الشرقية قد وجد اكمل واشمل صيغة له فى ما يسمى بـ«خطة اوست العامة» التى ليس لهـا ، من حيث قسوتهـا واستهتارهـا ، مثيـل فى التاريخ البشرى .

ان النسخة الاصلية لهذه الوثيقة قد اختفت بطريقة غير معلومة ، علما بانها وزعت بنسخ كثيرة باعتبارها وضعت لتكون موجها لنشاط آلاف من الموظفين والاداريين والقتلة الارهابيين الهتلريين على اراضى الاتحاد السوفيتى لكن المؤرخين وضعوا ايديهـم على رواية مفصلة جدا لـ«خطـة اوست» والمقصـود بهذا مجموع ملاحظات ومقترحات قائد قوات (اس اس) هملر التى وصلتنا كما عرضها فيتسل احد قادة ما سمى «هيأة اركان روزنبرغ»–

او ما دعى بـ«وزارة الشرق» .

ففى هذه الوثيقة المؤرخة فى ٢٧ نيسان–ابريل ١٩٤٢ ينقـل هذا الموظف النازى الاراء العامة لقائـد الـ(اس اس) حول سياسة المتحكمين الهتلريين المقبلة فى الشرق ، وحول اهداف هذه السياسة ان الخطة «وفق هدفهـا النهائى ، وبالذات وفـق التخطيط الموضوع لـ«ألمنة» المناطق المشـار اليهـا فى الشرق–جديرة بالاستحسان» .

ثم تأتى التفاصيل المريعة لخطـة الـ«ألمنة» التى تعنى بالتحديد الابادة الجسدية لملايين المواطنين السوفيت او نفيهم الى المناطق الشرقية القصية او الى بلدان اخرى ، ففى احـد المواضع تتضمن «خطة اوست» مقترح اسكان الروس فى امريكا الجنوبيـة والبرازيل .

وتقول الوثيقة : «من الممكن الان ان تضـع–كحد شرقى للمستعمرات فى مناطقها الشمالـية والوسطـى–خطا يمر من بحيـرة لادوجسكى الى مرتفعـات فالداى ويستمـر حتى بريانسك» .


هكذا كان منظر المدن الروسية التى مر بها الجندى الفاشى


لقد قيل لهم ان مهمتكم هى القتل والحرق والتخريب ، وكلما كان تنفيذكم لهذه المهمة افضل زادت مساحة الارض وعدد العبيد الذين ستحصلون عليهم فى الشرق . ولقد نفذوا امر الفوهرر بشكل ممتاز .

ان «خطـة اوست» تقضى باسكان المناطق «المحـررة» ، تدريجيـا بمستوطنين (مستعمرين) المان . فقد كتب فيتسل ملاحظات هملر : «يمكن الاطمئنان الى ان هناك ثمانية ملايين المانى لاستثمـار هذه المناطق خلال ثلاثين عاما «تقريبا» ... ومقابل هذه الثمانية ملايين المانى سيكـون هناك –حسب الخطة–٤٥ مليونا من السكان المحليين الذين ليسوا من اصـل المانى ، منهـم ٣١ مليونا يجب اخراجهم من هذه الاراضى .

ثم يذكر المؤلف تفاصيل جديـدة وجديدة اخرى «الخطة اوست» ، منها مثلا طرد ٦٥٪ من سكان سيبيريـا كما تتضمن الخطـة اجلاء ٧٥٪ من البيلوروس من الاراضى التى يقطنونها اى ، بتعبير آخر ، من وطنهم الام

«وهذا يعنى ان ٢٥٪ من البيلوروس يجب ، حسب خطة القيادة العامة لامن الامبراطورية–كمـا يشير سجل هذه الملاحظات بيرود–ان يخضعوا للالمنة» وهكذا كان يجب ان لا يبقى بيلوروس فى بيلوروسيا !

وتتضمن الملاحظات على «خطـة اوست العامة» اجراءات اكثر جذريـة تجاه المواطنين السوفيت .

فكاتب هذه الوثيقة ، اعتمادا على وجهة نظر ممثل «قيادة السياسـة العرقية» (التابعة لهملر هى الاخرى) وبشكل خاص على الخبير الرئيسى لهذه القيادة البروفيسور آبيل، كتب يقول: «ان آبيل يرى ان الامكانيات الوحيدة لحل هذه المسالة هى التالية : «اما الابادة الكاملة للشعب الروسى ، واما «المثلة» ذلك القسم منه الذى يتميز

بملامح واضحـة من خصائص العنصر النوردى، وان موضوعة آبيل المهمـة جدا هذه جديرة باهتمام كبير، فالامر لا يتعلق فقط بدحر دولة مركزهـا موسكو ، فبلوغ هذا الهدف التاريخى لم يكن يمثل ابدا حلا كاملا للمشكلة فالمهمة تنحصر ، قبل كل شيء ، فى تحطيم الروس كشعب ، وتشتيتهم» .

ان الوثيقة ، المأخوذة منها هذه الاقتباسات ، لا تمثل ورقة عثر عليها مصادفة فى حقيبة موظف نازى ضال كلا ابدا ، فهى الخطة التى وضعهـا قادة دولـة دججت بالسـلاح حتى اخمصيها ، وكانت مستعدة مثل ورم سرطانى لاخماد الحياة فى كل ما هو حى .

ان هناك عشرات الشواهد الاخرى التى تكشف جوهر خطط هتلر الموجهة ضد الاتحاد السوفيتى واوروبا الشرقية بل وكامل القارة الاوروبية ، لنتوقف عند الخطة الهتلرية لـ(استعمار الشرق) كما عرضها هملر فى خطابه امام كبار قادة الـ(اس اس) والشرطة الالمانية فى جنوبى روسيا فى ايلول ١٩٤٢ .

بدأ هملر خطابه المذكور هكذا : «قبل عشرة اعوام لم يكن يحلم احد بان يلتقى القادة فى مثل هذا المكان غير بعيد عن مدينة جيتومير الروسية وفى العـام القادم–قال مؤكـدا للحاضرين–سنسيطر نهائيا على اراض من روسيا الاوروبية لم تكن قـد احتلت بعد» وبعد هذه النبوءة الشديدة التفاؤل انتقل هملر الى موضوع طريقة التعامل مع الروس ، قائلا :

«ان الخط المبدئى واضح لنـا تماما : لا يجوز اعطاء هذا الشعب ثقافة . واود ان اعيد حرفيا ما قاله الفوهرر لى ، انه لكاف للاطفال ان يتعلموا فى المدارس اولا : اشارات المرور كى لا يلقوا انفسهـم تحت السيارات ، وثانيـا : حفظ جدول الضرب ، ولكن حتى ٥×٥ ، وثالثا: ان يتعلموا كتابة اسمائهم ولا حاجة بهم لاكثر من هذا»

وفى نهاية خطابه اعطى هملـر لنفسه فرصة ليحلم ، بتطابق تـام بالطبع مع اهداف هتلر . فقد راح يرسم للحاضرين صورة المستقبـل

بمزاج فاشى قائلا : «فى العشرين عاما القادمة علينا ان نسكن الالمان فى المحافظات الالمانية الشرقيـة من بروسيا الشرقية حتى سيليزيا العليا وبولونيا . وعلينا ان نقوم بعملية اسكان و«ألمنة» بيلوروسيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا ومحافظات نوفغورود وبسكوف ولينينغراد والقرم . اما فى المناطق الاخرى فسننشىء ما نقوم به الان على امتداد الطرق بلدات صغيرة تحت سيطرة حامياتنا التى ستمر على مقربة منها طرقنا الرئيسية وسككنا الحديدية ومطاراتنا وستكون مدنـا سكانها بحدود ١٥–٢٠ الف نسمـة وعلى مدى عشرة كيلومترات منهـا ستقع قرى المانية كى يتوفر لرجالنا ان يعيشوا فى بيئة المانية وان هذه المستوطنات الالى، ستنتشر منذ البدء حتى ضفاف الدون والفولغا ثم كمـا آمل حتى الاورال ، ستعطينا باستمرار اخلافا اصحاء بدم المانى . ان الشرق الالمانى حتى الاورال يجب ان يصبح مستنبتا للعرق الالمانى بحيث يصبح تعداد الالمان خلال ٤٠٠–٥٠٠ عام اذا اعطانا الحظ مهلة حتى جولة الصدام بين القارات ليس ١٢٠ مليونا بـل ٥٠٠–٦٠٠ مليون بالتمام»

ولم يبق لاحلام هملر الواسعة الا ان تكتمل برأى هتلر نفسـه حيث يقول «عند القيام بعمليـة اسكان الاراضى الروسيـة يجب ان يعيش الفلاح الامبراطـورى (اى المستوطن الالمانى–المؤلف) فى قرى واسعـة وعلى المؤسسات والدوائر الالمانيـة ان تكون فى مبان فخمـة. اما حكام المحافظات الالمان فيجب ان يقيمـوا فى القصور . وحول هذه المراكـز سينشـأ كل ما هو ضرورى لحفظ الحياة. والى مدى ٣٠–٤٠ كيلومترا عن المدينة ستنتهى، قرى جميلـة تربطها طرق جميلة اما المساحـة المتبقية فستخصص لذلك العالم الآخر عالم الروس .... واننـا سنصبح اسيادهم ولكن فى حالة تمردهـم سنلقى على مدنهم بضعة قنابل ونلقى عليهم . ويمكن ان يمر بالعاصمـة مرة واحدة فى السنـة موكب من القرغيز لكى يتسنى لهم وهم يتطلعون الى نصب العاصمة الصخريـة ان يتصوروا جبروت وعظمة المانيا» .

تلك هى خطط هتلر الشديـدة الوقاحة تجاه «اوست» الذى اراد ان يحوله الى مستعمرة شابعـة للغزاة الالمان .

(البقية على ص ١٥)

نحن نتكلم الروسية

الدرس السادس
موضوع «العمر»

1) I—10 ‏ ١–من ١ الى ١٠

I. один год ‏ ١–عام واحد

2. два, три, четыре года ‏ ٢–عامان ، ثلاثة ، اربعة اعوام

3. пять, шесть, семь, восемь, девять, десять лет ‏ ٣–خمسة ، ستة ، سبعة ، ثمانية ، تسعة ، عشرة اعوام

2) 11—20 ‏ ٢–من ١١ الى ٢٠

4. одиннадцать ‏ ٤–احد عشر

5. двенадцать ‏ ٥–اثنا عشر

6. тринадцать ‏ ٦–ثلاثة عشر

7. четырнадцать ‏ ٧–اربعة عشر

8. пятнадцать лет عاما ٨–خمسة عشر

9. шестнадцать ‏ ٩–ستة عشر

10. семнадцать ‏ ١٠–سبعة عشر

11. восемнадцать ‏ ١١–ثمانية عشر

12. девятнадцать ‏ ١٢–تسعة عشر

13. двадцать ‏ ١٣–عشرون

. . .

. . .

3) 30, 40, 50, 60, 70, 80, 90, 100 ‏ ٣–٣٠ ، ٤٠ ، ٥٠ ، ٦٠ ، ٧٠ ، ٨٠ ، ٩٠ ، ١٠٠

16. тридцать ‏ ١٦–ثلاثون

17. сорок ‏ ١٧–اربعون

18. пятьдесят ‏ ١٨–خمسون

19. шестьдесят лет عاما ١٩–ستون

20. семьдесят ‏ ٢٠–سبعون

21. восемьдесят ‏ ٢١–ثمانون

22. девяносто ‏ ٢٢–تسعون

23. сто ‏ ٢٣–مائة

لاحظ كيف تتشكل الاعداد من ٢٠ الى مائة

21 — двадцать один год ‏ ٢١–واحد وعشرون عاما

42 — сорок два года ‏ ٤٢–اثنان واربعون عاما

75 — семьдесят пять лет ‏ ٧٥–خمسة وسبعون عاما

اقرا الحوار التالى

١–حديث بين طالبين (يعرف احدهما الاخر جيدا)

– كم عمرك ؟

— Сколько тебе лет?

– سكولكا تيبي ليت ؟

– عمرى عشرون عاما . وعمرك ؟

— Мне двадцать лет. А тебе?

– منيي دفاتسيت ليت . آتيبي ؟

– وعمرى تسعة عشر .

— А мне девятнадцать.

– امنيي ديفيتناتسيت .

٢–حديث بين بنتين

– كم عمرك ؟

— Сколько тебе лет?

– سكولكا تيبي ليت ؟

– عمرى تسعة اعوام .

— Мне девять лет.

– منيي ديفيت ليت .

– وعمرى احد عشر عاما .

— А мне одиннадцать лет.

– امنيي اديناتسيت ليت .

الاب والابن يعملان فى المنجم

ايرادات ومصروفات عائلة سوفيتية

لكل عائلة ميزانيتها التى تتصرف بها حسب هواها . وقد التقى مراسلنـا بعائلة عامل منجم بمدينة دوليتسك واطلع على كيفية «توفيق» هذه العائلة بين وارداتها ونفقاتها ، وكتب يقول :

تعيش اسرة عامل المنجـم اليكسى بابى فى بيت ذى اربع غرف عند طرف المدينـة .. ويتقـاضى اليكسى الذى يقود فرقة عمالية راتبا شهريا مقداره (٣٥٠) روبلا .. اما ابنـه الذى يعمل ضمن الفرقة المذكـورة فيتقاضى (٣٠٠) روبل ، بينما تعمل زوجته لاريسا ممرضة فى المستوصف المحلى وتحصل على (١٠٠) روبل شهريا . وتضم العائلة بنتا صغيرة عمرهـا عشر سنوات ، اسمها سفيتلانا .

فكيف تنفق هذه العائلة دخلهـا البالغ (٧٥٠) روبلا ؟

فى عام ١٩٦١ ، بعد ثلاث سنوات من الزواج ، شيد اليكسى ولاريسـا بيتا خاصا بهمـا ، اذ استلفا من الدولة مبلغ ٥ر٢ الف روبل ، تسدد لفترة (١٥) سنة بفائدة مقدارهـا ٥ر٠ بالمائة فى السنة .

انه بيت مع قطعة ارض خاصـة ملحقة به يزرع فيها التفاح والكمثرى والخوخ والكرز ، يكلف العائلة (٥٠) روبلا سنويا و ٣٠ روبلا كرسم على البناء و ٢٠ روبلا قسط التامين) .. وتدفع العائلة (٤) روبلات لقاء الماء والكهرباء والغاز . وعموما فان تكاليف مسكنهـا المريح تبلغ ٨–١٠ روبلات شهريا .

وهى تنفق على الطعام (٢٠٠) روبل فى الشهر ، وتشترك فى خمس صحف وسبع مجلات تكلف (١٠٠) روبل فى السنـة .. اى اكثر بقليل من (٨) روبلات شهريا ، وتدفع الاسرة لقاء دراسة الصغيرة سفيتلانا فى المدرسة الموسيقية (١٧) روبلا فى الشهر .

ان شراء الكتب والنوطات الجديدة للبنت والابن ، وزيارة دور السينما والمسارح والسيرك يكلف العائلـة حوالى (٨٥) روبلا .

ان تخصيص (١٠٠) روبـل (١٣٪ من المصروفات) للقضايـا الثقافيـة حسب رأى الزوجة ، هو الحد الادنى يتراوح سعر التذكرة لمشاهدة فلـم بين ٢٥–٧٠ كوبيكـا وسعر تذكرة المسرح او السيرك بين روبـل واحد و ٥ر٢ روبل .. اما بالنسبة للاطفال فهو ارخص بكثير .

وتنفق الاسرة حوالى (٣٠٠) روبل فى السنة لغرض الاستجمـام (حوالى ٢٥ روبـلا فى الشهر) ، فمثلا قضت الابنة سفيتلانا صيف عام ١٩٨٠ فى معسكرين للطلائع بضواحى كييف وعلى بحر آزوف ودفـع لقاء بطاقة الراحة ٣٦ روبلا فقط ، وقضت الام العلاج فى مصح «يسنتوركى» بشمال القفقاس . اما الاب والابن اللذان يهويان صيد السمك وسياقـة السيارات فيفضلان قضاء العطلـة فى اى مكان كان على ضفاف نهر او بحيرة ، والاكثر عند الاقارب الذين يعيشون فى الريف .

وتتوزع مصاريف الاسرة الاخرى على الوجه التالى :

١) لاغـراض الخدمـات (تنظيف الملابس ، تصليح السيارة ، والبنزين الخ) ٥٠ روبلا بالمتوسط .

٢) ضريبة الدخل–٩٠ روبلا .

وهكذا يبلغ مجموع النفقات ٤٧٥ روبـلا ، ويتبقى لدى العائلة ٢٧٥ روبلا شهريا وتؤكد لاريسا «ان هذا المبلغ لا نحفظه لليوم الاسود» .

نعم ، لقد اشترت العائلة مثلا فى الستينات مجموعة من الاثاث بمبلـغ ٩٠٠ روبل ، وآلة بيانو ، ومن ثم آلة بيان لالسكندر .

ومن الطبيعى ان المشتريـات التى تحتل الدرجـة الاولى هى الملابس الاحذيـة ، الاثـاث ، السجاجيد، الثلاجة ، التلفزيون ، ماكنة الخياطة المكنسة الكهربائية ..

وفى مستهـل السبعينات قامت العائلة من مشترياتهـا بهدف جمـع المبلغ اللازم لشراء سيارة ، وقـد اشتـرت بالفعـل سيارة من طراز «موسكفيتش» عام ١٩٧٦ بسعر ٧٦٠٠ روبل . وفى نهاية السبعينات (بدأ الكسندر فى هذه الفترة العمل فى المنجم) اشترت الاسرة تلفزيونا ملونا بـ(٧٥٠) روبـلا ودراجة بخارية للابن بسعر ١١٠٠ روبل ، وثلاجة ثانية لان ثلاجة واحدة لا تكفى–حسب رأى الزوجة لعائلة تضم عامل منجم ، كما اشترت ماكنتى خياطة وحياكة جديدتين (٥٠٠ روبلا) وآلتى تصوير .

اهمية الرصيد الاجتماعى

يعتبر الراتب الشهرى فى الاتحاد السوفيتـى هو جزء من الدخل الفعلى للعائلة ولكنه الرئيسى بالطبع . اما الجزء الآخـر ، فهو نفقات الدولـة للعناية الصحية والتعليم . فان اعضاء العائلة الاربعـة مثلا يحتاجون الى معالجة .. وقد رقد الاب اليكسى بابى مدة شهر فى المستشفى .. واجاب عن سؤال حول كم من المال دفع لقـاء ذلك بالقول : لا ادرى !

ان عمال المناجم يحصلون بواسطة النقابات على بطاقات للعلاج والراحة فى المصحات ودور الراحة ، ثلثهـا مجانا ويدفعون نسبة ٣٠ بالمائة من سعر الثلثين المتبقيين . وقد حصل اليكسى بابى فى السنوات الاخيرة على اربع بطاقـات مجانية للعلاج فـى المصحات واذا ما علمنا ان الدولـة تدفع مبلغ ١٤٠ روبلا لقاء ٢٤ يوم راحة فى البنسيون لوجدنا ان اليكسى بابى وفر ٥٦٠ روبلا عند معالجتـه فى المصح .

لقد ذكرنا اننا ان البنت سفيتلانا ارتاحت هذا العـام فى معسكرين للطلائع ودفعت العائلـة ٣٦ روبلا فقط لان الدولة دفعت ١٢٠ روبلا .

وقبل الالتحاق بالمدرسة ، دخلت الطفلة روضة الاطفال ودفع عامـل المنجم لقـاء ذلك ٥ر١٢ روبل فى الشهر او ١٥٠ روبلا فى السنة بينما دفعت الدولة عوضا عن العائلة ٥١٠ روبلات .

وانهى الابن تسعـة صفوف فى المدرسة المتوسطة وبعد ذلك درس سنتين فى مدرسة الصناعة التعدينية بدون مقابل ، فالتعليم العام والمهنى فى الاتحاد السوفيتى مجانى ..

وهكذا فان المدفوعات والتسهيلات التى يتلقاها الشخص الواحد مـن الرصيد الاجتماعى تقدر بحوالى ٤٠٠ روبل فى السنة ... وهذا يعنى ان عائلة اليكسى بابى تحصل فى العـام الواحـد من الرصيد الاجتماعى على ١٦٠٠ روبل اضافة الى راتبها السنوى البالغ ٩٠٠٠ روبل .

تضامنا مع الاطفـــال الجزائريين

نظمت فصيلة المتطوعين الطلائعيين في المدرسة رقم ٣٤١ بموسكو والتي تحمل اسم بطل الاتحاد السوفيتـــي الكومسومـــول نيكولاي بياسكورسكي الذي استشهد اثناء رفع الالغام في الجزائـر ١٩٦٥ ، نظمت اجتماعـــا



بمناسبة تسليم الهدايا التي جمعهـا تلامذة المدرسة للاطفال الجزائريين– ضحايا الهزة الارضية العنيفـــة في الاصنام. واستقبل الطلائعيون الضيوف الجزائريين الذين حضروا الاجتمـــاع بشعار «عاشت الصداقة بين الشعبين السوفيتي والجزائـــري» . وتحدثت التلميذة غاليا كوزمينا الى المجتمعين عن كيفية جمع الهدايا . كمـــا عرفت ليودميلا سافولوفـــا مديرة المدرسة الضيوف بعمـــل فصيلة المتطوعين العضو الجماعي في جمعية الصداقـــة «الاتحاد السوفيتـــي–الجزائر» والقـى السيد صلاح ليالي مستشار السفارة الجزائرية في الاتحاد السوفيتي كلمة في الاجتماع .



مواطن مدينة بلاوين الفخرى

قـــال هاري اوت سفير المانيـــا الديمقراطية في الاتحاد السوفيتي في اجتماع ممثلي الراي العام المنعقد في موسكو بمناسبة الذكرى الحاديـــة والثلاثين لقيام جمهورية المانيـــا الديمقراطية والذكرى الخامسة لعقـــد معاهدة الصداقة والتعاون والمساعدة المتبادلة بين البلدين : «ان جنـــود ومواطني بلاد السوفيت قد مدوا لنا يد الصداقة في المرحلة الصعبة مـــن بداية الحياة الجديدة وكانوا يقدمون لنا المساعدة الدائمة التي لا نستطيع اليوم تصور حياة المانيا الديمقراطية من دونها» .

تقع مدينة بلاوين التي اسست عام ١١٢٢ في جنوب المانيا الديمقراطية واطلق سكانها لقب المواطن الفخري على عقيد الاحتياط كوماروف بطـــل الاتحاد السوفيتي .

وتوجد في ارشيف وثائق الاعوام الاولى التي اعقبت الحرب اوامر الحاكم العسكري السوفيتي الاول في المدينة بتزويد اهالي بلاوين بالمـاء والوقود وتموين الاطفال الالمان بمؤن الجنود السوفيت . كان الحاكـــم العسكري وجنود فرقته آنذاك يقومون بعمـــل البناة والكهربائيين والخبازين وغيرهم وباشر كوماروف في تعميـــر مسرح المدينة وشهد افتتاحه .

ويتذكر سكان المدينـــة جيدا ان اول عرض في المسرح اقيم في ١٥ ايلول (سبتمبر) عام ١٩٤٥ وشاهد الجمهور اوبرا «زواج فيغارو» لموزارت ولم ينس اهالي المدينة مواطنهـــم الفخري ، وكثيرا ما يدعونـه لزيارة المدينة ، وقد شارك كوماروف العام الماضي مثلا في الاحتفـــال بالذكرى الثلاثين لقيام المانيا الديمقراطية .

في ذكرى الدكتـــور تشيخـــوف

لم يكن انطون تشيخوف كاتبا فذا فقط بل هو طبيب لا يقل شهـــرة وقد افتتحت مؤخرا لتخليد ذكراه في معالجة كثير من المرضى في قريـــة كريوكوفو بضواحي موسكو ، غرفـــة تذكارية اسمها «المركز الطبي للدكتور تشيخوف» .

عندما تولى تشيخوف في ربيع عام ١٨٩٢ هناك مهام رئيس المركـــز الطبي ، كانت تحت اشرافه ٢٦ قرية وخصصت السلطات المحلية مبلغـــا زهيدا للانفاق على المركز الطبـــي لذلك اضطر الكاتب الى ان ينفق من جيبه الخاص على تجهيز المركز بقسم عزل خاص للمرضى بالكوليرا ، وعلى افتتاح «غرف طبية» في القـــرى المجاورة من اجل استقبـــال المرضى وفي صيف عام ١٨٩٢ فقط قـــدم العلاج الطبي الى اكثـــر من الف شخص .

ومضت على ذلك فترة تسعين عاما تقريبا . وتغيرت امور كثيـــرة في كريوكوفو . فبني فيها مصنعـــا حديثا وقامت بلدة كبيرة بالقرب من القرية ولكنهم هناك يذكرون جيدا الدكتـور تشيخوف . وبقيت من بين مرضاه على قيد الحياة امراة واحدة هي آنـــا بتشيلوفا (٩٥عاما) ، وكانت فـــي السادسة من العمر عندما جاء لعيادتها في البيت «دكتور بوجـــه صـــارم مستغرق في التفكير ، يرتدي ربطـة العنق السوداء» .

وقد اعيد كل شيء في الغرفـــة التذكارية العيادة الطبية لانطـــون تشيخوف الى وضعه الاصلي كما كان .

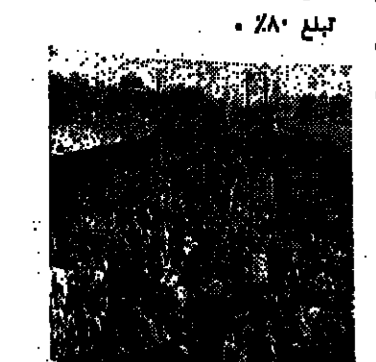
وسيلـــة النقل الثانيـــة في موسكو

يعيش في موسكـــو ثمانية ملايين انسان . وكمـــا يقول الخبراء فان هذا العدد هو «ليلي» فقط . اذ يزداد في النهار بثلاثة ملايين انسان تقريبا وان الكثير من الملايين الثلاثـة هذه يعيش في ضواحي المدينة ، ولكنـه يعمل فيها . ويأتي هؤلاء الى موسكو بالقطارات الكهربائية «اليكتريتشكـــا» التي تنطلق كـل ١٠–١٥ دقيقة من تسع محطات للقطارات في العاصمة ويزداد عملهـــا في موسم الصيف حيث يضاف الى سكان الضواحي جيش من اصحاب الدارات والسياح وكل من يرغب بالتنزه في ضواحي العاصمة .

ويمكن القول ان الـ«اليكتريتشكـا» تعمل ليل نهار ، حيث تبدا الحركة في الساعة الرابعة صباحـــا وتنتهي في الساعة الواحدة والدقيقـــة العشرين ليلا .

وسعر البطاقة يتحدد حسب المناطق (١٥ منطقة) وهو رخيص جدا فاذا كان سعر البطاقة الى المنطقة الرابعة التي تبعد (٣٠–٤٠) كم ٢٥ كوبيكا فهـو للاطفال ٦ كوبيكات .

وثمة نظام للمسافرين كل يوم . اذ بامكان المسافر الى المنطقة الرابعـــة مثلا اقتناء بطاقة شهرية موحدة بسعر ١ر٦٠ روبل اي ثمانية روبلات لنصف سنة و ١٣ روبلا لسنة كاملة . وذلك يعني ان نسبـــة هذه التسهيلات تبلغ ٨٠٪ .



انطباعـــات سياح جزائريـــين

محمد بشير يحياوي

احمد زروق بسه

مصطفى الثليز

التقى فريق من السياح الشبـــاب الجزائريين يضـــم ١٢٠ شخصـــا اسبوعين في الاتحاد السوفيتي . وقد زار موسكو وكييف وروستـــوف على الدون وخاركوف .

واليكم ما ادلى به بعض اعضـــاء الفريـــق الى مراسلنـــا بوريس بتروفسكي .

محمد بشير يحياوي طالب في كلية اللغة والادب العربي :

– لقد اقتنعت بعـــد اطلاعي على تاريخ الاتحـــاد السوفيتي وحاضره بانه ثمة اشيـــاء كثيرة تجمع بين شعبينا . انها الوطنية والبسالـــة والصمود وحسن الضيافة .... لقد خاض الشعب السوفيتي نضـــالا مديدا من اجل تحرير وطنه من الغزاة الفاشست واستشهد في هذا النضـــال المرير الملايين من ابنائه وبناته . وخاض الجزائريون كذلك نضـــالا عنيدا من اجل تخليص وطنهم من المستعمرين وكلف استقلال وطننا حياة مئـــات الالوف من الوطنيين الجزائريين .

ان الدولة السوفيتية تؤمن بتطبيقها سياستها الداخلية العدالة الاجتماعيـة وان هدفنا كذلك هو تحرير الشعب الجزائري من كافة اشكال الاستغلال والاضطهاد .

لقد ساعدتنا زيارة الاتحاد السوفيتي في التعرف بشكل افضـــل على حياة السوفيتيين .

احمد زروق بسه مدرس ثانوي :

– يخيل لنا أن الخاصية للواقـــع السوفيتي هي الاسعار المنخفضـــة للمواد الغذائيـــة والبضائع الاخرى واستقرارها . وقـــد قطعنا اكثر من ٤٠٠٠ كم في اراضي الاتحاد السوفيتي ولم نجد في اي مكان اية فروق في اسعار البضائع .

مصطفى الثليز وسيط تجاري :

– انني اشاطر رفيقي رايهمـــا ولكنني اود ان اشير الى ناحية هامة اخرى هي المساواة الفعلية بين كافة السوفيتيين والتي تظهر في جميـــع مجالات الحياة الاجتماعية الاقتصادية .

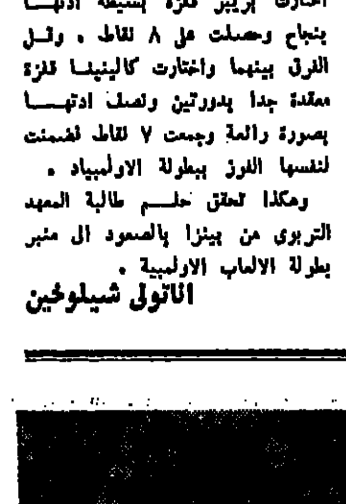
انا اطالع صحيفتكم واعتقد بانهـا تسهم بقسط ملحوظ في تطويـــر علاقات الصداقة بين بلدينا لانهـــا تصدر باللغة العربية وتنشر تحليلات عميقة وتؤيد نضال الشعوب العربيـــة العادل .

وتنبغي كذلك الاشارة الى التقدم الكبير للعلم والتكنيك في الاتحـــاد السوفيتي . ولقد لاحظنا في مصنـــع «روسسيلماش» في روستـــوف على الدون الذي ينتج الحاصدات الدارسات انه مؤسسة عالية التطور من الناحية التكنيكية وتستخدم التكنولوجيـــا الطليعية .

بطلـــة العالم والاولمبيـــاد



«القفزة الذهبية» لبطلة الاولمبياد ايرينا كالينينا



سبق لايرينا كالينينـــا ان فازت ببطولة العالم في القفز الى الماء لاول مرة عام ١٩٧٥ . وكانت انذاك فـــي الخامسة عشرة من العمر . وقـــال مدربها بوريس كليمنتشينكو بعد انتهاء تلك البطولة بهدوء : نعم هذا امـــر طيب ، يعني انها فهمت شيئـــا في تكنيك القفز . ولكن يجب عليها ان تتدرب كثيرا لتحسين طريقة القفـــز الحلزوني ، كما يجب ان تنطلق بمزيد من القوة اثناء القفز من اللوح ، ومن الضروري ايضا ان تقفز بصورة اجمل. وهكذا لـم يعبر المدرب عن اي اعجاب .

واستمر في الحديث بنفس التواضع والجدية عن اسلوب قفزات كالينينـــا حتى عام ١٩٧٨ بعد ان فازت ببطولة العالم ثلاث مرات .

ولم تصب ايرينـــا بالغرور جراء نجاحاتها ، وكان هذا انعكاسا لطباع مدربها الذي كان يشرف عليها خلال ثمانية اعوام ، فهو رجل متواضـــع للغاية .

واستعدت كالينينـــا بعـــد ذلك لاولمبياد–٨٠ وركزت كل مـــا كان لديها من حماس وقوة وخبرة واختتمت المباراة التمهيدية بنتيجة فريدة ، حيث حصلت على ٤٧٨ر٨٦ نقطة بعد عشر قفزات . ومثل هذه النتيجة لـــم يحققها اي احد خلال الاعوام الاربعـــة الاخيرة .

وعدا عن كالينينا ، اشتركت في المباراة الختامية رياضيتان سوفيتيتان هما جانا تسيرولنيكوفـــا من كييف وايرينا سيدوروفا من مينسك ، غير انهما لم تتحملا شدة الصراع . فظلت كالينينا ومارتينـــا بريبر ، اقوى رياضية في منتخب المانيا الديمقراطية تتنافسان من اجل الميدالية الذهبية .

واستمـرت هذه المنافسة بحماس متزايد ، حتى القفزة التاسعة ، حيث اختارت بريبر قفزة بسيطة ادتهـــا بنجاح وحصلت على ٨ نقاط ، وقـــل الفرق بينهما واختارت كالينينـــا قفزة معقدة جدا بدورتين ونصف ادتهـــا بصورة رائعة وجمعت ٧ نقاط فضمنت لنفسها الفوز ببطولة الاولمبياد .

وهكذا تحقق حلـــم طالبة المعهد التربوي من بينزا بالصعود الى منبر بطولة الالعاب الاولمبية .

اناتولي شيلوخين

صراع عـــلى «الجائزة الكبرى» في مباريات الريشـــة الطائرة

يحتل مركز الصدارة في مباريـــات الريشة الطائرة على «الجائزة الكبرى» اناتولي سكريبكو وسليتلانا بيلياسوفا وتقام هذه المباريات للمرة الثانيـــة وقد بدات في مدينة موغيليوف في نيسان (ابريل) هذا العام ، واستمرت في لينينغـــراد وريغـــا وخاركوف ومينسك وكييـــف ودنيبروبتروفسك وستختتم في يريفان في كانون الاول (ديسمبر) .

تعرف السوفيتيون على لعبة الريشة الطائرة في عام ١٩٥٧ اثناء المباريات الرياضية لمهرجـــان الشباب والطلاب السادس الذي اقيـــم في موسكـــو وتطور هذا النوع الجديد من الرياضة في اتجاهين ، اولهما نشر هذه اللعبة بين الجماهير من مختلف الاعمار حتى اصبحت وسيلة لاستجمـــام عشرات الالوف من الناس . وثانيهما اعداد رياضيين من الدرجة العالية . وقـــد انشئت في موسكو ومدن اخرى عام ١٩٥٩ فروع دراسية رياضية للريشة الطائرة . ثم شكل عام ١٩٦١ اتحاد الريشة الطائرة في بلادنا . واقيمت في موسكو بعد مضي عامين بطولـــة البلاد الاولى . قال رائد الفضاء الاول في العالم يوري غاغارين ذات مرة :

– «انـنـــي احب اللعب بالريشـــة الطائرة : فهي لعبة جيدة وتحمل الجسم عبئا اساسيا» .

وكان غاغارين متحمسا وداعيا لهذه اللعبة الجديدة . وقد اطلق اسمـــه على الكاس المتنقل الذي يجري الصراع عليه في مباريات عموم الاتحـــاد السوفيتي كل عام .

يمارس الناس هذه الرياضة الان في المراكـــز الصناعية الكبرى في القسم الاوروبي في روسيا الاتحادية وفي مدن سيبيريـــا والشرق الاقصى وتحظى لعبة الريشة الطائرة باكبـــر شعبية في بيلوروسيا واوكرانيا وفي جمهوريـــات بحر البلطيق ومـــا وراء القفقاس .

ادرجت الريشة الطائرة في العـــام الماضي في برنامج سبارتاكياد شعوب روسيا الاتحادية ، كمـــا ادرجت في برنامج سبارتاكياد التلاميذ في جورجيا ومدينة موسكو . وقد بلغ عدد عشاق هذه اللعبـــة في بلادنا ١٢٥ الف شخص .

تتطور الصلات الخارجيـــة لعشاق الريشة الطائـــرة السوفيت . الذين انضموا عام ١٩٧٤ الى الاتحاد الدولي وقد حل ضيوفا في بلادنا اقوى لاعبي الريشة الطائرة من النمسا وانجلتـــرا والمانيا الديمقراطية والدانمارك والهند وماليزيا والسويد وفنلندة واليابان الاتحادية وتشيكوسلوفاكيا والباكستان وتايلاند . وخاض اللاعبون السوفيت مباريات وديـــة في النمسا والمجـــر والمانيـــا الديمقراطية وكوريـــا الديمقراطيـــة وكندا وبولونيـــا وسنغافوره وتشيكوسلوفاكيا وبلدان اخرى . وشارك المنتخب السوفيتـــي ثلاث مـــرات في بطولة اوروبـــا واحتل المرتبة الخامسة في البطولـــة الاخيرة التي اقيمت في نيسان–ابريل هذا العام . وشارك اللاعبون السوفيت مرتين في مباريات فيلليكس ، وفازوا على كاسها في المرتين ، ولم يحدث ان نال هذا الكاس لاعبون مبتدئون خلال ١٨ عامـــا من تاريخ اقامة هذه المباريات ، التي استحدثها الاتحـــاد الوطني في سويسرا .

وعلاوة على ذلك يشارك كل مرة في هذه المباريات الشعبية عدد اكبـــر باكثر من فرق بلدان اوروبا ، وتزداد السمعة الدولية للاعبي الريشة الطائرة السوفيت .

قال ستيلان مولين (السويد) رئيس الاتحاد الدولي للريشـــة الطائرة .

– «ان انتصارات الرياضيين السوفيت في هذه المباريـــات خطوة كبيرة الى امام . واعتقد بان تطور لعبة الريشة الطائرة في بلادكم يتم بوتائر سريعة وتعلق عليه آمال كبيرة» .

من المقرر ان تقام في موسكو في كانون الاول–ديسمبر هذا العـــام مباريات دولية كبرى دعي للاشتراك فيها لاعبون ماهرون من انجلتـــرا والدانمـــارك وهولندة والمانيـــا الديمقراطية وبولونيا وتشيكوسلوفاكيا وبلدان اخرى .

هنريك خاتشكوفانيان
نائب رئيس اتحاد الريشة الطائرة في الاتحاد السوفيتي

الخطـــة العامـــة «أوســـت»

(بقية المنشور على ص ١٢)

الا ان استعباد شعوب الاتحـــاد السوفيتي لم يكن حســـب خطط النازيين–الا مرحلة على طريق المنة اوروبا كلها . لقد كان هتلر ينوي انشاء امبراطوريته على مدى شاسع يمتد من المحيط المتجمد الشمالي حتى البحـــر الابيض المتوسط ، ومن شـــواطيء المحيط الاطلسي حتى الاورال .

اما بنية هذه الامبراطورية حسب خطط الفوهرر فكانت تبدو على الصورة التالية : المركز المانيا ذاتها بالاضافة الى اوروبا الوسطى والشمالية وقسم كبير من اوروبا الشرقية ثم الاطراف وتعني الدول والمستعمرات التابعـــة وهي البلدان فرنســـا واسبانيـــا والبرتغال في الغرب وايطاليـــا في الجنوب والاراضي الروسية المستعمرة في الشرق مع شبكة مستوطنـــات المانية . وكان على هذه الاجزاء كلها ان تكون مجتمعة ما يسمى بـ«اوروبا القلعة»

كان هتلر يحسب ان «اوروبـــا القلعة» ستفوق بقوتهـــا جميـــع المستعمرات والدومينيونات الداخلـــة ضمن الامبراطورية البريطانية وانكلترا والولايات المتحدة اضافة الى «المدى الجيو–سياسي الآسيوي» الذي كـــان مخصصا لليابان العسكرية . يضاف الى هذا ان هذا «المدى» ربما يلحقه كان سيخضع في المستقبل لالمانيـــا واحتكاريها العدوانيين .

اننا نعـــرف الان ان كل ذلك الهذيان الجنوني قد تناثر هباء اذ لم يتســـن للهتلريين المسعورين اعادة تفصيل العالم وفق «خطة اوست» فلقى وجه الماكنة العسكرية الفاشية وقف الشعب السوفيتي وقواته المسلحة . فلقد اوقف الجيش السوفيتي الهتلريين ثم راح يوجه لهم الضربة تلو الضربة وبهذا انقذ الشعب والجيش السوفيتي من العبودية بلاده والحضارة العالمية وكان الطريق الى «اوست» طريق الفناء للهتلريين .

دانيل ميلنيكوف
دكتوراه في التاريخ
ولودميلا تشورنايا



هجمة خطرة على مرمى الدانمارك

بطولـــة اوربـــا بكرة القـــدم

سبارتاك ودينامو يتقدمان

خاض ناديـــان سوفيتيان مباراتين جديدتين بكرة القدم في دور الثمانية على كاس اندية اوربـــا ، حيث التقى فريق «سبارتاك» الموسكوفي على ارضه بفريق «اسبيرغ» الدانماركي وانتهت المباراة الاولى بثلاثة اهداف ضد لاشيء وهزم فريق دينامـــو–تبليسي فريق «واتروبوردي» الارلندي بهدف واحد ضد لاشيء على ارض الاخير .

لان العبرة ليست بالنتيجة وحسب بل بمستـــوى اللعب الذي اظهـــره الفريقان السوفيتيـــان ، والذي يدل على انهما يمتلكان فرصة الصعود الى المرحلة التالية في هذه البطولة .

لاشك ان لاعبـــي «سبارتـــاك» سيواجهون صعوبة في اللقاء الثاني مع الفريق الخصـــم لان الدانماركييـــن سيلعبون ، على ارضهـــم ووفق خطة هجوميـــة ، ولكن الموسكوفيين سوف لايكتفون بالدفـــاع ، بل سيشنون هجمات مضـــادة وقد يحرزون نصرا ثانيا علما بان للسبارتاكيين حصيلة جيدة من الاهداف .

اما بالنسبة لدينامو–تبليسي فلاشك انه سيلعب بصورة افضل على ارضه واصبـــح مستوى خصمه واضحـــا بالاضافة الى تشجيع جمهورهم ، واذا اخذنا كل ذلك بنظر الاعتبار فيمكن التكهن بنجاح فريقنا .

هذا وسيجري اللقاءان القادمان في ٥ تشرين الثاني–نوفمبـــر وعند ذاك ستتحدد الفرق التـــي ستنتقـــل الى المرحلة التالية .

اناتولي ايفانوف